الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université Mohamed KHIDHER -Biskra
Faculté des Sciences Economiques,
Commerciales et des Sciences de Gestion
Département des Sciences Commerciales

جامعة محمد خيضر– بسكرة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلـوم التجـاريـة

الموضـــــــــــــــوع

أساليب المحاسبة الإبدعية وأثرها على جودة القوائم المالية

دراسة ميدانية لعينة من المحاسبين المعتمدين، محافظي الحسابات، وخبراء المحاسبة في الجزائر.

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: محـــاسبة وتدقيـــق

إعداد الطالبان:
- ملاك قرون
- أمينة برباري

الأستاذ المشرف:
- أ.د بلوفي عبد الحكيم

لجنة المناقشة

الرقم	أعضاء اللجنة	الرتبة	الصّـفـة	مؤسسة الانتماء
1	شنشونة محمد	أستاذ	رئيسا	**جامعة بسكرة**
2	بلوفي عبد الحكيم	أستاذ محاضر (ب)	مشرفا	**جامعة بسكرة**
3	رايس مبروك	أستاذ	ممتحنا	**جامعة بسكرة**

السنة الجامعية: 2019 /2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université Mohamed KHIDHER -Biskra
Faculté des Sciences Economiques,
Commerciales et des Sciences de Gestion
Département des Sciences Commerciales

جامعة محمد خيضر– بسكرة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلـوم التجـاريـة

الموضـــــــــــــــوع

أساليب المحاسبة الإبدعية وأثرها على جودة القوائم المالية

دراسة ميدانية لعينة من المحاسبين المعتمدين، محافظي الحسابات، وخبراء المحاسبة في الجزائر.

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: محـــاسبة وتدقيـــق

إعداد الطالبان:
- ملاك قرون
- أمينة برباري

الأستاذ المشرف:
- أ.د بلوفي عبد الحكيم

لجنة المناقشة

الرقم	أعضاء اللجنة	الرتبة	الصّـفـة	مؤسسة الانتماء
1	شنشونة محمد	أستاذ	رئيسا	**جامعة بسكرة**
2	بلوفي عبد الحكيم	أستاذ محاضر (ب)	مشرفا	**جامعة بسكرة**
3	رايس مبروك	أستاذ	ممتحنا	**جامعة بسكرة**

السنة الجامعية: 2019 /2020

بسم الله الرحمان الرحيم

"يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير"

{سورة المجادلة الآية 11}

صدق الله العظيم.

الإهداء

الى كل من أضاء بعلمه عقل غيره.

الى كل من أخذ طلب العلم عبادة له.

الى كل من تعامل مع العلم على أنه رسالة.

الى كل باحث أو باحثة في هذا المجال، قد تضيف أو تساهم هذه المذكرة في بحوثهم.

لكم جميعا نقدم هذا العمل المتواضع.

شكر وتقدير

باسم الله الرحمن الرحيم الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع سبحانه عز وجل والذي بفضله تتم الصالحات، نحمده ونشكره على ما آتانا من فضله وعلى ما هدانا اليه وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

ثم نشكر كل من أمد لنا بيد العون ووجهنا وقدم لنا نصائح كنا بحاجتها فعلا، من عائلة، أساتذة، زملاء، وأصدقاء، وعلى رأسهم جميعا الأستاذ الدكتور المشرف "**بلوفي عبد الحكيم**" نشكره على كل ما قدمه لنا من توجيه ونصح طيلة فترة إشرافه علينا.

كما نقدم شكر خاص للدكتور "جيلح صالح" على كل ما قدمه لنا من توجيهات ونصائح ومعلومات ساعدتنا في اتمام هذا العمل المتواضع.

والشكر موصول لكافة المحاسبين المعتمدين، محافظي الحسابات، وخبراء المحاسبة من مختلف ولايات الجزائر الذين تعاونوا معنا، لحرصهم الشديد على أن يقدموا لنا كافة المعلومات التي كنا بحاجتها، ومع أن تواصلنا معهم كان عن بعد إلا أنهم لم يبخلوا علينا بإرسال كل توجيهاتهم وملاحظتهم المتعلقة بموضوع الدراسة عن طريق البريد الالكتروني.

الملخص :

هدفت الدراسة الى معرفة وإبراز مدى تأثير ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية حيث تم الاعتماد على كل من المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي، عن طريق تسليط الضوء على بعض المفاهيم النظرية المتعلقة بمتغيرات الدراسة المتمثلة في كل من المحاسبة الابداعية والقوائم المالية.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة وإسقاط الجانب النظري على الواقع في صورة تطبيقية عن طريق دراسة إحصائية، تم استخدام الاستبيان أداة من بين أهم الأدوات المستخدمة حديثا في مجال البحث العلمي من أجل تأكيد أو نفي صحة فرضيات الدراسة، وذلك بتوزيعه على عينة من المهنيين تشمل كل من المحاسبين المعتمدين، محافظي الحسابات وخبراء المحاسبة في الجزائر.

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أبزها أن المحاسبة الإبداعية تعتبر من بين أحدث أشكال التلاعب المحاسبي الذي يمارس دون خرق للقوانين والمعايير المحاسبية، حيث يؤثر هذا النوع من الممارسات على جودة القوائم المالية.

الكلمات المفتاحية: المحاسبة الإبداعية، جودة، القوائم المالية، قائمة المركز المالي، قائمة الدخل، قائمة التدفقات النقدية، المعلومات المالية، الموثوقية، الملائمة، الثبات، القابلية للمقارنة.

Summary:

The study aimed to find out and highlight the impact of creative accounting practices on the quality of the financial statements, then rely on both the descriptive and analytical approach and the historical method by highlighting some theoretical concepts related to the study variables represented in both creative accounting and financial statements.

the objectives of the study and focus onvthe theoretical side on the reality in an applied form through a statistical study, then use a questionnaire as a tool among the most important tools recently used in the field of scientific research in order to confirm or deny the validity of the study hypotheses by distributing it to a sample of professionals that includes both certified accountants And account managers and accounting experts in Algeria.

The study found a set of results, the most important of them is that creative accounting which is among the most recent forms of accounting manipulation that is practiced without breaking the laws and accounting standards, as this type affects the quality of the financial statements.

key words; Creative accounting, quality, financial statements, statement of financial position, income statement, statement of cash flows, financial information, reliability, suitability, consistency, comparability.

الفهرس

الفهرس العام

المحتويات	الصفحة
الإهداء.	**-**
شكر وتقدير.	**-**
الملخص.	**-**
فهرس المحتويات.	**-**
قائمة المختصرات.	**-**
قائمة الجداول.	**-**
قائمة الأشكال.	**-**
قائمة الملاحق.	**-**
مقدمة.	أ-ز
الفصل الأول: الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية	**29-2**
تمهيد	**2**
المبحث الأول: ماهية المحاسبة الإبداعية.	**13-3**
المطلب الأول: مفهوم المحاسبة الإبداعية.	**8-3**
المطلب الثاني: عوامل ظهور المحاسبة الابداعية.	**10-8**
المطلب الثالث: دوافع ممارسات المحاسبة الإبداعية.	**13-11**
المبحث الثاني: طرق وأشكال المحاسبة الإبداعية.	**21-14**
المطلب الأول: أشكال ومجالات المحاسبة الإبداعية.	**16-14**
المطلب الثاني: ممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية.	**20-16**
المطلب الثالث: إنعكاسات ممارسات المحاسبة الإبداعية.	**21-20**
المبحث الثالث: أخلاقيات مهنة المحاسبة.	**28-22**
المطلب الأول: مفهوم أخلاقيات مهنة المحاسبة.	**24-22**
المطلب الثاني: السلوك الأخلاقي للمحاسب المهني.	**27-24**
المطلب الثالث: المنظور الأخلاقي للمحاسبة الإبداعية.	**28-27**
خلاصة الفصل.	**29**
الفصل الثاني: الإطار النظري للقوام المالية.	**73-31**
تمهيد.	**30**
المبحث الأول: ماهية القوائم المالية.	**55-32**
المطلب الأول: مفهوم القوائم المالية.	**34-32**

المطلب الثاني: الخصائص النوعية للمعلومات المالية ومستخدميها.	38-35
المطلب الثالث: عرض وإفصاح القوائم المالية.	55-38
المبحث الثاني: جودة القوائم المالية.	62-56
المطلب الأول: مفهوم جودة القوائم المالية.	58-55
المطلب الثاني: قياس جودة القوام المالية.	59-58
المطلب الثالث: العوامل المؤثرة على جودة القوائم المالية.	62-60
المبحث الثالث: علاقة المحاسبة الإبداعية بالقوائم المالية.	72-63
المطلب الأول: الأثر السلبي لممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية.	67-63
المطلب الثاني: الإتجاهات الحديثة للكشف والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.	69-67
المطلب الثالث: دور المدقق الخارجي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.	72-69
خلاصة الفصل.	73
الفصل الثالث: الدراسة الميدانية.	111-75
تمهيد	75
المبحث الأول: منهجية الدراسة الميدانية.	84-76
المطلب الأول: نموذج، مجتمع وعينة الدراسة.	79-76
المطلب الثاني: أداة الدراسة.	81-79
المطلب الثالث: صدق، ثبات واتساق أداة الدراسة.	84-81
المبحث الثاني: التحليل الوصفي لخصائص عينة الدراسة.	97-81
المطلب الأول: توزيع أفراد العينة حسب الجنس والعمر.	86-85
المطلب الثاني: توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي والوظيفة الحالية.	88-87
المطلب الثالث: توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية والولاية محل الوظيفة.	91-89
المبحث الثالث: تحليل نتائج الاستبيان.	110-92
المطلب الأول: تحليل نتائج المحور الأول من الاستبيان.	96-92
المطلب الثاني: تحليل نتائج المحور الثاني من الاستبيان.	102-97
المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة.	110-102
خلاصة الفصل.	111
الخاتمة.	115-113
قائمة المراجع.	121-117
الملاحق.	

قائمة

المختصرات

قائمة المختصرات

رمز المختصر	الترجمة باللغة الأجنبية	الترجمة باللغة العربية
AICPA	American institute of certified Public Accountant	المعهد الوطني الأمريكي للمحاسبين القانونيين
IFAC	International Federation of Accountants	مجلس الإتحاد الدولي للمحاسبين
IAS	international accounting stards	معايير المحاسبة الدولية
IESBA	International Ethics Standards Board for Accountants	مجلس معايير السلوك الأخلاقي الدولية للمحاسبين
FASB	Financial Accounting Standards Board	مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي
IASC	International Accounting Standards Committee	لجنة معايير المحاسبة الدولية
SCF	Standard Cubic Feet	النظام المحاسبي المالي الجديد
IFRS	International Fina Reporting Standar ncialds	معايير لتقارير الإبلاغ المالية الدولية
LIFO	LAST In First Out	الوارد أخيرا صادر أولا
ISO	International Organization for Standardization	منظمة التقييس العالمية
GAAP	Generally Accepted Accounting Principles	المعايير المحاسبية الأمريكية (المبادئ المحاسبية المتعارف عليها أو المقبولة قبولا عاما)

قائمة

الأشكال

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	أشكال التلاعب المحاسبي.	7
02	الفرق بين التقارير المالية والقوائم المالية.	33
03	نموذج الدراسة الذي يوضح العلاقة الموجودة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.	77
04	دائرة نسبية تمثل توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.	85
05	أعمدة بيانية تمثل توزيع عينة الدراسة حسب العمر.	86
06	أعمدة بيانية تمثل توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي.	87
07	أعمدة بيانية تمثل توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة الحالية.	88
08	أعمدة بيانية تمثل توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية.	89
09	أعمدة بيانية تمثل ترتيب خصائص جودة القوائم المالية حسب الخاصية الأكثر تأثرا بممارسات المحاسبة الإبداعية.	102

قائمة

الجداول

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	الفروقات الرئيسية بين المحاسبة الإبداعية والغش المحاسبي.	8-7
02	دوافع ممارسات المحاسبة الإبداعية.	13-11
03	الخصائص النوعية للمعلومات المالية.	36-35
04	أهم المستخدمون الرئيسيون للقوائم المالية.	38
05	الشكل القانوني للميزانية "جانب الأصول".	42
06	الشكل القانوني للميزانية " جانب الخصوم".	43
07	الشكل القانوني لحساب النتائج حسب الطبيعة.	46
08	الشكل القانوني لحساب النتائج حسب الوظيفة.	47
09	الشكل القانوني لجدول سيولة الخزينة "الطريقة المباشرة".	50
10	الشكل القانوني لجدول سيولة الخزينة "الطريقة الغير مباشرة".	51
11	الشكل القانوني لجدول تغيرات الأموال الخاصة.	53
12	أثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على بعض بنود القوائم المالية .	63
13	جدول يوضح الفرق بين الأرباح الحقيقية والأرباح المعلن عنها من طرف شركة انرون خلال السنوات الأربعة الأخيرة من افلاسها.	65
14	ديون شركة انرون لبعض المؤسسات المالية الشهيرة في العالم.	67
15	جدول يوضح بعض أساليب المحاسبة الإبداعية التي يمكن أن يتبعها المراجع الخارجي.	71-70
16	الاستمارة الموزعة على مجتمع الدراسة .	79
17	مجالات المتوسط الحسابي حسب سلم ليكارت الثلاثي.	81
18	ثبات أداة الدراسة بطريقة ألفا كرومباخ Alpha Cronbach.	82
19	الاتساق الداخلي لفقرات وأبعاد الدراسة.	83
20	معامل تفلطح ومعامل التواء متغيرات الدراسة.	84
21	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.	85
22	توزيع عينة الدراسة حسب العمر.	86
23	توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي.	87
24	توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة الحالية.	88
25	توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية .	89

26	توزيع أفراد العينة حسب الولاية محل الوظيفة.	90
27	تحليل ممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة المركز المالي.	92
28	تحليل ممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة الدخل.	94
29	تحليل ممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية.	95
30	ملخص إجابات أفراد العينة عن المحور الأول.	96
31	تحليل الفقرات الخاصة بخاصية الموثوقية.	97
32	تحليل الفقرات الخاصة بخاصية الملائمة.	98
33	تحليل الفقرات الخاصة بخاصية الثبات.	99
34	تحليل الفقرات الخاصة بخاصية القابلية للمقارنة.	100
35	ملخص إجابات أفراد العينة حول المحور الثاني.	101
36	نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى للفرضية الرئيسية الأولى.	103
37	نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية للفرضية الرئيسة الأولى.	104
38	نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة للفرضية الرئيسة الأولى.	105
39	نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الأولى.	105
40	نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى للفرضية الرئيسية الثانية.	107
41	نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية للفرضية الرئيسية الثانية.	107
42	نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة للفرضية الرئيسية الثانية.	108
43	نتائج اختبار الفرضية الفرعية الرابعة للفرضية الرئيسى الثانية.	109
44	نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الثانية.	109

قائمة

الملاحق

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	استبانة الدراسة.	123-127

مقدمة

مقدمة.

نتيجة للتطورات الكبيرة التي يشهدها الاقتصاد العالمي لم يعد دور المحاسبة في الوحدة الاقتصادية يقتصر على القياس المحاسبي بل امتد ليشمل تحليل المعلومات المالية وغير المالية وتوصيلها لكافة الأطراف المستفيدة، سواء كانت أطراف داخلية والمتمثلة في الإدارة بكافة مستوياتها، أو أطراف خارجية كالمستثمرين، الدائنين، العملاء، والجهات الحكومية...الخ، فالمعلومة المحاسبية هي أداة أساسية في عملية اتخاذ القرار ويقترن نجاح وفعالية هذا الأخير بمدى صحة ومصداقية المعلومات المعتمد عليها ودقتها في تمثيل الواقع المالي للمؤسسة.

تعتبر القوائم المالية أحد أهم مخرجات النظام المحاسبي التي من شأنها تلخيص الوضعية المالية للمؤسسة، حيث تعتبر المصدر الرئيسي لمختلف المعلومات المالية التي تحتاجها الفئات المستخدمة لها، فهي أداة إفصاح وتوصيل المعلومات المالية إلى المستفيدين منها، وكل ما كانت هذه المعلومات تمتاز بالجودة والمصداقية كلما حققت الهدف الذي أعدت من أجله.

وتحقيق جودة القوائم المالية مرتبط بمدى سلامتها وخلوها من الأخطاء والتحريفات والتلاعبات بشتى أنواعها، لذلك نجد أن الحاجة الى ضرورة توفر جودة القوائم المالية تتزايد بشكل مستمر لدى مستخدميها بسبب كل ما يشهده العالم مؤخرا من حالات الافلاس والانهيارات لأكبر المؤسسات الاقتصادية، والتي نجم عنها خسائر بمبالغ ضخمة مثل ما حدث مع كل من شركة الطاقة الأمريكية (Enron)، وشركة المراجعة الأمريكية (Arthur Andurson)، والتي أرجع الباحثون والمتخصصون في المجال أحدد الأسباب الرئيسية لانهيارها هو ممارستها لمجموعة من الأساليب الحديثة والمعقدة والمبتكرة، يقوم من خلالها المحاسبون بإستخدام معرفتهم بالثغرات الموجودة في القواعد والقوانين المحاسبية واستغلالها في معالجة الأرقام المسجلة في حسابات الشركات أو التلاعب بها مما يؤثر سلبا على مصداقية الأرقام الظاهرة في القوائم المالية، بقصد تحقيق أهداف محددة وتضليل مستخدمي هذه التقارير والقوائم المالية، وهذا ما يطلق عليه تسمية المحاسبة الإبداعية (Creative Accounting)، التي أخذت اهتمام المهنيين والأكاديميين والباحثين في مجال المحاسبة، وتم تصنيفها كأحدث ممارسات الاحتيال المحاسبي.

وانطلاقا من أهمية كشف الأساليب المعتمدة كممارسات للمحاسبة الإبداعية وعلاقتها بجودة القوائم المالية كما تأثيرها فيها، تطرح الدراسة الحالية سؤالا رئيسيا مفاده: **ما مدى تأثير ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية؟**

❖ **الأسئلة الفرعية:**

1. ماهي المحاسبة الإبداعية؟ وكيف يتم ممارستها والكشف عنها؟
2. ماهي معايير الجودة في القوائم المالية؟
3. كيف تؤثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية؟
4. ما هو دور المراجعين الخارجيين في الكشف والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية؟

❖ **فرضيات الدراسة:** تقوم هذه الدراسة على فرضيتين رئيسيتين، وهي كالآتي:

1. توجد مؤشرات ذات دلالة احصائية عن ممارسة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية المحاسبة الإبداعية عند إعداد القوائم المالية.
2. توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية عن وجود تأثير سلبي لممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية.

❖ **أهداف الدراسة:** يهدف موضوع الدراسة الى:

1. التعرف على ماهية المحاسبة الإبداعية، وأهم أسباب ظهورها.
2. التعرف على معايير قياس جودة القوائم المالية، وأهم العوامل المؤثرة عليها.
3. اختبار ممارسة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية للمحاسبة الإبداعية عند اعداد القوائم المالية، وأثر هذا النوع من الممارسات على جودة القوائم المالية.
4. التعرف على دور المراجعة الخارجية في الحد من الممارسات السلبية للمحاسبة الإبداعية.

❖ **أهمية الدراسة:** تكمن أهمية هذه الدراسة في:

أهمية الموضوع في حد ذاته، والذي يسلط الضوء على خطورة التلاعب المحاسبي في البيانات المالية عن طريق المحاسبة الإبداعية، حيث نجد أن هناك اهتماما كبيرا في الآونة الأخيرة بهذا الموضوع بسبب الإنهيارات والإخفاقات المالية لأكبر الشركات في العالم والتي تعود جل أسبابها الى الإحتيال المالي عامة والمحاسبة الإبداعية خاصة، إضافة الى الجدل الواسع الذي يثار حول تصنيف ممارسات المحاسبة الإبداعية كممارسات ايجابية أو ممارسات سلبية، لذا تستمد دراستنا الحالية أهميتها من دورها في محاولة معالجة هذه النقاط والخروج بوجهة نظر تضاف الى آراء باقي الباحثين حول هذا الموضوع.

❖ **أسباب اختيار الموضوع:** يعود اختيارنا لهذه الموضوع الى مجموعة من الأسباب نذكر منها:

- الأسباب الموضوعية:

الرغبة في دراسة واقع ممارسات المحاسبة الإبداعية في البيئة الجزائرية، ومعرفة آراء المهنيين الجزائريين في مجال المحاسبة حول مدى تأثير هذا النوع من الممارسات على جودة القوائم المالية.

- الأسباب الذاتية:

الميول والرغبة في معالجة موضوع أثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية خاصة أن الموضوع له علاقة مباشرة بتخصصنا الجامعي محاسبة وتدقيق.

❖ **منهج الدراسة:**

بهدف معالجة موضوع الدراسة والتأكد من فرضياتها المطروحة، تم استخدام كل من:

- المنهج الوصفي التحليلي: عن طريق وصف خصائص متغيرات الدراسة، حيث يهتم هذا المنهج بوصف الظاهرة المدروسة بطريقة علمية دقيقة وذلك بعد جمع البيانات والمعلومات من كافة المراجع المتاحة، العربية منها والأجنبية، ثم صياغة أسئلة البحث، ثم تبويب وتحليل هذه البيانات بمختلف الطرق الإحصائية والخروج بنتائج تساعد على وجود حلول لمشكلة الدراسة.
- المنهج التاريخي: عن طريق استعانتنا ببعض حوادث الافلاس التي حصلت في الماضي والتي ساعدت في فهم ووصف وتحليل موضوع المحاسبة الإبداعية وأثرها على جودة القوائم المالية، حيث يهتم المنهج التاريخي بالوصول الى الأحداث التي حصلت في زمن مضى وفهمها وتحليل نتائجها، وذلك يرجع الى أن ما حدث في الماضي قد يتكرر مرة أخرى في المستقبل، وبالتالي يستطيع الباحث العلمي أن يفهم العديد من الأشياء التي تحدث في الوقت الراهن.

❖ **حدود الدراسة:**

1. الحدود المكانية: شملت هذه الدراسة على عينة من المهنيين في العديد من ولايات الجزائر.

2. الحدود الزمانية: تمت هذه الدراسة خلال الفترة الزمنية من شهر جانفي الى غاية شهر جويلية للسنة الجامعية 2020/2019م.

3. الحدود البشرية: ترتكز دراستنا على آراء وإجابات عينة من المهنيين المتمثلين في المحاسبين المعتمدين، محافظي الحسابات وخبراء المحاسبة في الجزائر.

❖ **الدراسات السابقة:**

أولا: الدراسات العربية:

- **دراسة: (سامر دوارة، 2014)، بعنوان "أثر جودة المراجعة الخارجية على هامش أمان المستثمر في ظل تطبيق أساليب المحاسبة الإبداعية"، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة حلب، سوريا.**

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أساليب المحاسبة الإبداعية وأثرها على موثوقية البيانات المحاسبية، وبيان دوافع الإدارة من استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية، والتعرف على الدور الذي يقوم به المدقق الخارجي في الحد من هذه الأساليب.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، واعتمد على الاستبيان أداة لاستخلاص البيانات والمعلومات حيث وزعها على عينة من المشرفين الماليين، مراجعين معتمدين في سوريا. توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة المراجعة الخارجية وبين هامش أمان المستثمر، وهذا يعني أن أداء عملية المراجعة الخارجية بجودة وفعالية من قبل المراجع من شأنه زيادة هامش أمان المستثمر.

2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة المراجعة الخارجية وبين أساليب المحاسبة الإبداعية ، وهذا يعني أن أداء عملية المراجعة الخارجية بجودة وفعالية من قبل المراجع من شأنه الحد من استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية.

3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المحاسبة الإبداعية وبين هامش أمان المستثمر، وهذا يعني أن زيادة ممارسات أساليب المحاسبة الإبداعية من شأنه تخفيض هامش أمان المستثمر.

4. تؤثر أساليب المحاسبة الإبداعية على العلاقة بين جودة المراجعة الخارجية وبين هامش أمان المستثمر أي أن استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية من قبل معدي البيانات المالية يضعف العلاقة بين جودة المراجعة الخارجية وبين هامش أمان المستثمر.

- **دراسة: (أمينة فداوي، 2014)، بعنوان "دور ركائز حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية"، دراسة عينة من شركات المساهمة الفرنسية المسجلة بمؤشر SBF250، أطروحة دكتوراه، تخصص مالية ومحاسبة، جامعة باجي مختار،عنابة.**

هدفت الدراسة الى اختبار مدى جودة ركائز حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، والتعرف على الدور الذي يلعبه كل من الإفصاح والرقابة، كركائز حوكمة الشركات في شركات المساهمة الفرنسية المسجلة بمؤشر SBS250 خلال الفترة 2007-2009م.

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج نذكر منها:

1. تعتبر المحاسبة الإبداعية شكلا من أشكال التلاعب المحاسبي الذي يمارس دون خرق القوانين والمعايير المحاسبية، بحيث يقوم المحاسب بإستخدام معرفته بالقواعد والقوانين والمبادئ والمعايير المحاسبية والثغرات التي تحتويها في التلاعب بالأرقام المسجلة.
2. يمكن لإدارة المخاطر كركيزة من ركائز حوكمة الشركات أن تضع إستراتيجية للحد من خطر المحاسبة الإبداعية سعيا منها لتفادي وقوع الشركة في الأزمات.
3. يعتبر الإفصاح على البيانات المالية مطلبا جوهريا وسلاحا فعالا للتصدي لمحاولات تضليل البيانات المالية عن طريق المحاسبة الإبداعية.
4. تعتبر الرقابة من أهم ركائز حوكمة الشركات التي تتفاعل مع ركيزتي ادارة المخاطر والإفصاح لتحقيق مساءلة الإدارة وحماية حقوق الملاك، وأصحاب المصالح في الشركة.

- **دراسة: (نعيم تومان مرهون الزيادي، 2015)، بعنوان " تأثير أساليب المحاسبة الإبداعية على مصداقية القوائم المالية"، دراسة ميدانية، مقالة منشورة، جامعة القادسية، العراق.**

تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم أساليب التلاعب التي تمارسها الإدارة في القوائم المالية وأسباب ودوافع هذا التلاعب، وكذلك بيان أهم الوسائل التي يمكن استخدامها للحد أو التقليل من آثار التلاعب على المستفيدين من القوائم المالية.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، ووزع استمارة استبيان على مراقبي الحسابات المجازين لممارسة مهنة مراقبة الحسابات في العراق حسب نشرة مراقبي الحسابات لعام

2013، الصادرة عن مجلس مهنة مراقبة الحسابات باعتبارهم الأقرب لحالات التلاعب التي تحدث في القوائم المالية. تولت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

1. للمحاسبة الإبداعية عدة أساليب يمكن استخدمها عند إعداد القوائم المالية مما يضعف مصداقية القوائم المالية.
2. تفعيل دور الرقابة الداخلية والخارجية والحوكمة من أهم الوسائل التي تساعد في الكشف والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.
3. من أهم دوافع المحاسبة الإبداعية هو إعطاء اِنطباع مضلل عن القوائم المالية لا يعكس الصورة الحقيقية لها.

- **دراسة: (علاء مصطفى أحمد النفاع، 2015)، بعنوان " أثر التزام المدقق الخارجي الأردني بالإجراءات التحليلة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية"، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، تخصص محاسبة، جامعة جرش،الأردن.**

هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على خطورة المحاسبة الإبداعية لما لها من أثر بالغ على الخصائص النوعية للمعلومات المالية وأهداف التقارير المالية بشكل عام وعلى مستخدمي هذه البيانات، وأثرها على أعمال التدقيق والمدقق الفاحص لهذه البيانات.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، عن طريق توزيع استبانة على عينة من المدققين المهنيين عددها 192 مدققا.

وأهم ما توصلت اليه الدراسة من نتائج كان ما يأتي:

1. اعتبار المدققين الخارجيين أن التزامهم بالإجراءات التحليلية يحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية.
2. إدراك المدققين الأردنيين بدرجة عالية أهمية التزامهم بالإجراءات التحليلية ودورها الكبير في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.
3. المدقق الخارجي الأردني على دراية بمدى مسؤولياته اتجاه مستخدمي البيانات المالية.

- **دراسة: (محمد تيسير عبد الله الرفيع، 2018)، بعنوان " دوافع وأساليب ممارسات المحاسبة الإبداعية في البيانات المالية في الشركات غير المساهمة العامة في فلسطين"، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، فلسطين.**

تهدف الدراسة الى تبيان مدى وجود دوافع لممارسة المحاسبة الإبداعية ومدى استخدام هذه الممارسات في الشركات غير المساهمة العامة في فلسطين من وجهة نظر مدققي الحسابات الفلسطينيين والأكاديميين بالجامعة الفلسطينية إضافة الى مسؤولي الائتمان والتسهيلات في البنوك الفلسطينية.

اعتمد الباحث في دراسته على كل من المنهج الوصفي في الجانب النظري والمنهج التحليلي في الجانب العملي باستخدام استمارة استبيان وزعت على عينة بلغ حجمها 128 فردا.

خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج نذكر منها:

1. تعتبر ممارسات المحاسبة الإبداعية ممارسات سلبية في الغالب إلا أنه أحيانا قد يكون لها جانب ايجابي وذلك يعتمد على الطريقة والظروف التي يتم اعتمادها فيها.
2. يوجد لدى الشركات غير المساهمة العامة في فلسطين دوافع لممارسة المحاسبة الإبداعية في بياناتها المالية، وأبرز هذه الدوافع التخفيف من الأعباء الضريبة.
3. تستخدم الشركات غير المساهمة العامة في فلسطين ممارسات المحاسبة الإبداعية في كافة القوائم المالية.
4. اتفاق جميع أفراد العينة أن الشركات غير المساهمة العامة الفلسطينية لها دوافع من أجل استخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية.

- **دراسة: (عبد القادر، د.زعرور نعيمة، د.بوقناديل محمد، 2019)، بعنوان " أثر استخدام المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية"، دراسة ميدانية، مقالة منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة.**

جاءت هذه الدراسة بهدف تبيان أثر استخدام المحاسبة الابداعية على جودة المعلومة المالية التي تتضمنها القوائم المالية، وأهم دوافع اللجوء اليها والطرق التي يمكن الاعتماد عليها للحد من هذا النوع من الممارسات.

حيث قام الباحثون بدراسة استطلاعية لأراء عينة من المحاسبين والمدققين الداخليين والخارجيين في مجموعة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، ومن خلال الاختبارات الاحصائية توصلوا الى مجموعة من النتائج أهمها:

1. أهم أهداف المحاسبة الابداعية هو تقديم انطباع جيد عن المؤسسة وتضليل مستخدمي القوائم المالية، بهدف تحقيق مصالح معينة.
2. توصلت الدراسة الى أن ممارسات المحاسبة الابداعية تؤثر على موثوقية القوائم المالية، في حين وجود صعوبة في ضبط وتقليل هذا النوع من الممارسات.
3. وجود العديد من الثغرات التي تساعد في استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية.
4. مهنة المحاسبة تحتاج إلى ضرورة وجود اهتمام أكبر بالجانب الأخلاقي.

- **دراسة: (آسيا لعروسي، 2019)، بعنوان " تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية في الجزائر"، دراسة استطلاعية، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.**

هدفت الدراسة الى التعرف على أساليب المحاسبة الإبداعية وأثرها على جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، ومدى تمسك هذه المؤسسات بمتطلبات جودة المعلومات المحاسبية، أهم دوافع الإدارة لِاستخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية مع تبيان دور القيم الأخلاقية للمحاسبين في تخفيض آثار المحاسبة الإبداعية.

سمحت هذه الدراسة بالتوصل الى مجموعة من النتائج نذكر منها:

1. اعتبار المحاسبة الإبداعية شكلا من اشكال التلاعب في مهنة المحاسبة وذلك من خلال استعمال أساليب وحيل التغليط في الارقام من أجل إظهار وضعية معينة تخدم المؤسسة.
2. الممارسات السلبية للمحاسبة الإبداعية قد تخدم الإدارة في الأجل القصير لكنها تتعارض مع مصلحة الشركة في الأجل الطويل، فهي مجرد ترحيل للمشكلات الحالية الى فترات قادمة.
3. المحاسبة الإبداعية عبارة عن سلوك غير اخلاقي يهدد مهنة المحاسبة، كونها تتعارض مع قواعد السلوك المهني والأخلاقي.
4. وجود علاقة عكسية بين ممارسات المحاسبة الإبداعية وجودة المعلومات المحاسبية.

- **دراسة: (قوشيش أمينة ود.لقليطي الأخضر، 2019)، بعنوان "أثر تطبيقي النظام المحاسبي المالي (SCF) على ممارسات المحاسبة الإبداعية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، من وجهة نظر ممارسي مهنة المحاسبة"، دراسة ميدانية، مقالة منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة.**

جاءت الدراسة بهدف معرفة مدى تأثير تطبيق النظام المحاسبي المالي (scf) على ممارسات المحاسبة الإبداعية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

اعتمد الباحثون في دراستهم على المنهج الوصفي في الجانب النظري والمنهج التحليلي في الجانب التطبيقي عن طريق توزيع استمارة استبيان على عينة من ممارسي المهنة (محاسبين معتمدين، محافظي حسابات، خبراء محاسبين) يبلغ عددها 78 مهنيا. خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

1. أن تبني الجزائر لمعايير المحاسبة الدولية من خلال النظام المحاسبي المالي جاء بثغرات عديدة تمكن المحاسبين من استغلالها في ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية أهمها ما يخص تقييم التثبيتات المادية والمالية بالتكلفة الحقيقية، في حين عدم وجود سوق نشط يمكن من إعطاء قيمة عادلة لهذه التثبيتات ما قد ينتج عنه من التحيز الشخصي للمحاسبين في عملية التقييم.
2. تأثير أساليب المحاسبة الإبداعية على موثوقية المعلومات المالية المنشورة في القوائم المالية.
3. ضرورة تضييق البدائل المتاحة في قواعد القياس المحاسبي المنصوص عليها في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي عن طريق الالتزام بالأشكال القانونية المنصوص عليها.
4. حث ممارسي المهنة على ضرورة الالتزام بأخلاقيات المهنة.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

- **دراسة: (Oriol Amat، John Blake، Jack Dowds، 1999)، بعنوان " THE ETHICS OF CREATIVE ACCOUNTING" مقالة منشورة، مجلة Economic Literature classification.**

تهدف الدراسة الى التعرف على مختلف أساليب المحاسبة الإبداعية وأهم دوافعها والمنظور الأخلاقي لها، من وجهة نظر مراجعين محاسبيين من الولايات المتحدة الامريكية وإسبانيا، خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج نذكر منها:

1. يوجد العديد من أساليب المحاسبة الإبداعية التي يتم استخدامها في الشركات الأمريكية والإسبانية.
2. يوجد العديد من الدوافع التي تدفع بالإدارات للجوء الى استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية.
3. تعتبر المحاسبة الإبداعية تحديا كبيرا لأخلاقيات مهنة المحاسبة في الولايات المتحدة الأمريكية وفي القارة الأوربية.
4. المحاسبون على دراية تامة بالتحدي الأخلاقي الذي تثيره المحاسبة الإبداعية.

- **دراسة: (Maria Popescu، Ileana Ashrafzadeh، 2013)، بعنوان " Detecting Creative Accounting practices and their impact on the quality of information presented in financial statements "، مقالة منشورة، بمجلة Knowledge Management Economics and Information Technology.**

تهدف الدراسة الى التعرف على ممارسات المحاسبة الإبداعية وآثارها على الخصائص النوعية للمعلومات المالية. توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

1. العديد من الأسباب التي أدت الى ظهور ممارسات المحاسبة الإبداعية أهمها الثغرات الموجودة في القانون والتنظيم الاجتماعي.
2. من أجل الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية يجب أخذ العديد من التدابير المعقدة وأهمها التدابير التي تركز على تنظيم إدارة الشركة في مجملها.
3. ممارسات المحاسبة الإبداعية ليست دائما ممارسات غير قانونية لكنها غير أخلاقية.
4. وجود تأثير لممارسات المحاسبة الإبداعية على النتائج المفصح عنها في القوائم المالية.

ثالثا: التعليق على الدراسات السابقة

من خلال ما سبق نلاحظ أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع المحاسبة الإبداعية من مختلف جوانبها، فهناك من الباحثين من اهتم بالجانب المفاهيمي للمحاسبة الإبداعية، والمنظور الاخلاقي لها وهناك من حاول دراسة علاقتها مع بعض المتغيرات الأخرى كركائز حوكمة الشركات، المراجعة الخارجية، النظام المحاسبي المالي (SCF)، وجودة القوائم المالية ...الخ، وبالرغم من أن كل هذه الدراسات قد ساهمت وبشكل كبير في تفسير وتوضيح بعض جوانب المحاسبة الإبداعية، إلا أن أغلبها لم تدرس في البيئة الاقتصادية الجزائرية وهذا ما يميز دراستنا عن باقي الدراسات الأخرى، حيث جاءت دراستنا بهدف التعرف على ماهية المحاسبة الإبداعية، وأهم أساليبها المتبعة والمنظور الأخلاقي لها من جهة، ومن جهة أخرى معالجة اشكالية مدى استخدام المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لممارسات المحاسبة الإبداعية، وأثر هذه الممارسات على جودة القوائم المالية، أي على الخصائص النوعية للمعلومات المالية المفصح عنها في التقارير المالية، بالإضافة الى دور المدقق الخارجي في الكشف والحد من هذا النوع من الممارسات.

الفصل الأول

الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية

تمهيد:

تعتبر المحاسبة الإبداعية أحد أساليب التلاعب المحاسبي الذي تستخدمه المؤسسة بهدف إخفاء الأداء الفعلي لها، حيث تختلف أشكالها ومسمياتها من محاسبة إبداعية الى محاسبة اِبتكارية، اِحتيالية، إدارة الأرباح، تمهيد الدخل، تجميل الدخل ...الخ، والعديد من المسميات الأخرى التي تصب كلها في نفس المعنى.

اعتبرها الباحثون محل نقاش من حيث مفهومها وعوامل ظهورها، دوافعها، أساليبها وانعكاساتها إضافة الى مدى اِحترامها وتوافقها مع القواعد والمعايير المعمول بها، وركزت العديد من الدراسات على أخلاقيات المهنة لما تلعبه من دور مهم في الحد من أساليب التلاعبات المهنية عامة والمحاسبية خاصة.

وعليه من خلال هذا الفصل سنحاول تسليط الضوء على ماهية المحاسبة الإبداعية من مفهومها، عوامل نشوءها ودوافعها في المبحث الأول، أما المبحث الثاني فسنتطرق لأهم طرق وأشكال المحاسبة الإبداعية وأهم ممارستها المستخدمة في القوائم المالية، إضافة الى الانعكاسات الناتجة عنها، وكنا قد خصصنا المبحث الثالث إلى أخلاقيات مهنة المحاسبة الذي سنحاول من خلاله عرض ماهية أخلاقيات مهنة المحاسبة من جهة، والمنظور الأخلاقي للمحاسبة الإبداعية من جهة أخرى. وكان تقسيم الفصل كالآتي:

المبحث الأول: ماهيـــة المحـاسبة الإبداعيـة.

المبحث الثاني: طرق وأشكال المحاسبة الإبداعية.

المبحث الثالث: أخـلاقيـات مهنـة المحـاسبة.

المبحث الأول: ماهية المحاسبة الابداعية.

أخذت المحاسبة الإبداعية اهتمام الباحثين في المجال وذلك لما لها من أثر على قطاع الأعمال، خاصة بعد الانهيارات المتوالية لأكبر المؤسسات الاقتصادية في العالم التي شهدها القطاع والتي تعود أبرزها الى ممارسات المحاسبة الابداعية وفقا لما توصلت اليه العديد من الدراسات، حيث تعتبر شكلا من أشكال التلاعب المحاسبي الذي يستخدم في إخفاء الأداء الفعلي للمؤسسة بقصد إعطاء الصورة التي ترغب فيها هذه الأخيرة للأطراف المتعامل معهم أو لأي دافع آخر يخدم مصالحها.

المطلب الأول: مفهوم المحاسبة الابداعية.

إن المحاسبة الإبداعية ظهرت وبشكل جلي في ثمانينات القرن المنصرم، عندما واجهت العديد من المؤسسات الاقتصادية صعوبات وتعثرات مالية حيث كان هناك ضغوطات لإنتاج أرباح أفضل بينما كان من الصعب إيجاد أرباح، وعندما اكتشفت المؤسسات بأن القوانين تخبرك فقط بما لا تستطيع فعله وليس ما تستطيع فعله، فإذا كنت لا تستطيع أن تكسب الأرباح فإنك تستطيع على الأقل أن تبتدعها. (يعقوب و محمود، 2014، صفحة 217)

حيث حاول العديد من الباحثين والكتاب والمختصين وضع تعريفا موحدا لمصطلح المحاسبة الإبداعية، ونظرا لِاختلاف توجهات هؤلاء الكتاب والباحثين، فقد ظهرت العديد من التعاريف لهذا المصطلح، وقد بنيت تلك التعاريف كل حسب وجهة نظر من وضعها، وفيما يأتي سنقوم بعرض بعض التعاريف المتعلقة بالمحاسبة الابداعية (مراد، 2017، صفحة 133)

بداية تعتبر المحاسبة كغيرها من العلوم التي لم يتفق الباحثون على تحديد تعريف موحد لها، حيث عرَف المجمع الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) في النشرة رقم (1) المحاسبة على أنها "**فن التسجيل والتبويب والتلخيص بطريقة منهجية وجوهرية للمعاملات والأحداث ذات الطبيعة النقدية والتي تتسم بأنها ذات طبيعة أو خاصية مالية، وتفسير النتائج المترتبة على ذلك**". (درويش، 2010، صفحة 20). أما الابداع في اللغة العربية كما جاء في لسان العرب لِابن منظور الذي يقول: "**أبدع الشيء وابتدع تعني أنشاه وبدأه، والبدعة كل محدثة، والبديع هو المحدث العجيب، وابتدعت الشيء أي اخترعته**"، وقد عرف الإبداع اصطلاحا بأنه نشاط أو مجموعة أنشطة أو تقنية تتمثل بجمع الأفكار وترجمتها بعيدا عن السياقات التقليدية لصنع وإخراج وتطبيق

أفكار أو أشياء جديدة في الواقع الميداني وبأسلوب فريد من نوعه باستخدام المهارة والخيال البشري بقصد تحقيق أهداف محددة مسبقا. (الآغا، 2011، صفحة 79)

وتجدر الاشارة الى أنه عادة ما يختلط مفهوم الإبداع مع مفاهيم أخرى كالابتكار، إلا أنَ الإبداع يتمثل في التوصل الى حل خلاق لمشكلة ما أو الى فكرة جديدة، في حين أن الابتكار هو التطبيق الخلاق أو الملائم لها، أي أن الإبتكار ما هو إلا تحويل الفكرة الابداعية الى عمل إبداعي، فالعمل محكوم بإمكانية تطبيق الأفكار المبدعة، وليس من المهارة دائما أن يحمل الانسان أفكار مثالية مجردة عن الواقع وأكبر قدرة من البشر، بل المهارة في أن يحمل أفكارا مبدعة خلاقة قابلة للتطبيق. (السياغي، 2017، صفحة 105)

أما بالنسبة للمحاسبة الإبداعية فقد عرفها (ناصر Naser) من وجهة نظر أكاديمية على أنها " **تحويل أرقام المحاسبة المالية عما هي عليه فعلا الى ما يرغب فيه المعدون، وذلك من خلال الاستفادة من القوانين الموجودة و/أو تجاهل بعضها و/ أو كلها** ". (Amat, Blake, & Dowds, 1999, p. 3)

أما (أمات Amat) فيعرف المحاسبة الإبداعية على انها " **العملية التي يستخدم من خلالها المحاسبون معرفتهم بالقواعد المحاسبية لمعالجة الأرقام المسجلة في حسابات منشآت الاعمال.** " (المليجي و ابراهيم، 2019، صفحة 132)

ويقدم (فيليبس philips) مفهومه عن المحاسبة الابداعية بأنها عبارة عن " **وصف شامل وعام لعملية التلاعب بالمبالغ أو العرض المالي لدوافع داخلية** ". (فداوي، 2014، صفحة 251)

وفي (**Accounting Dictionary**) تم تعريفها بأنها " **مفهوم عام عن تنظيم الحسابات، اذ تعطي فوائد غير قانونية أو مشكوك فيها للحفاظ على كيان الحسابات**". (بن عبد العزيز و منصوري، 2017، صفحة 497)

كما تشير دراسة **خليفة** حول **دور المراجعة القضائية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبتكارية في منظمات الأعمال** الى اصطلاح المحاسبة الإبتكارية بدلا من المحاسبة الإبداعية وعرفها الباحث على أنها "عمليات أو ممارسات حديثة ومعقدة ومبتكرة يقوم من خلالها المحاسبون باستخدام معرفتهم بالقواعد والقوانين المحاسبية لمعالجة الأرقام المسجلة في حسابات المؤسسات ومنظمات الأعمال، أو التلاعب بها مما يؤثر سلبا على مصداقية الأرقام الظاهرة في القوائم المالية بقصد تحقيق أهداف محددة وبهدف تضليل مستخدمي هذه التقارير والقوائم المالية". (خليفة، 2017، صفحة 11)

وعلى الرغم من أنه يمكن تعريف المحاسبة الابداعية بطرق مختلفة، إلا أنه هناك إجماع على أن المحاسبة الإبداعية تؤدي الى تحريف الأداء الحقيقي للمؤسسة لهذا أكد **Terry Smith** أن " **النمو الظاهري في الأرباح التي حدثت في الثمانينات كانت نتيجة للتلاعب المحاسبي، وليس نتيجة للنمو الاقتصادي**"، في حين أن هناك من يؤكد أنه لا يجب إدراج المحاسبة الابداعية ضمن العمليات غير القانونية التي تعمل على تحريف البيانات المحاسبية عن طريق الغش، وذلك راجع للمبررات الآتية:

- إن الإدارة لا تخالف القواعد القانونية سواء كانت عامة أو خاصة بالنشاط التجاري؛
- أن الإدارة لا تخالف المبادئ المحاسبية المتعارف عليها؛
- إنها لا تتجاوز نقاط سلطتها((الزين و حسياني، 2016، صفحة 378) .

فالإدارة وهي بصدد إعداد القوائم المالية يكون متاحا لها القيام بعمليات التقدير وكذا القيام بالاختيار بين البدائل المحاسبية المتاحة، والتقدير يكون مطلوبا فيما يتعلق بالأحداث الاقتصادية المستقبلية ويكون له تأثير على القوائم المالية، مثل العمر الانتاجي للتثبيتات وقيمة الخردة والمنافع الخاصة بالمستخدمين ومخصصات الإهتلاك...إلخ، في حين أن الادارة عليها أن تختار أيضا بين الطرق المحاسبية المتاحة لإعداد التقارير المالية، مثل الاختيار بين طرق الاهتلاك وطرق تقييم المخزون، وكذا المصاريف التي يمكن تحميلها أو تأجيلها كمصاريف الصيانة ومصاريف البحث والتطوير...إلخ، لكن وفي نفس الوقت نجد أن هناك الكثير من الباحثين يرون عكس ذلك، ودليلهم هو ما يمكن أن تسببه ممارسات المحاسبة الإبداعية في إخفاء الصور الصادقة للقوائم المالية وما يمكن أن ينتج عن مثل هذه التصرفات مثل الفضائح المالية التي حدثت في العديد من المؤسسات العالمية. (لخذاري و زين، 2017)

لهذا تجدر الاشارة الى أن عملية الإبداع في المحاسبة تبنى على نية الادارة ومن الصعب اِكتشافها، وتزداد هذه الصعوبة طالما أن هذه الممارسات تتم عادة في حدود ما تسمح به القواعد والمعايير المحاسبية. (لخذاري و زين، 2017)

وترى الباحثتان أن الرأي الأول صحيح اذا نظرنا من زاوية ضرورة سعي أي مؤسسة لتحقيق أهدافها المسطرة وضرورة الحفاظ على اِستمراريتها ومكانتها في السوق، فمن المنطق أن ترغب في إظهار وضعيتها المالية في أحسن صورة خاصة اذا كانت بشكل غير مخالف للقوانين والمبادئ والمعايير المعمول بها، وفي نفس الوقت الرأي الثاني صحيح اذا نظرنا من زاوية أهمية موثوقية القوائم المالية لدى مستخدميها، لأن أهم خاصية يجب

أن تمتاز بها المعلومات المقدمة من طرف المؤسسة في قوائمها المالية هي الموثوقية، حتى ولو كانت ممارسات الإدارة قانونية وغير مخالفة للمبادئ والمعايير المحاسبية، لكنها تؤثر بشكل سلبي على موثوقية المعلومات المصدرة عنها في حالة كانت نية المؤسسة هي إخفاء المعلومات الحقيقية.

- ومن خلال ما سبق ترى الباحثتان أن المحاسبة الإبداعية هي عبارة عن "استغلال الادارة لفرص وجود ثغرات في المبادئ و/أو المعايير المحاسبية المعمول بها من أجل القيام بعمليات مبتكرة تسمح بإخفاء الصورة الحقيقية للوضعية المالية للمؤسسة".

نستنتج مما سبق أن المحاسبة الإبداعية تمتاز بمجموعة من الخصائص نذكر منها (فداوي، 2014، صفحة 126):

- المحاسبة الإبداعية شكل من أشكال التلاعب والإِحتيال في مهنة المحاسبة.
- المحاسبة الإبداعية تعمل على تغيير القيم المحاسبية الى قيم غير حقيقية.
- ممارسو المحاسبة الإبداعية غالبا ما يمتلكون قدرات مهنية محاسبية عالية تمكنهم من التلاعب بالقيم وتحويلها وتحويرها بالشكل الذي يرغبون فيه.
- ممارسات المحاسبة الإبداعية عامة وشائعة.
- ممارسات المحاسبة الإبداعية لا يمكن تجنبها بشكل مطلق.
- ممارسات المحاسبة الإبداعية استغلالية وغير أخلاقية.
- ممارسات المحاسبة الإبداعية ضارة بأطراف داخلية وخارجية.

ومنه يمكننا القول إن المحاسبة الابداعية تدخل ضمن أشكال التلاعب المحاسبي، الذي عرف على أنه "**الممارسات غير الأخلاقية في اختيار التقديرات والسياسات المحاسبية المتاحة التي تتيح فرصة للتلاعب والغش مما ينتج عنه بيانات مالية غير صحيحة ومضللة**" (صبايحي، 2015، صفحة 16). في حين عرف الغش المحاسبي على أنه " **التلاعب في الدفاتر والسجلات بقصد إخفاء عجز أو اختلاس، أو بقصد إساءة استعمال أحد الموجودات**". (عبد الله، 2007، صفحة 41)

والشكل الآتي يوضح أشكال التلاعب المحاسبي:

الشكل رقم (01): أشكال التلاعب المحاسبي.

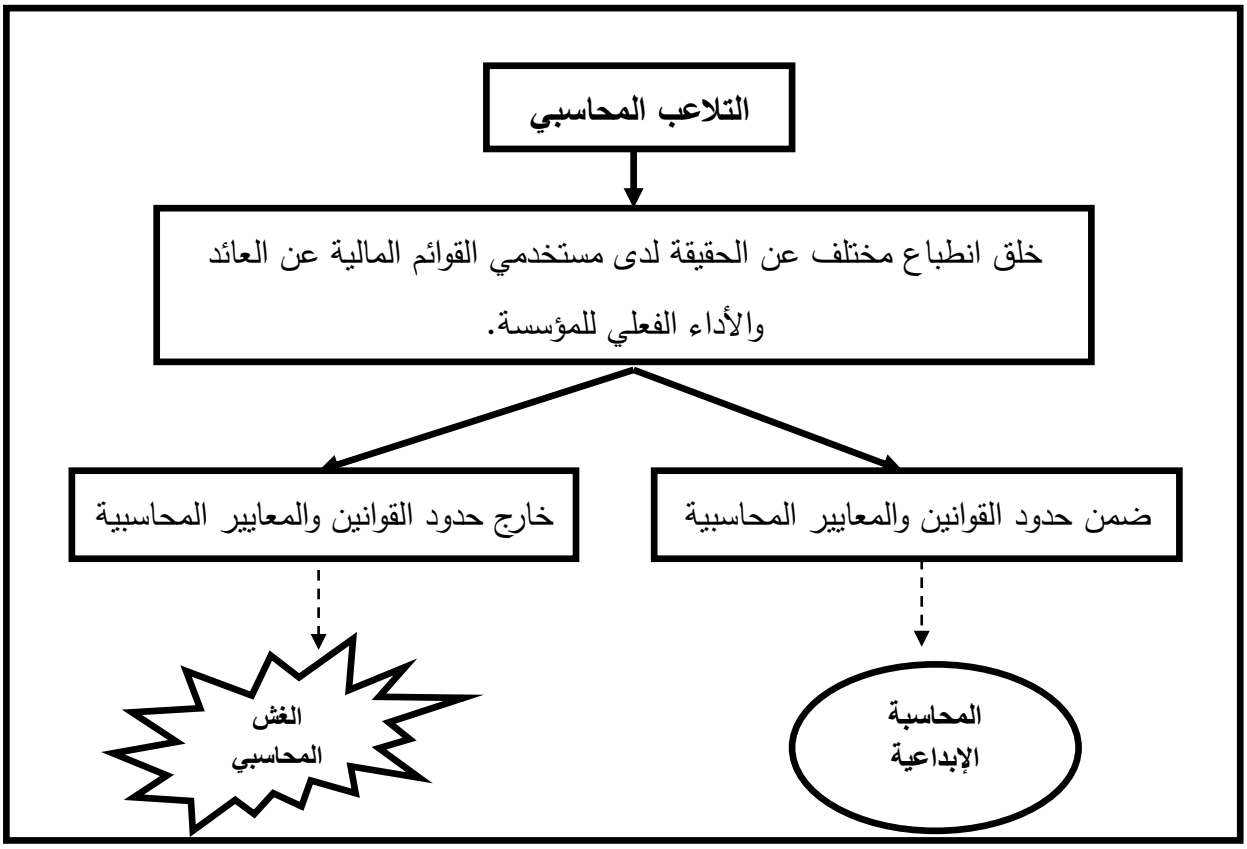

المصدر: (لعروسي، 2019، صفحة 22).

والجدول الآتي يوضح بشكل أدق أهم الفروقات بين المحاسبة الإبداعية والغش المحاسبي :

الجدول رقم(01): الفروقات الرئيسة بين المحاسبية الإبداعية والغش المحاسبي.

المحاسبة الإبداعية	الغش المحاسبي
1- تستغل الطابع غير الدقيق وغير المكتمل من القواعد المحاسبية.	1- سلبي وغير قانوني.
2- اذا كانت هناك أكثر من طريقة لحل مشكلة معينة فإن المحاسب يختار الطريقة التي تؤدي الى النتائج التي ترغب فيها المؤسسة.	2- ينطوي على تزوير أو تغيير لتسجيلات المحاسبة والوثائق الداعمة والتي على أساسها يتم صياغة البيانات المالية.
3- تغيير الواقع المحاسبي دون اختراق القوانين المحاسبية.	3- تفسير خاطئ أو إغفال متعمد لأحداث، معاملات، أو معلومات أخرى ذات أهمية للبيانات المالية.
4- عندما تستخدم بحس نية فإنها تمثل أداة ضرورية	4- تطبيق مقصود غير صحيح لسياسات محاسبية

للبناء ولإبراز الصورة الحقيقية للبيانات المالية. 5- تمثل سلسلة من التقنيات للتلاعب بالبيانات المالية وتجميل صورة المؤسسة من أجل جعلها أكثر جاذبية لذوي العلاقة بالبيانات المالية. 6- التقنيات والممارسات التي تقدمها المحاسبة الإبداعية تؤدي إلى تغيير واقع المعلومات المالية من أجل خدمة أهداف معينة.	مرتبطة بالتقييم، الإعتراف، التمثيل، أو وصف المعلومات. 5- التقارير المالية الإحتيالية يمكن أن تحصل كنتيجة للضغط الذي تتعرض له الإدارة سواء من داخل الشركة أم من خارجها لتحقيق هدف الربح المتوقع. 6- تتضمن إجراءات مثل تحريفات تحصل نتيجة للتقارير وإجراءات تحصل نتيجة لاختلاس المالية الاحتيالية الأصول.

المصدر: (الرفيع، 2018، صفحة 30).

المطلب الثاني: عوامل ظهور المحاسبة الإبداعية.

يعتبر تضارب المصالح بين الأطراف المختلفة ذات العلاقة بالمؤسسة المصدر الرئيسي لظهور المحاسبة الإبداعية فمصلحة المديرين تكمن في تقليل الضرائب والأرباح الموزعة، ومصلحة حملة الأسهم في تعظيم العائد على استثماراتهم، ومصلحة الموظفين في زيادة تعويضاتهم الإدارية المختلفة، والمسؤولين في تحصيل ضرائب أكثر. وفيما يأتي نعرض أهم عوامل ظهور المحاسبة الإبداعية (عسيري، 2010، الصفحات 10-11):

1. <u>حرية الاختيار للبدائل المحاسبية:</u>

يؤثر الاختيار بين البدائل المحاسبية الخاصة بالقياس وتقدير النتائج في نوعية المعلومات المحاسبية والاقتصادية التي تحصل عليها الأطراف المختلفة المهتمة بالقوائم المالية ومن ثم التأثير في عملية اتخاذ القرار، كما تسمح القواعد والسياسات المحاسبية للمؤسسة أحيانا أن تختار من بين مختلف الطرق التي تستخدمها في إعداد قوائمها المالية حيث تسمح العديد من المعايير المحاسبية بالاختيار من بين البدائل المحاسبية المختلفة وهذا يترتب عليه اختيار الطرق المحاسبية التي تتلاءم مع أهدافها ورغباتها والتي تحقق أفضل صورة لأداء المؤسسة، مثال ذلك أنه في الكثير من البلدان يسمح للمؤسسات الاقتصادية أن تختار ما بين سياسة إطفاء نفقات البحث والتطوير حال حدوثها، أو رسملتها أو إطفائها على مدى فترة حياة المؤسسة. (تيجاني، المحاسبة الإبداعية: المفاهيم والأساليب المبتكرة لتجميل صورة الدخل، 2012)

2. حرية التقديرات المحاسبية:

يعرف التقدير المحاسبي بأنه مبلغ تقريبي لبند في غياب القياس المحاسبي المحكم، يتضمن إعداد بعض العمليات المحاسبية درجة كبيرة من تقدير والحكم الشخصي، وهذا ما يتيح للإدارة التلاعب في هذه التقديرات بغرض الوصول إلى الأهداف المحددة مسبقا. (علي و الدرديري جالبة، 2016، صفحة 154)

3. توقيت تنفيذ العمليات الحقيقية:

يمكن أن يؤدي التحكم في توقيت تنفيذ وحدوث بعض العمليات الحقيقية إلى تحقيق الإنطباع المرغوب فيه عن الحسابات و القوائم المالية للمؤسسة، فإذا ترك للإدارة الحرية في تنفيذ بعض العمليات في الوقت الذي تراه مناسبا فقد تؤجل تنفيذ هذه العمليات أو تعجل من تنفيذها وذلك لتحقيق أهداف ومكاسب معينة. (تيجاني، المحاسبة الإبداعية: المفاهيم والأساليب المبتكرة لتجميل صورة الدخل، 2012، صفحة 36)

وحسب نظرية الوكالة العلاقات التعاقدية بين المؤسسة والأطراف ذات العلاقة ترى أن سبب ظهور المحاسبة الإبداعية له أبعاد أخرى وهي كالآتي:

1.البعد الاقتصادي:

يركز على المنافع الاقتصادية التي ستؤول لكل طرف من أطراف التعاقد ويعكس هذا البعد نوعا من التعارض في المصالح بين الأطراف ذات العلاقة، حيث تفترض نظرية الوكالة أن كل طرف يسعى إلى تحقيق منفعة ثابتة على حساب مصلحة الأطراف الأخرى. (المكارم، 2002، الصفحات 161-164)

2.البعد السلوكي:

"**يرتكز هذا البعد على سلوك كل طرف من أطراف التعاقد عند إبرام عقد الوكالة حيث يحاول كل طرف البحث عن مصلحته والرقابة على أداء الإدارة، مما ينعكس بدوره على التكاليف التي يتحملها كل طرف من أطراف العلاقة**". (حماد، 2015، صفحة 51)

3.البعد المحاسبي والقانوني:

من أهم مظاهر هذا البعد أن الإدارة وباعتبارها أحد أطراف العلاقة يمكنها التحكم في كمية ونوعية المعلومات المالية التي تحتويها القوائم المالية، وكنتيجة عدم تماثل المعلومات تنشأ مشكلة الاختيار العكسي، والتي تظهر

عندما لا يمكن للمساهمين ملاحظة أداء الإدارة بصورة مباشرة والتحقق من نتائج قراراتها. (حماد، 2015، الصفحات 51-52)

4. مرونة الأنظمة:

تسمح الأنظمة والسياسات المحاسبية أحيانا للمؤسسة أن تختار بين مختلف الطرق المحاسبية التي تستخدمها في إعداد القوائم المالية والتي تتلاءم مع أهدافها ورغباتها التي تحقق صورة أفضل لأدائها. (علي و الدرديري جالبة، 2016، صفحة 154)

5. بطؤ التشريعات ووضع القواعد المحاسبية:

إن الكيفيات التي يتم بها إدارة الأعمال واستخدام التكنولوجيا فيها يجعلها تتقدم بصورة أسرع من التشريعات ووضع القواعد المحاسبية، فالمحاسبة تعاني من عدم تمكنها من مواكبة التطور بشكل يوازي التقدم بطرق الأعمال والمعايير المحاسبية تتأخر في تلبية تلك المستجدات مما يتيح الفرصة لاستخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية. (علي و الدرديري جالبة، 2016، صفحة 156)

كما يمكن استعراض عوامل أخرى أدت لتطور المحاسبة الإبداعية وهي كالأتي:

- **ركود الأسواق المالية:**

في منتصف الثمانينيات أين ساد الركود الاقتصادي لم تجد المؤسسات ملجأ لتمويل حاجياتها سوى البنوك، ولما ظهر قانون منع الوساطة المالية سنة 1984 اتجهت المؤسسات إلى السوق المالي، وبزيادة عدد المستثمرين في المؤسسات المدرجة في البورصة سعى هؤلاء لرفع مردوديتهم المالية الإستثمارية، وهذا أدى الى تطور مفهوم المحاسبة الإبداعية حيث أن هذه المؤسسات لم تجد سوى تقديم صورة نظرية بإظهار أرقام ونتائج تعبر عن أرباح أفضل ولا تتطابق مع الواقع وهكذا ظهرت فكرة ابتداع الفن المالي. (فداوي، 2014، صفحة 120)

- **تواطؤ مدققي الحسابات وشركات التدقيق:**

تقوم المؤسسات بتزويد المعلومات اللازمة للأطراف ذات العلاقة ويجب أن تكون بعيدة عن الشكوك وذلك بخضوعها لعملية التدقيق الخارجي، إلا أنه وحسب ما ورد مؤخرا فإن المداخيل السنوية التي تحصلها كبرى مكاتب تدقيق الحسابات في العالم تراوحت ما بين 26 مليار إلى 65 مليار دولار، كما قدرت حصة مؤسسات التدقيق في الولايات المتحدة الأمريكية ما بين 30 إلى 60 بالمائة من المداخيل الإجمالية للمؤسسة، وهذه الحصص الخيالية هي خير دليل على أن أغلب المؤسسات كانت تتواطأ مع مدققي الحسابات للتستر على تلاعبها بالبيانات المالية. (فداوي، 2014، صفحة 121)

المطلب الثالث: دوافع ممارسات المحاسبة الإبداعية.

يستغل ممارسو المحاسبة الابداعية في الإدارة أهم الثغرات والفرص التي تساعدهم في تحقيق أهدافهم سواء كانت هذه الأخيرة عبارة عن إعطاء صورة ايجابية عن المؤسسة من أجل إظهارها بسمعة جيدة أو الخفض من الأرباح بغية التهرب الضريبي، أو الرفع من أسعار أسهم الشركة في السوق ...الخ، والكثير من الدوافع الأخرى التي تجعلهم يبدعون باحترافية في استغلال الثغرات والفرص.

وفيما يأتي جدول يوضح أهم الدوافع التي تقف وراء لجوء الادارة الى ممارسات المحاسبة الابداعية:

الجدول رقم (02): دوافع ممارسات المحاسبة الإبداعية.

الدافع	الشـــرح
1-التلاعب الضريبي	تقوم بعض المؤسسات المالية من خلال أساليب المحاسبة الابداعية بتخفيض الأرباح والإيرادات وزيادة النفقات، وذلك من أجل تخفيض الوعاء الضريبي الذي سيتم احتساب قيمة الاقتطاع الضريبي بناء عليه. (قوشيش و لقليطي، 2019، صفحة 144)
2- الحصول على تمويل	غالبا ما تلجأ المؤسسات الى البنوك من أجل الحصول على تمويل وذلك من أجل استمرار عملياتها الاستغلالية أو الاستثمارية وأحيانا لسداد التزاماتها، لكن حصولها على التمويل يستدعي أن تخضع المؤسسة لشروط معينة يجب أن تتوفر قبل الموافقة، وهي أن تكون نتيجة النشاط والوضع المالي للشركة خلال فترة استلام التمويل الى غاية سداده يسمح بسداد أصل التمويل والفوائد المترتبة عليه، حيث تقوم المؤسسة المالية بتحليل الوضع المالي السابق لهذه المؤسسات طالبة التمويل، وهنا تلجأ هذه الأخيرة الى استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية بهدف تحسين قيمها، الأمر الذي يؤثر على القرار الائتماني المتخذ. (قوشيش و لقليطي، 2019، صفحة 144)
3- التأثير على سمعة الوحدة الاقتصادية ايجابيا في السوق	تستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية أحياناً بهدف تحسين القيمة المالية المتعلقة بأداء المؤسسة التي لا تسمح ظروفها التشغيلية أو الاستثمارية لتحقيق هذا التحسن بشكل طبيعي ودون تدخل من إدارة المؤسسة، وإذا لم يحدث ذلك التدخل من قبل هذه الأخيرة سوف تتأثر صورتها بسمعة سلبية تجاه السوق ولاسيما أمام مساهميها، لذلك فإن أحد دوافع استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية هو التأثير إيجابيا على سمعة المؤسسة. (قوشيش و لقليطي، 2019، صفحة 144)

4- تخفيض احتمال انتهاك حق الدين	إن اتفاقيات الديون غالباً ما يضع فيها الدائنون بعض القيود، مثل القيود على التوزيعات المدفوعة أو إعادة شراء الأسهم أو إصدار ديون إضافية إلى غير ذلك من الشروط، وهذه القيود في الغالب يعبر عنها بشكل نسب أو أرقام محاسبية مثل مستويات رأس مال العامل أو معدلات تغطية الفوائد أو صافي حقوق الملكية، لهذا أحياناً تقوم الإدارة في المؤسسات الاقتصادية التي ترتفع فيها نسبة الـديون إلى حقوق الملكية أي تزداد فيها نسبة الرفع المالي إلى استخدام الطرق والسياسات المحـاسبية التي من شأنها زيادة الأرباح. (طالب، 2013، صفحة 25)
5-التأثير على سعر سهم الوحدات الاقتصادية في الأسواق المالية.	قد تلجأ الإدارة أحيانا إلى ممارسات المحاسبة الإبداعية، بهدف الرفع من القيم المالية لديها، الأمر الذي يؤدي الى ارتفاع أسعار أسهم المؤسسة في السوق. (طالب، 2013، صفحة 26).
6- تقوية فرص استفادة الادارة من المعلومات الداخلية.	أحيانا تسمح قوانين بعض المؤسسات الاقتصادية من أن يقوم مديروها وموظفوها من تداول أسهمهم بحرية كباقي المساهمين، ففي هذه الحالة سيقوم هؤلاء المديرون من استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية لتأخير خروج المعلومات الحقيقية إلى السوق، الأمر الذي يقوي فرصتهم من الاستفادة بالمعرفة الداخلية لأخبار الوحدة. (تيجاني، 2012، صفحة 37)
7- الحصول على مكافآت كبيرة للمديرين	تقوم الادارة بممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية وذلك لزيادة الأرباح ولا سيما اذا كانت الحوافز والمكافآت الخاصة بهم مرتبطة بتلك الأرباح. (تيجاني، 2012، صفحة 37)
8- تجنب التكلفة السياسية	التكلفة السياسية تفرض عادة على الوحدات كبيرة الحجم، حيث تلجأ هذه الأخيرة الى استخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية نتيجة القوانين والأنظمة والمتطلبات التي تفرضـها الدولـة مثل: قوانين زيـادة معدلات الضرائب، أو تحميل الوحدات بأعبـاء اجتماعية مرتفعة. (تيجاني، 2012، صفحة 38)
9- التصنيف المهني	عمليات التصنيف المهني تقوم به منظمات دولية مختصة استنادا الى مؤشرات ومعايير مالية تستخلص من البيانات المالية السنوية ونصف السنوية وربع السنوية التي تعدها المؤسسات الاقتصادية، هنا تلجأ بعضها الى ممارسات المحاسبة الإبداعية بهدف رفع بعض قيمها المالية، ومنه حصولها على تصنيف متقدم بين المؤسسات الأخرى. (لخذاري و زين، 2017، صفحة 06)
10- التقدم التكنولوجي	قد يكون التقدم التكنولوجي أحد دوافع استخدام هذه الممارسات، فالتكنولوجيا وطرق الأعمال تتقدم بصورة أسرع من التشريعات والقواعد المحاسبية أو التعليمات،

10- التقدم التكنولوجي	والمحاسبة تعاني من عدم تمكنها من مواكبة التطور بشكل يوازي التقدم بطرق الأعمال من جهة، ومن جهة أخرى المعايير المحاسبية تتأخر في تلبية تلك المستجدات مما يتيح الفرصة لظهور أساليب المحاسبة الابداعية. (مزهر و كاظم، 2019، صفحة 138)

المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على المراجع المذكورة أعلاه.

كما يرى **الباحث علاء مصطفى** في دراسته حول **أثر التزام المدقق الخارجي الأردني بالاجراءات التحليلية في الحد من ممارسات المحاسبة الابداعية** أن دافع التلاعب المحاسبي قد يتحقق لدى الادارة عند نيتها إبرام عقود مع موردين لديهم شروط خاصة تتعلق بالمركز المالي للمؤسسة وقوته كشرط أساسي للتوريد أو منح الوكالات والاسم التجاري، أو عند إبرام عقود مع عملاء لتنفيذ مشاريع كبيرة تتطلب وجود ممتلكات ومعدات بمواصفات خاصة مما يخلق الدافع للتلاعب بهدف الحصول على هذه العقود". (نفاع، 2015، صفحة 91)

نستنتج من خلال كل ما سبق أن هناك العديد من الأسباب والدوافع التي تؤدي بالمؤسسة الى استخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية، وترى الباحثتان أن أغلب هذه الدوافع تصب في رغبة الوحدة في إظهار قيمها المالية بشكل معين يخدم مصالحها، ويكون ذلك سواء بإظهار معلوماتها بصورة تساعد في رفع قيمها المالية في السوق وزيادة استثماراتها مع الغير، أو بشكل يظهر عائدها المالي أقل مما هو عليه فعلا وخسائرها أكبر مما هي عليه حقيقة وهذا للتخفيض والتهرب من الضرائب المفروضة عليها أو لأي سبب آخر يخدم مصالحها.

المبحث الثاني: طرق وأشكال المحاسبة الإبداعية.

تتنوع الصور والأشكال التي تظهر بها المحاسبية الإبداعية حيث نجد أن هناك من الكتاب والباحثين في المجال من يصنفها من خلال الدوافع التي تدفع الإدارة لممارسة المحاسبة الإّبداعية ومنهم من يصنفها من خلال أساليبها المتبعة وطريقة التلاعب في البيانات المالية، لذلك سنحاول من خلال هذا المبحث عرض أهم أشكال المحاسبة الإبداعية، مجالاتها، ممارساتها المطبقة في القوائم المالية وكذلك أهم انعكاساتها.

المطلب الأول: أشكال ومجالات المحاسبة الإبداعية.

تأخذ المحاسبة الإبداعية عدة أشكال كالمحاسبة النفعية، إدارة الأرباح، تمهيد الدخل والعديد من الأشكال الأخرى التي سنتطرق الى أهمها من خلال هذا المطلب، إضافة الى أهم المجالات التي تستخدم فيها المحاسبة الإبداعية.

أولا: أشكال المحاسبة الإبداعية.

1. **المحاسبة النفعية:**

تعمل هذه المحاسبة على إظهار القوائم المالية ببيانات يمكن أن تكون غير حقيقية بشكل متعمد وذلك من خلال إضافة أو حذف قيم معينة في البيانات المالية، حيث تسعى إلى تطبيق كل الطرق والأساليب المحاسبية سواء كانت هذه الطرق متعارف عليها أم لا وذلك بهدف تحقيق أقصى ربح ممكن. (دوخي، 2014، صفحة 177)

2. **المحاسبة العدوانية:**

هي الاختيار المتعمد من بين التطبيقات المتعددة للمبادئ المحاسبية بقصد الوصول إلى نتائج محددة مسبقا، وغالبا ما يكون في صورة أرباح رقمية مرتفعة سواء تم اِتباع المبادئ المحاسبية المقبولة قبولا عاما أم لا. (مطر و الحلبي، 2009، صفحة 6)

3. **إدارة الأرباح:**

أية أفعال تتخذ لمعالجة الأرباح الحالية المفصح عنها لمؤسسة اقتصادية ما والتي قد يكون لها تأثير سلبي وضار اقتصاديا في المدى الطويل على ربحيتها. (البطنجي، 2011، صفحة 13)

4. تمهيد الدخل:

هو تلاعب محاسبي يهدف إلى تحسين صورة الدخل للفترات المالية التي يكون فيها الدخل منخفض من خلال نقل الدخل المرتفع للفترات المالية السابقة، والذي يتم إظهاره في نهاية تلك الفترة لِاستخدامه في الفترات اللاحقة المنخفضة الدخل من أجل الحفاظ على نسبة الربح ومستواها بشكل متواتر بين السنوات حتى تظهر الإدارة أمام مستخدمي التقارير المالية على أنها تملك قدرة الحفاظ على مستوى الدخل بغض النظر عن الظروف المحيطة بالمؤسسة. (حمودي و سعيد، 2018، صفحة 463)

وعرف أيضا على أنه نقل الدخل من السنوات ذات الدخل المرتفع إلى السنوات ذات الدخل المنخفض من خلال المخصصات" (العبيني و الزعبي، 2017، صفحة 156)

5. التقارير المالية المغشوشة:

يعرف التلاعب بالتقارير المالية بأنه إظهار بيانات خاطئة بشكل متعمد أو حذف قيم معينة أو إخفائها في البيانات المالية، بهدف تضليل مستخدمي البيانات المالية، وهذا النوع من التلاعب يعتبر عملا مخالفا للقانون، وهو التقرير عن الوضع المالي للمؤسسة بموجب بيانات مالية غير صحيحة من خلال الحذف وعدم الإفصاح عن القيم المحاسبية لتضليل مستخدمي البيانات المالية. (نفاع، 2015، صفحة 377)

ويمكن وصفها بالتقارير المالية الاحتيالية وهي التقارير التي تشمل الأخطاء المقصودة بما في ذلك عدم ذكر المبالغ أو إفصاحات في البيانات المالية من أجل خداع مستخدمي القوائم المالية. (للمحاسبين، 2010، صفحة 19)

ثانيا: مجالات المحاسبة الإبداعية.

تتجلى المحاسبة الإبداعية في العديد من المجالات، فقد يكون إبداعا إداريا، جوهريا، تنظيميا، فرديا، جماعيا، داخليا أو خارجيا، ويمكن ذكرها على سبيل المثال في المجالات التالية: نظام المعلومات المحاسبي، المفاهيم، التعاريف والفروض، الأسس والقواعد، والمعايير المختلفة للمحاسبة، القياس المحاسبي (التقييم)، أساليب التسجيل أو التقييد أو عرض المعلومات المالية، طرق توزيع أو تحميل المصاريف المختلفة، أساليب إعداد وعرض التقارير. (جمال، 2011، صفحة 11)

حيث أن هناك العديد من الأنشطة الأخرى التي يمكن أن تستخدم من قبل الإدارة كمجالات للمحاسبة الإبداعية، نذكر منها:

- **إدارة المبيعات:** يمكن للإدارة نقل مبيعات الفترات اللاحقة إلى الفترة الحالية من خلال استخدام عدة أساليب منها تقديم خصومات مرتفعة على المبيعات، تخفيض معدل الفائدة على المبيعات الآجلة، تخفيض قيمة المبلغ المقدم وزيادة مدة الائتمان الممنوحة عند البيع الآجل. (محمود، 2010، صفحة 37)
- **إدارة الإنتاج:** يمكن للإدارة من خلال زيادة الإنتاج تخفيض متوسط تكلفة الوحدة من التكاليف الثابتة، حيث أن تخفيض تكلفة الوحدة، إلى جانب زيادة الإنتاج تؤدي إلى زيادة المخزون في نهاية المدة ويترتب على ذلك تخفيض تكلفة البضاعة المباعة وبالتالي زيادة الأرباح ومن ثم الوصول إلى رقم الربح المرغوب، والعكس صحيح في حالة الرغبة في تخفيض الأرباح. (حدادي، 2018، صفحة 36)
- **إدارة النفقات الإختيارية:** حيث يمكن للإدارة التأثير على الأرباح من خلال التحكم في النفقات الاختيارية مثل نفقات البحوث والتطوير والمصروفات الإدارية والعمومية. (حدادي، 2018، صفحة 36)

المطلب الثاني: ممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية.

يستغل معدوا القوائم المالية – التي سنتطرق لماهيتها في الفصل الثاني– المتورطون في المحاسبة الابداعية بعض السياسات والثغرات القانونية من أجل تقديم انطباع مضلل عن الأرباح وذلك لخدمة مختلف أغراضهم وأهدافهم، وهنالك العديد من الأساليب والممارسات التي تستخدم في إدارة الأرباح وتجميل صورة الدخل. (المليجي و ابراهيم، 2019، صفحة 232)

أولا: ممارسات المحاسبة الإبداعية في قائمة المركز المالي.

يمكن للإدارة استخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية لإظهار أرقام قائمة المركز المالي التي تحوي حجم موارد المؤسسة والتزاماتها تجاه الملاك والمقرضين فضلاً عن دورها في المساعده في التنبؤ بمواعيد ومبالغ التدفقات النقدية وذلك كي تظهر للمستخدم البيانات التي ترغب الإدارة في إيصالها إليه كما يأتي:

1. **التثبيتات المادية:** التلاعب في تقدير العمر الانتاجي للأصول الثابتة من أجل إعطاء تبرير للتلاعب في احتساب الإهتلاك، فعندما ترغب الإدارة في زيادة الأرباح تبالغ في تقدير العمر الإنتاجي للأصل بغرض تخفيض مصروفات الفترة الحالية وهذا ما يتعارض مع ما أشار اليه معيار المحاسبة الدولي رقم (16) في توزيع القيمة القابلة للاهتلاك على مدار الحياة الإنتاجية للأصل، وأن تعكس طريقة الاهتلاك المستخدمة نمط استفادة المؤسسة من المنافع الاقتصادية للأصل. (الزيادي، 2015، صفحة 200)

2. **التثبيتات المعنوية:** عن طريق التلاعب في قيمة الموجودات المعنوية أو غير ملموسة، كالمبالغة في تقييمها أو الاعتراف بأصول لا تتوفر فيها الشروط المطلوبة كالإعتراف بالشهرة غير مشتراة خلافا لما ينص عليه المعيار المحاسبي الدولي (38). (الزيادي، 2015، صفحة 200)
3. **المخزونات:** عدم الدقة في تقييم المخزون من خلال المبالغة في التقييم من أجل تحسين الوضع المالي للشركة وزيادة أرباحها، أو تخفيض المخزون خلافا لما أشار اليه المعيار المحاسبي الدولي (02) بأن تقييم المخزون بالتكلفة أو صافي القيمة التحصيلية أيهما أقل، أو قد تهدف الإدارة بتعظيم قيمة المخزون مع تجاهل قيمة الراكد أو بطء الحركة بغرض إعطاء انطباع على أن المؤسسة لديها القدرة المالية والاقتصادية لمواجهة الإلتزامات المحتملة. (الصيح، 2018، صفحة 209)
4. **الذمم المدينة:** ويتم التلاعب هنا من خلال عدم الكشف عن الديون المتعثرة بهدف تخفيض قيمة مخصص الديون المشكوك فيها، وإجراء أخطاء متعمدة في تصنيف حسابات الذمم المدينة كتصنيف الذمم طويلة الأجل على أنها أصول متداولة بهدف تحسين سيولة المؤسسة. (العروسي، 2019، صفحة 154)
5. **النقدية:** ويكون ذلك عن طريق عدم الإفصاح على البنود النقدية المقيدة والتلاعب في أسعار الصرف المستخدمة في ترجمة البنود النقدية المتوفرة من العملات الأجنبية. (العروسي، 2019، صفحة 154)
6. **حقوق الملكية:** ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية في هذا البند من خلال إضافة الأرباح المحققة في السنوات السابقة إلى صاف ربح العام الجاري بدلاً من معالجته ضمن الأرباح المحتجزة كما يجب باعتباره بنداً من بنود سنوات سابقة، كذلك القيام بمعالجة أرباح وخسائر تقلب أسعار الصرف المرتبطة بالمعاملات التي تتم بالعملات الأجنبية في حقوق الملكية بدلاً من قائمة الدخل. (الحلبي، 2009، صفحة 43)
7. **الديون:** يتم ذلك عن طريق الحصول على قروض طويلة الأجل قبل إعلان القوائم المالية، بهدف تسديد قروض قصيرة الأجل وبالتالي لا تظهر هذه الأخيرة في الميزانية، وذلك لتحسين نسبة السيولة. (كاظم و كريم، 2019، صفحة 971)

ثانيا: ممارسات المحاسبة الإبداعية في قائمة الدخل.

يمكن للإدارة أن تقوم بممارسات المحاسبة الإبداعية في بنود قائمة الدخل وذلك من خلال:

1. **اختلاق ايرادات وهمية:** تسجيل ايرادات وهمية ضمن ايرادات الفترة بهدف الرفع من قيمة الإيرادات. (داخل، 2019، صفحة 378)

2. **نقل الايرادات الجارية الى فترة مالية لاحقة:** وتنطوي هذه الممارسة على تخفيض الأرباح الحالية ونقلها الى فترة مالية لاحقة تكون الحاجة اليها أكثر إلحاحاً وتستخدم هذه العملية عندما تكون أوضاع المؤسسة في السنة الحالية جيدة، حيث تقوم بترحيل هذه الأرباح الى فترات مالية مستقبلية تعتقد إدارة المؤسسة أنها ستكون عصيبة. (صالح، 2016، صفحة 589)
3. **زيادة الدخل من خلال عائد لمرة واحدة:** ويشمل زيادة الأرباح من خلال بيع أصل مقيم، إضافة الى تسجيل عائد الاستثمار باعتباره دخلا تشغيليا، وأخيرا اِبتداع دخل من خلال إعادة تصنيف حسابات الميزانية. (داخل ل.، 2016، صفحة 380)
4. **المبيعات:** الاعتراف بإيرادات المبيعات قبل أن تكتمل عملية تبادل المنفعة بشكلها النهائي مما يزيد في الإيراد المعترف به. (الصيح، 2018، صفحة 209)
5. **اختلاق حسومات وهمية:** بالتعاون مع الموردين تختلق المؤسسة حسومات وهمية، بهدف تخفيض المصروفات وتضخيم أرباحها. (الحلبي، 2009، صفحة 36)
6. تحميل مصروفات وعمولات الحصول على استثمارات الى كشف الدخل بدلا من إضافتها الى تكلفة الاستثمار. (داخل، 2019، صفحة 378)
7. **نقل المصروفات الخاصة بالفترة المالية الحالية للفترة التالية:** وذلك لرفع قيمة الربح في هذه السنة لأي سبب مثل أصول لم تعد تدر دخل يتم الاستمرار في استهلاكها على مدى فترات متتالية بدلاً من إقفالها كمصروف مباشر. (الصيح، 2018، صفحة 209)
8. **نقل المصروفات المترتبة على الشركة مستقبلاً إلى الفترة المالية الحالية:** ويكون ذلك لظروف صعبة تمر بها المؤسسة في السنة الحالية، حيث تعمل على التخفيف من الأعباء الحالية على حساب مستقبل جيد متوقع (الصيح، 2018، صفحة 209)، كقيام المؤسسة مثلا بتضخيم المصروفات التشغيلية وتسجيلها في الفترة المالية الحالية، مع علمها أنها تخص أعمال وخدمات مستقبلية. (الحلبي، 2009، صفحة 37)
9. **نتيجة أعمال الأنشطة غير المتكررة:** وذلك من خلال التعمد في عدم الإفصاح على أثر قرار إغلاق خط إنتاجي في المؤسسة في حين أن له تأثيرا جوهريا على نتيجتها. (الحلبي، 2009، صفحة 39)
10. **البنود غير العادية والاستثنائية:** كعدم الإفصاح عن دمج نصيب الشركة الأم في الشركات التابعة أو الزميلة. (الحلبي، 2009، صفحة 39)

ثالثا: ممارسات المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة التدفقات النقدية.

وتظهر أهم ممارسات المحاسبة الابداعية المستخدمة في قائمة التدفقات النقدية بالشكل الآتي:

1. التلاعب بتصنيف بنود الأنشطة الداخلية والخارجية في قائمة التدفقات النقدية باعتبار الأنشطة التمويلية أو الاستثمارية على أنها تشغيلية أو العكس (نفاع، 2015، صفحة 102)، حسب رغبة المؤسسة وهنا التلاعب يكون في التصنيف فقط، حيث لا يؤثر ذلك في القيم النهائية. (فداوي، 2014، صفحة 154)
2. التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية ومحاولة تخفيضها بهدف التهرب من الضرائب كتخفيض مكاسب بيع الاستثمارات مثلا، أو العكس عن طريق الرفع من خسائر بيع الاستثمارات، مما يؤدي الى انخفاض الربح الخاضع للضريبة. (فداوي، 2014، صفحة 155)
3. التلاعب بزيادة التدفقات النقدية الداخلة أو تقليل التدفقات النقدية الخارجة من خلال تأجيل دفع الضرائب المستحقة. (فداوي، 2014، صفحة 155)
4. التلاعب بزيادة التدفقات التشغيلية الخارجة للموردين بموجب كمبيالات أو شيكات مؤجلة الدفع. (نفاع، 2015، صفحة 102)
5. إطالة فترة سداد النفقات والتشدد في سياسة التحصيل وغيرها مما يؤدي الى تقليص عناصر المطلوبات بصورة مصطنعة، وتحرير رأس المال بصورة مؤقتة بغية إظهار التدفقات النقدية الحرة على نحو أفضل مما هي عليه في الواقع. (السياغي م.، 2018، صفحة 127)

رابعا: ممارسات المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة حقوق الملكية.

تعتبر قائمة التغيرات في حقوق الملكية حلقة الربط بين قائمة الدخل وقائمة المركز المالي، وهي تحدد من خلال رصد ومتابعة التغيرات التي تحدث في بنود حقوق الملكية من بداية الفترة المالية الى غاية نهايتها، ويتم الاعتماد في عرضها على أساس الاستحقاق، حيث أن جميع بنود القائمة معرضة لاستخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال إجراء تغيرات وهمية في زيادة رأس المال المدفوع أو تخفيضه (جبار، 2011، صفحة 247)، كذلك يمكن التلاعب في بنود حقوق الملكية من خلال تخفيضها بقصد زيادة أرباح الفترة الحالية وذلك عن طريق معالجة خسائر أسعار الصرف المرتبطة بالعملات الأجنبية في حقوق الملكية في الوقت الذي يمكن أن نعالجها من خلال قائمة الدخل. (البعاج، 2014، صفحة 23)

وتخلص الباحثتان إلى أن ممارسات المحاسبة الإبداعية من الصعب التحكم فيها، كما أن لها أشكالا وطرقا مختلفة ومعقدة تتعدى ما تطرقنا له بكثير واكتشافها ليس بالسهل، بل لا يمكن ذلك إلا من طرف ذوي الخبرة والاختصاص.

المطلب الثالث: انعكاسات ممارسات المحاسبة الإبداعية.

لجوء الإدارة الى ممارسات المحاسبة الإبداعية يقف وراء عدة دوافع تطرقنا لها فيما سبق، تعود بمنافع على المؤسسة لكن حتى ولو كانت هذه الممارسات تحقق منافع في المدى القصير إلا أنها قد تؤدي إلى مشاكل خطيرة في المدى الطويل، ومن أهم هذه المشاكل نجد (لخذاري و زين، 2017، صفحة 07):

1. **تخفيض قيمة الشركة:** توجد العديد من القرارات التشغيلية التي تتخذها المؤسسة بغرض التأثير على الأرباح قصيرة الأجل تؤدي الى مشاكل في الأجل الطويل والإضرار بالكفاءة الاقتصادية للمؤسسة، وعلى سبيل المثال قيام هذه الأخيرة بتعجيل دخول الإيرادات على أساس أن عملية البيع قد تمت مما يؤدي بها الى ضرورة بيع منتجها قبل 30 ديسمبر في حين أنها كانت تستطيع أن تبيع نفس المنتج لنفس الزبون في بداية السنة المالية القادمة بشروط أفضل وبسعر أكبر، كذلك فإن تأخيرها لبعض المصاريف كمصاريف الصيانة والتصليح ومصاريف البحث والتطوير قد يؤدي الى فشل المعدات وتقادمها يؤدي الى تخفيض الإنتاجية.
2. **تلاشي المعايير الأخلاقية:** حتى وإن كانت ممارسات المحاسبة الإبداعية لا تنتهك المعايير المحاسبية بشكل واضح إلا أنها ممارسات مشكوك فيها من الناحية الأخلاقية، فالشركة التي تدير أرباحها ترسل رسالة للعاملين بها بأن إخفاء وتضليل الحقيقة هي ممارسات مقبولة ويخلق المديرون الذين يتحملون خطر هذه الممارسات مناخا أخلاقيا يسمح بوجود أنشطة أخرى مشكوك فيها، والمدير الذي يطلب من موظفي المبيعات تعجيل المبيعات في أحد الأيام يخسر السلطة الأخلاقية التي تمكنه من انتقاد خطط المبيعات المشكوك فيها في يوم آخر، وأيضا يمكن أن تصبح إدارة الأرباح منحدرا زلقا جدا، فأساليب التحايل المحاسبية البسيطة نسبيا تصبح معقدة أكثر فأكثر على أن تؤدي الى خلق مخالفات جوهرية في القوائم المالية .
3. **إخفاء مشاكل الإدارة الدنيا (الإدارة التشغيلية):** ممارسات المحاسبة الإبداعية لا تتم على مستوى الإدارة العليا فقط بل تمارس أيضا على مستوى الإدارة الدنيا التي يقوم الموظفون فيها بمعالجة البيانات بشكل يعود عليهم بمكافآت أو الفوز بترقيات أو أقل شيء تجنبهم للانتقادات السيئة، ومن أهم مخاطر المحاسبة

الإبداعية في الإدارة الدنيا هو إخفاء مشاكل وأخطاء التسيير عن الإدارة العليا، فتبقى هذه الأخطاء بدون تصحيح والمشاكل بدون حلول لفترة زمنية طويلة.

وتجد الإشارة إلا أنه من أكبر المشاكل التي قد تنجم عن ممارسات المحاسبة الإبداعية هي العقوبات الاقتصادية التي قد تتحملها المؤسسة وإعادة اعدادها لقوائمها المالية من جديد، فنجد مثلا أن في السنوات الأخيرة فرضت بورصة الأوراق المالية الأمريكية عقوبات صارمة على المؤسسات التي قامت بإدارة أرباحها، ففي أوائل التسعينات وقعت البورصة غرامة قيمتها مليون دولار على مؤسسة (W.R. Graceadcar)، وطلب منها إعادة احتساب أرباحها والإعلان عنها والسبب أن المؤسسة خلال السنوات 1990-1992 قامت بتخفيض أرباحها المعلنة وذلك بتسجيل احتياطات غير صحيحة قيمتها 55 مليون دولار، وخلال السنوات 1993-1995 قامت بإعادة الاحتياطات الى الأرباح. (البكوع، غزال، و طاهر، 2013، صفحة 112).

وبناءا على ما سبق نطرح سؤال: **هل ممارسات المحاسبة الإبداعية دائما سلبية، ودائما تعود بمشاكل على المؤسسة؟**

الإجابة هي لا، فكما أشارت دراسة الباحث **محمود تيسير عبد الله الرفيع** حول "**دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية في البيانات المالية في الشركات غير المساهمة العامة في فلسطين**"، أن ممارسات المحاسبة الإبداعية لها جانبان، جانب إيجابي وجانب سلبي وذلك حسب الطرق والأساليب المتبعة، حيث أن المحاسبة الإبداعية السلبية قد تؤدي في الأخير إلا الغش والإحتيال وأن هناك خطا رفيعا بين الممارسات الإيجابية والسلبية للمحاسبة الإبداعية، لذلك نستطيع القول إن هذه الأخيرة إن ارتبطت بالإخفاء والسرية في الممارسات والأساليب المستخدمة فإنها ستوصف بالسلبية مع توافر التلاعب والذي سيقود الى خدمة طرف على حساب أطراف أخرى، لكن إن تم الإيضاح عن الممارسات التي يتم اتخاذها أثناء معالجة وإعداد البيانات المالية وما قد يصنف كمحاسبة إبداعية فإنها تصبح غير سلبية خاصة إذا كانت لمصلحة الشركة بشكل عام ومما سيلغي فكرة استفادة طرف على حساب أطراف أخرى، وبالتالي فإن المحاسبة الإبداعية هي عبارة عن سلاح ذو حدين فإن استخدمت بشكل صحيح فإنها ستعود بفوائد عظيمة على المؤسسة، لكن إن أسيء استخدامها فإنها حتما ستتسبب في أذى وخسائر للمؤسسة. (الرفيع، 2018، الصفحات 31-32).

المبحث الثالث: أخلاقيــات مهنة المحاسبة.

ما حدث من انهيارات لمؤسسات عملاقة في بعض الدول بشكل عام والولايات المتحدة الأمريكية بشكل خاص أعاد مشكلة الأخلاقيات إلى الساحة المهنية وتمثل الأخلاق بمفهومها العام مجموع القيم والمعايير التي يعتمد عليها أفراد المجتمع في التمييز بين ما هو صواب أو خاطئ، ومن خلال هذا المبحث سنحاول التطرق الى مفهوم أخلاقيات مهنة المحاسبة، السلوك الأخلاقي للمحاسب المهني، والمنظور الاخلاقي للمحاسبة الإبداعية.

الطلب الأول: مفهوم أخلاقيات مهنة المحاسبة.

عرفت الأخلاقيات بأنها مجموعة من القواعد والمبادئ والأحكام السلوكية والأدبية والقيم والمعايير الأخلاقية التي تحكم تصرفات الفرد أو الجماعة أثناء تأدية الأعمال في بيئة العمل وتشمل هذه الخصائص الاستقلالية والموضوعية والأمانة والاستقامة والنزاهة وجوانب أخرى في السلوك القويم مقابل السلوك الخاطئ. (حدادي، 2018، صفحة 86)، ومن هنا يمكننا القول إن المقصود بمصطلح الأخلاقيات مجموعة المبادئ والآداب المتعارف عليها والتي تبنى بواسطتها ومن خلالها الأنظمة والقوانين للجماعات المهنية ومن أبرز هذه الآداب الأخلاقية الاستقامة، حفظ الوعد والأمانة.

أما بالنسبة للأخلاقيات المهنية موضوع له أثر كبير في توجيه الأفراد فهو لا يتعلق بالجوانب الفنية في العمل وإنما بالأساس الأخلاقي لهذا العمل وقبل الإشارة إلى مفهوم أخلاقيات المهنة لابد من تعريف المهنة، وهي مجموعة من الأعمال التي تتطلب مهارات معينة يؤديها الفرد من خلال ممارسات تدريبية. (حدادي، 2018، صفحة 95)

وقد قدمت عدة تعريفات لأخلاقيات المهنة أو أخلاقيات الأعمال نذكر منها:

- **التعريف الأول:** أخلاقيات المهنة هي بعض المعايير والمبادئ الأخلاقية التي ترتقي بالمهنة وتحد مما يشينها على وجه الخصوص، أي أنها تتعلق بما يجب فعله وما لا يجب فعله فهي تتجه إلى خصوصيات المهنة سواء فيما هو صواب أو ما هو خطأ. (فداوي، 2014، صفحة 140)
- **التعريف الثاني:** عرفت أخلاقيات المهنة على أنها عبارة عن نظام المبادئ الأخلاقية وقواعد الممارسة التي أصبحت معيارا للسلوك المهني القويم. (فداوي، 2014، صفحة 140)

ومن هنا نستنتج أن أخلاقيات المهنة بشكل عام عبارة عن الإطار الشامل الذي يحكم التصرفات والأفعال عند ممارسة المهنة حيث توضح كل ما هو مقبول وما هو مرفوض عند ممارسة مهنة معينة، وتستمد هذه الأخلاقيات من المعايير السائدة في المجتمع بحكم العرف والقانون.

وبناءا على ما سبق نجد أن ما من مهنة إلا ولها قواعد وأخلاق وأصول ممارستها، وكذلك مهنة المحاسبة كغيرها من المهن لها قواعدها وأخلاقياتها نظرا لأهميتها في إضفاء المصداقية والشفافية في المعلومات المالية.

- **تعريف أخلاقيات مهنة المحاسبة.**

- **التعريف الأول:** عرفت أخلاقيات مهنة المحاسبة على أنها مجموعة من القواعد والأصول المتعارف عليها عند أصحاب مهنة المحاسبة التي تستلزم من المحاسب سلوكا معينا يقوم على الالتزام وذلك للمحافظة على مهنة المحاسبة وشرفها. (أردني، 2006، صفحة 158)
- **التعريف الثاني:** إن أخلاقيات مهنة المحاسبة هي كل ما تقره المنظمة وهي مجلس الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) باعتبارها المصدر الرسمي لتقرير ما هو صواب أو خطأ داخل بيئة الأعمال. (جمعة، 2006، صفحة 130)
- **التعريف الثالث:** عرفتها الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين بأنها مجموعة من المبادئ تمثل القيم الأخلاقية التي تعد بمثابة مقاييس مثالية للسلوك الجيد أو غير الجيد أو السلوك الصحيح والسليم أو الخاطئ، وتتمثل في الصفات التي يجب أن يتحلى بها المحاسب عند ممارسته لأعماله وعند تعامله مع زملاء المهنة ورؤساءه. (القانونيين، 2018، صفحة 03)

ومن خلال هذه التعاريف يمكننا القول إن "أخلاقيات مهنة المحاسبة عبارة عن ميثاق يشمل القيم والمبادئ التي ينبغي أن توجه المحاسب المهني أثناء قيامه بمهامه اليومية، والتي يجب أن يلتزم بها من أجل الرفع من مستوى المهنة".

ويمكن تحديد قواعد أخلاقيات مهنة المحاسبة بثلاثة قواعد رئيسية ألا وهي **العدالة، الصدق، والحق** وتتمحور في أنه (التميمي و البطاط، 2007، صفحة 176):

- يجب أن تحقق القواعد المحاسبية معاملة متوازنة لكافة الأطراف المعنية.
- يجب أن توفر القوائم المالية عرض حقيقيا ودقيقا وبدون أي تضليل للظواهر والأحداث المختلفة.
- يجب أن تكون المعلومات المحاسبية عادلة منحازة وموضوعية.

- يجب أن ترضخ المبادئ المحاسبية لعملية إعادة نظر حتى تكون منسقة مع الظروف المتغيرة.
- يجب أن تطبق المبادئ المحاسبية بصورة منسقة بقدر الإمكان.

- **أهمية أخلاقيات مهنة المحاسبة:**

تعتبر مهنة المحاسبة لغة اتصال وتواصل حيث أنها تقود إلى توصيل المعلومات المالية إلى كافة الأطراف التي تحتاجها وتؤثر على كافة القرارات الاقتصادية للمؤسسة وكافة قرارات مستخدمي البيانات، ومن هنا يمكننا أن نحدد أهم النقاط التي تبرز فيهم أهمية أخلاقيات مهنة المحاسبة (طه و الماوري، 2016، صفحة 148):

1- الحد من التدخلات الداخلية والخارجية في عمل المحاسب مما يعزز استقلالية المحاسب عن الإدارة.
2- التطورات المتلاحقة التي يشهدها العالم مثل العولمة والتجارة العالمية وما ترتب على ذلك من توجه العلم والتأهيل المحاسبي وضرورة وجود قواعد سلوكية لضبط الممارسات في العمل المحاسبي.
3- ظهور بعض الممارسات الخاطئة مثل المحاسبة الإبداعية والتهرب الضريبي وغسيل الأموال.
4- تنامي الحاجة لتطبيق قواعد الحوكمة وتفعيل دور المراجع الداخلي ومفاهيم الشفافية.
5- ارتباط عمل المحاسب بمجموعة من الأطراف ذوي المصالح (مساهمين، مستثمرين، مقرضين، جهات حكومية...)، مما يتطلب تفعيل قواعد أخلاقيات وسلوكيات المهنة لتنظيم عمل المحاسب وتوجيهه لتجنب السلوكيات الضارة بمصلحة مستخدمي القوائم المالية.
6- ضبط العمل المحاسبي وسلوكيات المنتمين للمهنة من خلال سن القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات وسلوكيات المهنة وتطبيق العقوبات على مخالفي هذه القواعد.

المطلب الثاني: السلوك الأخلاقي للمحاسب المهني.

السلوك الأخلاقي للمحاسب المهني يلعب دورا محوريا في نجاعة وارتقاء مهنة المحاسبة لذلك يقع على عاتق المحاسبين مسؤوليات مهنية كبيرة، ولا تنحصر هذه المسؤوليات في تلبية حاجيات العملاء أو صاحب العمل بل تتعدى ذلك الى ضرورة الالتزام والامتثال بالقواعد والمبادئ التي تحكم وتنظم المهنة، في حين أن السلوك الأخلاقي للمحاسب يتأثر بعدة عوامل سنتطرق لها فيما هو آت.

أولا: مبادئ السلوك الأخلاقي للمحاسب المهني.

وضع الإتحاد الدولي للمحاسبين من خلال مجلس معايير السلوك الأخلاقي الدولية للمحاسبين (IESBA)، دليل قواعد السلوك الأخلاقي للمحاسبين المهنيين، الذي تضمن المبادئ الأساسية للسلوك الأخلاقي للمحاسب المهني وهي كالآتي (للمحاسبين، 2010، الصفحات 15-20):

1. **النزاهة:** يفرض مبدأ النزاهة التزاما على كافة المحاسبين المهنيين بأن يتصفوا بالاستقامة والأمانة في كافة علاقاتهم المهنية والتجارية، وتعني النزاهة ضمان التعامل العادل والصادق.
2. **الموضوعية:** يفرض مبدأ الموضوعية على جميع المحاسبيين المهنيين الالتزام بعدم التهاون في حكمهم المهني أو التجاري وأن لا ينحازوا لأي طرف من الأطراف كان، حيث يمكن أن يتعرض المحاسب المهني لحالات قد تضعف من موضوعيته ومن غير الممكن تحديد ووصف جميع تلك الحالات، لذلك ينبغي عليه أن يمتنع من تقديم الخدمة المهنية إذا كانت العلاقة أو الظرف يستدعي التحيز أو يؤثر بشكل مفرط على الحكم المهني للمحاسب فيما يتعلق بتلك الخدمة.
3. **الكفاءة المهنية والعناية اللازمة:** يفرض هذا المبدأ على جميع المحاسبين المهنيين الالتزام بما يأتي:

- المحافظة على المعرفة والمهارات المهنية بالمستوى المطلوب لضمان حصول العملاء أو أصحاب العمل على الخدمة المهنية الكفؤة.
- تأدية المهام بكل اجتهاد وعناية وفقا للمعايير الفنية والمهنية المعمول بها عند تقديم مختلف الخدمات المهنية.

والمحافظة على الكفاءة المهنية تتطلب وعيا وتفهما مستمرا للتطورات المهنية والتجارية والفنية ذات الصلة، حيث أن التطورات المهنية المستمرة للمحاسب تمكنه من أداء مهامه المهنية بكفاءة أكبر، والمحافظة عليها.

4. **السرية:** يفرض مبدأ السرية على جميع المحاسبين الالتزام بالامتناع عن:

- الكشف عن معلومات سرية على المؤسسة أو رب العمل دون تفويض محدد وصحيح، إلا اذا كان هناك حق أو واجب قانوني أو مهني بالكشف عنها.
- استعمال المعلومات السرية التي يتم الحصول عليها نتيجة العلاقات المهنية والتجارية لمصلحتهم الشخصية أو لمصلحة طرف ثالث.

كما ينبغي عليه المحافظة على السر المهني حتى وهو في البيئة الاجتماعية أي خارج بيئة عمله، والحرص على بقاءه يقضى لإمكانية كشفه عن معلومات سرية بشكل غير مقصود وتحديدا مع شريك تجاري قريب أو أحد أفراد العائلة المباشرين أو المقربين.

وتستمر الحاجة للالتزام بالسرية حتى بعد انتهاء العلاقات بين المحاسب المهني والعميل أو رب العمل، حيث بإمكان المحاسب المهني أن يستفيد من خبراته الناتجة عن علاقاته المهنية السابقة لكن دون الاستعمال أو الإفصاح عن أي معلومات سرية تخصها.

5. **السلوك المهني:** يفرض مبدأ السلوك المهني على جميع المحاسبين المهنيين الالتزام بالتقيد بالقوانين والأنظمة ذات الصلة، وتجنب أي عمل يعلم المحاسب المهني أو ينبغي له أن يعلم بأنه يسيء الى سمعة المهنة.

وعند تسويق وترويج أنفسهم وأعمالهم ينبغي على المحاسبين المهنيين الانتباه الى عدم الإساءة الى المهنة، بل يجب أن يتسموا بالأمانة والصدق، ويجب أن يمتنعوا عن:

- إبداء ادعاءات مبالغ فيها حول الخدمات التي يمكن تقديمها أو المؤهلات التي يمتلكونها أو الخبرات التي اكتسبوها.
- إبداء إشارات مسيئة أو مقارنات غير مؤكدة مع أعمال الآخرين.

ثانيا: مصادر السلوك الأخلاقي للمحاسب.

يستمد المحاسب سلوكه الأخلاقي متأثرا بمجموعة من العناصر الأساسية متمثلة في المحاسب نفسه، الشركة التي يعمل بها، والبيئة الخارجية، وهي كالآتي (جودي و بن غزال، 2017، صفحة 230):

1. **المحاسب:** يتأثر السلوك الأخلاقي للمحاسب بمجموعة من العوامل التي تدخل في تكوينه العائلي والشخصي من حيث القيم الدينية، العادات والتقاليد، الحاجات الفردية، الوضع المالي للمحاسب، وغيرها من العناصر الأخرى التي قد تدفع بالمحاسب الى نوع آخر من السلوك، حيث يختلف كل شخص عن الآخر في قوة القاعدة الأخلاقية التي يمتلكها والتي اكتسبها من قيمه الدينية والعائلية، فالمحاسبون أصاحب القاعدة الأخلاقية القوية ستكون لديهم ثقة عالية بالنفس ويعطون أولية للنزاهة والاستقامة والصدق والعدالة والكرامة، على عكس المحاسبين أصحاب القيم الأخلاقية الضعيفة، الذي يكون لديهم دائما انحياز الى الجانب الذي

يخدم مصالحهم، وقرارتهم المتخذة لا تكون مبنية على مبادئ وأسس محددة بل على مصالح شخصية تختلف من وقت الى آخر.

2. **المؤسسة التي يعمل بها المحاسب:** تؤثر المؤسسة في أخلاقيات العمل من خلال الهيكل التنظيمي وخطوط السلطة، وكذلك قواعد العمل والإجراءات وأنظمة الحوافز وغيرها، وكذلك التنظيمات والمجاميع الغير الرسمية الموجودة في المؤسسة لها تأثير على سلوكيات الأفراد، ولعل الثقافة التنظيمية السائدة والتي تعني مجموع القيم والأعراف المشتركة التي تتحكم في التفاعلات بين أعضاء المؤسسة مع بعضهم البعض أو مع الجهات الأخرى خارج الشركة هي مؤثر كبير وفعال في السلوك سواء كان أخلاقيا أو غير أخلاقي من خلال اعتماد الفرد العامل أو الإداري على هذه الأعراف والقيم.
3. **البيئة الخارجية:** تعمل المؤسسات في بيئة تنافسية تتأثر بقوانين الحكومة وتشريعاتها، وكذلك بالقيم والأعراف الاجتماعية السائدة، فأحيانا نجد أن القوانين والتشريعات الحكومية تلزم المؤسسات بسلوكيات معينة وتضع معايير لتصرفاتها وبحدود معينة، ومنه فهي تعطي تصورا عن طبيعة المناخ الأخلاقي السائد في مجال معين وهذا يؤثر بدوره على السلوك الأخلاقي للمحاسبين.

المطلب الثالث: المنظور الأخلاقي للمحاسبة الإبداعية.

المحاسبة الإبداعية كانت ومازالت محل اختلاف بين الباحثين، فهناك من يرى ممارساتها ايجابية وهناك من يرى العكس، لما تخلفه من مشاكل تعود على المؤسسة ومسخدمي المعلومات المالية الصادرة عنها، وكنا قد تطرقنا الى الأشكال الايجابية والسلبية للمحاسبة الإبداعية فيما سبق. ومن هنا نطرح السؤال الآتي: **هل ممارسات المحاسبة الإبداعية هي ممارسات أخلاقية أم غير أخلاقية بغض النظر عن هل هي ايجابية أم سلبية؟**

حيث نجد أن الوضع الأخلاقي للمحاسبة الإبداعية قد أخذ اهتماما كبيرا من قبل الباحثين، وذلك من خلال أن الحكم على ممارسات المحاسبة الإبداعية تكون من ناحية ما إذا كانت هذه الممارسات مبررة أخلاقيا أم لا، أي الى أين هي موجهة أكثر، هل للتحسين الجوهري للجوانب المتعلقة باستراتيجيات مستقبلية، أم التضليل المتعمد للمستخدمين. (لعروسي، 2019، صفحة 62)

فمثلا نجد أن الباحث سامر دوارة، يرى أنه لا يوجد مبررا أخلاقيا لممارسات المحاسبة الإبداعية كون الإدارة ليس لها الحق في تظليل قرارات المستثمرين بالتلاعب بالقوائم المالية ويجب أن تعكس القوائم المالية الواقع

الفعلي للمؤسسة وأن يكون هناك مستوى مقبول من جودة الأرباح المصرح عنها، وللمستثمرين الحرية في اتخاذ قراراتهم، كما ينبغي على كل شخص (حتى الإدارة) أن يتحلى بأخلاقيات المهنة التي يعمل بها. (دوارة، 2014، صفحة 80)

كما يرى الباحثان **الخشاوي والدوسري**، في دراستهم حول "**المحاسبة الإبداعية ودور المدقق في التحقق من ممارساتها ونتائجها**" أن المحاسبة الإبداعية يمكن اعتبارها مكروهة أخلاقيا وذلك لما يحصل من مخالفات أخلاقية ينتهجها المحاسبون في مهنتهم والتي لابد من التصدي لها حتى يمكننا الحصول على الشفافية والمصداقية الكافية. (الدوسري و الخشاوي، 2008، صفحة 16)

ينظر أيضا **قربة، بودربالة، وطيبي** في دراستهم **حول** "**قراءة في نماذج لممارسات المحاسبة الإبداعية في بعض دول العالم ومقاربتها بالممارسات في الجزائر**" للمحاسبة الإبداعية على أنها سلوك مهني لا أخلاقي، أي خروج المحاسب على مقتضيات الأمانة وأداء وظيفته بالشكل الذي يخل بالثقة التي يوليها مستخدوا القوائم المالية للمعلومات المستخرجة منها، حيث اعتبروا أن المحاسبة الإبداعية عبارة عن ممارسات غير أخلاقية يقوم بها المهنيون للتلاعب بالأرقام من أجل تحقيق أهداف محددة وذلك من خلال عدة ممارسات لتقديم صورة غير حقيقية عن الأداء المالي للمؤسسة. (قربة، بودربالة، و طيبي، 2017، صفحة 526)

ومن خلال هذه الآراء لبعض الباحثين نجد أن معظمهم يصنفون ممارسات المحاسبة الإبداعية على أنها ممارسات غير أخلاقية، وأنها متنافية مع الأخلاقيات المطلوبة لمهنة المحاسبة.

لكن من ناحية أخرى ووفقا لنظرية الوكالة ونظريات المحاسبة الإيجابية أنه يمكن أن يكون هناك دفاعا عن سلوك المحاسبة الإبداعية، حيث اعتبرت أن المشكلة تتعلق بكل من المدراء وحاملي الأسهم الذين يرغبون في تعديل قيمة الأرباح من أجل ارتفاع قيمة أسهمهم في السوق، وهذا الأمر يتضمن تلاعبا وخداعا متعمدا ويقصد بذلك أن المحاسبة الإبداعية في حد ذاتها قد تكون أخلاقية لكن تتحول إلى ممارسات غير أخلاقية متى ما ارتبطت بالنية السيئة لمتخذي القرار في المؤسسة. (هاني و راضي، صفحة 13)

- وبناءا على كل ما سبق ترى الباحثتان أن المحاسبة الإبداعية يغلب عليها الطابع غير الأخلاقي بشكل عام لأن هذا النوع من الممارسات ينحاز لخدمة أطراف معينة من جهة والإضرار بآخرين من جهة أخرى، كما أنها تتعارض في أغلبها مع مبادئ السلوك الأخلاقي لأخلاقيات مهنة المحاسبة.

خلاصة الفصل:

نخلص من خلال هذا الفصل الى أن المحاسبة الإبداعية عبارة عن ممارسات تتعارض وأخلاقيات المهنة، حيث تستخدمها الإدارة كأداة لإخفاء الأداء الفعلي للمؤسسة بالرغم من أن هذا النوع من الممارسات يكون دون تجاوز المعايير والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها، بل عن طريق استغلال عنصر المرونة وعنصر الخيار في هذه المبادئ والمعايير، مما يؤدي الى إعطاء صورة غير حقيقية عن المؤسسة وتضليل مستخدمي القوائم المالية بسبب أن معظم هذه الممارسات تطبق من خلال بنود القوائم المالية بعدة أساليب مختلفة.

الفصل الثاني

الإطار النظري للقوائم المالية

تمهيد:

تعتبر القوائم المالية إحدى الوسائل التي يمكن من خلالها توفير متابعة مستمرة لكافة التطورات المالية في المؤسسة وأداة للحكم على سلامة وضعها المالي ومدى قدرتها على الوفاء بالتزاماتها، كما أنها الوسيلة الرئيسية لترشيد القرارات المختلفة، فبتطور عالم الأعمال والمال زاد الاهتمام بالمعلومات المالية وجودتها التي تضمن لمستخدي القوائم المالية الاستفادة الكلية منها، وتحقق جودة القوائم المالية مرتبط بمدى صحة ومصداقية المعلومات المالية المقدمة من طرق المؤسسة ومدى سلامتها من الأخطاء والتحريفات، ونظرا لتداخل وتعارض الأهداف والغايات بين مستخدمي القوائم المالية، أصبح من الضروري على الأطراف ذات العلاقة البحث عن كيفية ضمان صدق وموضوعية المعلومات المالية.

من خلال هذا الفصل سنحاول الربط بين كل من ممارسات المحاسبة الإبداعية التي تعرضنا لها في الفصل الأول والقوائم المالية التي سنتطرق الى ماهيتها وجودتها في هذا الفصل، من أجل استنتاج وإثبات أثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية، والطرق الحديثة في اكتشاف هذا النوع من الممارسات والحد منها، مع ابراز دور المدقق الخارجي في ذلك. وكان تقسيم هذا الفصل كما يأتي :

المبحث الأول: ماهية القوائم المالية.

المبحث الثاني: جودة القوائم المالية.

المبحث الثالث: علاقة المحاسبة الإبداعية بالقوائم المالية.

المبحث الأول: ماهية القوائم المالية.

نشاط المنشأة يترجم إلى بنود في القوائم المالية التي من خلالها يستطيع مستخدمو تلك القوائم الحصول على البيانات اللازمة لكل فئة حسب احتياجاتها، فهي أداة إفصاح وتوصيل المعلومات الى مستخدميها.

المطلب الأول: مفهوم القوائم المالية.

أولا: تعريف القوائم المالية.

- التعريف الأول: "**هي عبارة عن عرض هيكلي للمركز المالي للمنشأة وأداؤها خلال فترة معينة، حيث تكون ملائمة لمختلف فئات مستخدمي القوائم لاتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة وتساعد أصحاب المنشأة في تقييم كفاءة استغلال الإدارة لموارد المنشأة**". (بن فروج، 2013، صفحة 46)
- التعريف الثاني: "**هي مجموعة كاملة من الوثائق المحاسبية والمالية التي تسمح بتقديم صورة عادلة عن الوضعية المالية، الأداء، خزينة المؤسسة في نهاية الدورة**". (لزعر، 2011، صفحة 35)
- التعريف الثالث: "تمثل القوائم المالية الناتج النهائي والأساسي للعمل المحاسبي في أي وحدة اقتصادية، وهي تنشأ نتيجة إجراء مجموعة من المعالجات المحاسبية على البيانات التي ترتبط بالأحداث والأنشطة التي تقوم بها الوحدة الاقتصادية لغرض تقديمها بصورة إجمالية وملخصة الى كافة الجهات التي يمكن أن تستفاد منها في اتخاذ قرارات مختلفة". (الحبيطي و يحيى، 2011، صفحة 25)

➢ وترى الباحثتان أن القوائم المالية عبارة عن مجموعة من الوثائق المحاسبية والمالية التي من شأنها تلخيص الوضعية المالية للمؤسسة، حيث تعتبر المصدر الرئيسي لمختلف المعلومات المالية التي تحتاجها الفئات المسخدمة لها من أجل مساعدتهم في اتخاذ مختلف القرارت الاقتصادية.

ووفق النظام المحاسبي المالي الجزائري فإن القوائم المالية الخاصة بالكيانات غير الصغيرة تشمل على (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2009، صفحة 22):

- الميزانية (قائمة المركز المالي)؛
- حساب النتائج (قائمة الدخل)؛
- جدول سيولة الخزينة (قائمة التدفقات النقدية)؛
- جدول التغير في الأموال الخاصة (قائمة التغير في حقوق الملكية)؛
- ملحق يبين القواعد والطرق المحاسبية المستعملة، ويوفر معلومات مكملة للميزانية وحساب النتائج.

حيث تعتبر القوائم المالية من أكثر التقارير المالية أهمية باعتبارها المصدر الرئيسي للمعلومات المالية التي تحتاجها الأطراف الخارجية، وتعد موجزا يعكس تاريخا مستمرا من العمليات والأحداث المؤثرة في المنشأة معبرا –عنها بوحدات نقدية. (قسوم، 2015، صفحة 42)

وهنا يجدر التنبه إلى أنَ القوائم المالية ليست نفسها التقارير المالية، ويكمن الفرق بينهما في أن التقارير المالية هي المنتج النهائي الذي يصدر في نهاية السنة أو الفترة المالية للنظام المحاسبي والذي يشمل على معلومات مالية وغير مالية والتي تعتبر إحدى وسائل ايصال المعلومات للأطراف ذوي العلاقة، أما بالنسبة للقوائم المالية فهي جزء من التقارير المالية، حيث هناك العديد من المعلومات المالية التي نجدها في القوائم المالية لكن تكون بحاجة الى معلومات تكميلية وتوضيحية نحصل عليها من التقارير المالية. (بن فروج، 2013، صفحة 47)

والشكل الآتي يوضح الفرق بين القوائم المالية والتقارير المالية:

الشكل رقم (02): الفرق بين التقارير المالية والقوائم المالية.

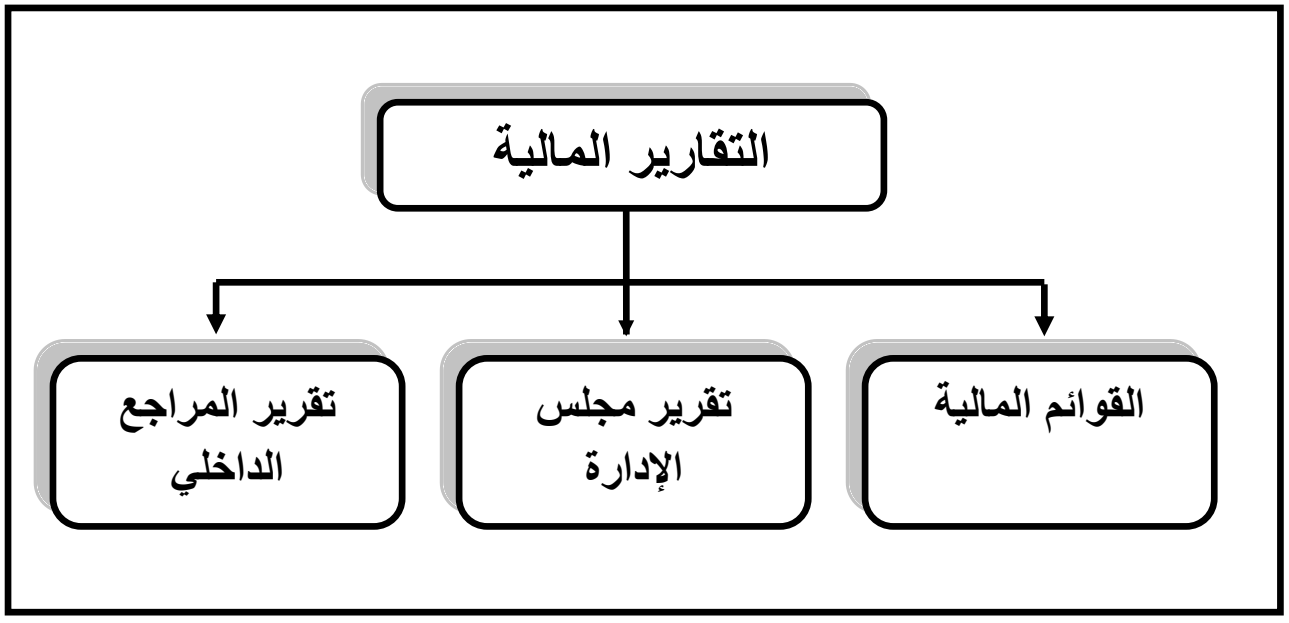

المصدر: (بن فروج، 2013، صفحة 47).

من خلال الشكل نلاحظ أن التقارير المالية تشمل على كل من القوائم المالية، تقرير مجلس الإدارة، وتقرير المراجع، أما القوائم المالية فهي إحدى المكونات الأساسية لتقارير المالية.

ثانيا: أهداف القوائم المالية.

تهدف القوائم المالية الى توفير معلومات تكون مفيدة لمستخدميها في صنع القرارات الاقتصادية، وفضلا عن ذلك فإن القوائم المالية توفر معلومات ذات الاستخدام العام ولا يمكنها أن توفر كافة المعلومات التي يحتاجها المستخدمون لأن القرارات المتخذة من طرف المستخدمين ليس بالضرورة أن تكون كلها ذات طبيعة مالية، ويجب الإشارة الى أن أهداف القوائم المالية ليست ثابتة بل تتغير بتغير الحاجة الى المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات أو بتغير البيئة الاقتصادية والقانونية، كما يجب أن توجه أهداف القوائم المالية الى حاجة المستخدمين بالدرجة الأولى لأن الهدف العام للقوائم المالية يتحدد من خلال الهدف العام للمحاسبة وذلك بتوفير البيانات والمعلومات اللازمة والمفيدة للعديد من الجهات التي لها علاقة (مباشرة أو غير مباشرة) بالمؤسسة، بهدف اتخاذ القرارات المختلفة على أساس المعلومات المستخرجة من القوائم المالية، وبغرض تحقيق الهدف العام للقوائم المالية فإن هناك مجموعة من الأهداف الفرعية التي يجب مراعاتها عند اعداد القوائم المالية، ومن أهمها (الحبيطي و يحيى، 2011، صفحة 26):

1- إن البيانات التي تحتويها القوائم المالية يجب أن توفر المعلومات اللازمة التي يحتاجها مستخدمي القوائم المالية وجميع من لهم السلطة أو القدرة أو الإمكانية على طلب هذه المعلومات من المؤسسة، وكذلك بالنسبة للمستخدمين من داخل المؤسسة نفسها.
2- يجب الأخذ بعين الاعتبار اختلاف احتياجات المستخدمين للمعلومات المتواجدة في القوائم المالية لذلك يجب أن يتم اعدادها في ظل الأهداف التي يتوقع أن تحقق الفائدة لاحتياجات المستخدمين.
3- يجب أن تسمح المعلومات الواردة في القوائم المالية بإمكانية مقارناتها بمعلومات فترة أو فترات مالية سابقة، حتى تساعد المستخدمين الراغبين بتقييم الأداء واتخاذ قرارات مستقبلية أو التخطيط لها.
4- ضرورة توفير المعلومات اللازمة غير الربحية التي قامت أو ساهمت بها المؤسسة خاصة فيما يتعلق بمعلومات حول الدور الاجتماعي (المسؤولية الإجتماعية)، وكذلك المعلومات المتعلقة بالبيئة على اعتبار أن هذا النوع من الأنشطة لها تأثير واضح على المجتمع الذي تعمل المؤسسة ضمن نطاقه.
5- الأخذ بعين الاعتبار القدرات المختلفة لاستخدام وفهم المعلومات الواردة في القوائم المالية من قبل المستخدمين المحتملين من حيث درجة ثقافتهم الإدارية والمحاسبية وخبرتهم في مجال التعامل مع تلك المعلومات.

المطلب الثاني: الخصائص النوعية للمعلومات المالية ومستخدميها.

بما أن الغرض الرئيسي للمحاسبة هو توفير المعلومات اللازمة لمتخذي القرارات، فإن تحقق هذا الغرض يقتضي توفر مجموعة من الخصائص النوعية للمعلومات في القوائم المالية على اعتبار أن هذه الخصائص هي من تجعل المستخدمين قادرين على الاستفادة من هذه المعلومات.

أولا: الخصائص النوعية للمعلومات المالية.

تتعدد الخصائص النوعية للمعلومات المالية بين القابلية للفهم، الملائمة، الموثوقية، الثبات، الأهمية النسبية...إلخ، وفيما يأتي الجدول يوضح أهم هذه الخصائص:

الجدول رقم (03): الخصائص النوعية للمعلومات المالية

الخـاصية	الشـــرح
قابلية الفهم	يجب أن تقدم المعلومات المالية بطريقة يستطيع فيها الأفراد ذوي المعرفة المعقولة بأنشطة الاعمال والأنشطة الاقتصادية والمحاسبية فهمها ومع ذلك يجب عدم حجب المعلومات المعقدة لمجرد أنها معقدة وأن بعض المستخدمين لا يمكنهم فهمها. (Schroeder، Clark، و Cathey، صفحة 138)
الملائمة	نقول عن المعلومات المالية أنها ملائمة عندما تؤثر عن القرارات الاقتصادية للمسخدمين، وذلك من خلال مساعدتهم على تقييم الأحداث الماضية والحاضرة والمستقبلية ومنها اتخاذ القرارات المناسبة. (Schroeder، Clark، و Cathey، صفحة 138)
الموثوقية	تتحقق خاصية الموثوقية في المعلومات عندما تكون خالية من الأخطاء والتحيز وعندما يمكن للمستخدمين الاعتماد عليها في اظهار ما يجب أن تظهره فعلا. (Schroeder، Clark، و Cathey، صفحة 138)
الأهمية النسبية	لكي تمثل المعلومات تمثيلا صادقا للعمليات والأحداث الأخرى التي من المفترض أن تمثلها فمن الضروري أن تكون قد تمت المحاسبة عنها وقدمت طبقا لجوهرها (أهميتها النسبية) وحقيقتها الاقتصادية وليس شكلها القانوني

الأهمية النسبية	فحسب، حيث أن جوهر العمليات المالية والأحداث الأخرى ليس دائما متطابقا مع تلك الظاهرة في شكلها القانوني فعلى سبيل المثال يمكن أن ينتقل أصل في المشروع الى طرف آخر بطريقة من المفترض أن ملكيته قد نقلت الى الطرف الآخر ومع ذلك قد توجد اتفاقات تضمن استمرارية تمتع المشروع بالمنافع الاقتصادية المستقبلية المجسدة في الأصل، وهذه الحالة يتم تقريرها على أنها عملية بيع. (نور و إبراهيم، 2011، صفحة 28)
القابلية للمقارنة	يجب أن يتمكن المستخدمون من إجراء مقارنة للقوائم المالية للمنشأة على مرور الزمن من أجل تحديد اتجاهات المركز المالي في الأداء، كما يجب أن يكون بإمكانهم مقارنة القوائم المالية للمنشاة المعنية مع منشآت أخرى. ومن أهم ما تتضمنه خاصية القابلية للمقارنة هو إعلام المستخدمين بمختلف السياسات المستخدمة في القوائم المالية وأي تغيرات في هذه السياسات والآثار الناتجة عنها. (نور و إبراهيم، 2011، صفحة 30)

المصدر: من اعداد الطالبتان بالإعتماد على المراجع السابقة.

من خلال الجدول يمكننا القول إن الخصائص النوعية للمعلومات المالية لها تأثير مباشر على حجم الاستفادة التي قد يحققها مستخدمو القوائم المالية من المعلومات المستخرجة منها، فمتى اتسمت المعلومات المالية بهذه الخصائص حققت القوائم المالية الهدف الرئيسي من اعدادها وعرضها.

ثانيا: مستخدمي القوائم المالية.

يشمل مستخدمو القوائم المالية كل من المستثمرين الحاليين والمحتملين، الموظفين، الموردين والدائنين الآخرين، العملاء، المقرضين، الحكومة ودوائرها المختلفة، والجمهور بصفة عامة...الخ، حيث يستخدم هؤلاء القوائم المالية لتغطية بعض احتياجاتهم والمتمثلة أهمها في:

1. **المستثمرين الحاليين أو المحتملين:** أهم المعلومات التي تحتاجها هذه الفئة تتمثل في الآتي (أبو نصار و حميدات، 2008، صفحة 04):
   - المعلومات التي تساعد المستثمر في اتخاذ قرار شراء أو بيع أسهم الشركة.
   - المعلومات التي تساعد المستثمر في تحديد مستوى توزيعات الأرباح الماضية والحالية، وأي تغيير في أسعار أسهم الشركة.
   - المعلومات التي تساعد المستثمر في تقييم مدى كفاءة الإدارة.

- المعلومات التي تساعد المستثمر في تقييم سيولة شركة وسعر سهم الشركة مقارنة بأسعار أسهم الشركات الأخرى.

2. **المسيرون:** إن الوظائف الأساسية للإدارة هي وضع الأهداف، رسم السياسات، إعداد الخطط واتخاذ القرارات، وحتى تستطيع الإدارة بناء خططها وسياساتها على أساس عملية صحيحة فإنها تعتمد على المعلومات التي توفرها القوائم المالية. (العروسي، 2014، صفحة 33)

3. **الموظفون:** يحتاج عادة الموظفون معلومات تساعدهم في معرفة مدى الأمان الوظيفي في الشركة ومدى تحسنه مستقبلا، كذلك معلومات تساعد في تعزيز مطالب الموظفين بتحسين أوضاعهم الوظيفية. (أبو نصار و حميدات، 2008، صفحة 04)

4. **المقرضون:** هم بحاجة الى تقييم وضعية المؤسسة للتأكد من مدى قدرتها على تسديد قيمة أصل الدين والفوائد المترتبة عليه في الوقت المناسب، وكذلك من أجل تقدير عدم تجاوز الشركة المقترضة لبعض المحددات المالية مثل نسبة الديون للغير إلى حقوق الملكية. (رحمون، 2013، صفحة 73)

5. **الموردون والدائنون الآخرين:** وتعتبر هذه الفئة مصدرا للتمويل والائتمان قصير الأجل، حيث تتعلق اهتماماتهم بقدرة المؤسسة على السداد من خلال نسب السيولة والتداول، كذلك نشاطها والنسب المتعلقة بذلك كمعدلات دوران البضاعة للتأكيد من استمرارية وكفاءة وربحية الشركة. (رحمون، 2013، صفحة 73)

6. **العملاء:** يهتم العملاء بالحصول على معلومات تمكنهم من اتخاذ قرارا بشأن استمرار أو عدم استمرار تعاملهم مع الشركة، وبالتالي فهم يستخدمون التقارير المالية في دراسة قدرة المنشأة على الاستمرارية ويركزون على هذه المعلومات بدرجة أكبر عند وجود تعاملات طويلة الأجل بينهم وبين المنشأة. (الشلتوني، 2005، صفحة 33)

7. **الحكومة ومؤسساتها:** تستخدم الحكومة المعلومات المتعلقة بالأرباح والخسائر من أجل تحديد مقدار الضريبة. (العروسي، 2014، صفحة 33)

8. **الجمهور:** للجمهور اهتمامات مختلفة بالمعلومات التي تقدمها المؤسسة، مثلا المعلومات التي تتعلق بمدى استيعاب المؤسسة للأيدي العاملة وتشغيلها والمعلومات المتعلقة بدور المؤسسة الاجتماعي والتنموي على اعتبار المؤسسة عضوا فعالا في المجتمع يؤثر فيه ويتأثر به. (العروسي، 2014، صفحة 33)

والجدول الآتي يوضح أهم الجهات المستخدمة للقوائم المالية حسب بعض المنظمات المحاسبية العالمية:

الجدول رقم (04): أهم المستخدمون الرئيسيون للقوائم المالية.

الهيئات	المستخدمون الرئيسيون
مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي(FASB)	_ المستثمرون الحاليون والمرتقبون، الدائنون، مستخدمون آخرون يهتمون باتخاذ قرارات رشيدة في الإستثمار، الاقراض، وقرارات أخرى.
لجنة معايير المحاسبة الدولية (IASC)	– حملة الأسهم والدائنين الحاليين والمرتقبين، الممولين، العملاء، العمال، المحللين الماليين، إدارة الضرائب، السلطات التنظيمية والإحصائيين.
المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA)	صنف مستخدمو المعلومات المحاسبية إلى فئتين هما: _ **المستخدمون المباشرون:** المساهمون الحاليون والمرتقبون، الزبائن، الموردون، الإدارة، العاملون، السلطات الحكومية والضريبية والمستهلكون. _ **المستخدمون غير المباشرون:** المستشارون، المحللون الماليون، سلطات الإشراف والتسجيل، مشرعو القوانين، الاتحادات التجارية، النقابات العمالية، الجمهور العام، المنافسون والدوائر الحكومية الأخرى

المصدر: (قسوم، 2015، صفحة 68).

يتضح من الجدول أعلاه أن الهيئات الثلاث تتفق في أغلب مستخدمي القوائم المالية، إلاَ أن المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين **(AICPA)** فصل أكثر في المستخدمين الرئيسيين وصنَفهم الى مستخدمين مباشرين والمتمثلين في الأطراف الذي تربطهم علاقات ومعاملات اقتصادية مع المؤسسة، ومستخدمين غير مباشرين وهم من تربطهم علاقات أخرى معها كمشرعوا القوانين.

المطلب الثالث: عرض وافصاح القوائم المالية.

عندما نتكلم عن عرض وافصاح القوائم المالية لابد من التطرق الى معيار المحاسبة الدولي رقم (01): عرض القوائم المالية، حيث الغرض من هذا المعيار وصف أسس عرض القوائم المالية ذات الغرض العام وذلك بهدف ضمان القابلية للمقارنة مع المنشآت الأخرى، ولأن هذه القوائم ذات الغرض العام سوف تكون مدخلات للعديد من المستخدمين عند اتخاذ القرارات يجب أن يتوافر فيها المصداقية والملائمة والقابلية للمقارنة، ويتم ذلك من خلال الالتزام بمعايير العرض والإفصاح وتضمن الخطوط العريضة لهذا المعيار المتطلبات العامة لعرض القوائم المالية، وإرشادات هيكلها ومكوناتها. (مخلوفي، 2010، صفحة 14)

حيث يهدف الإفصاح المحاسبي أساسا الى تقديم معلومات للمستخدمين من أجل (دليمي، 2017، صفحة 76):

- توفير معلومات لمساعدة المستثمرين والدائنين لتقييم المخاطر والاحتمالات للعناصر المعترف بها وغير المعترف بها؛
- تقديم المعلومات المهمة التي تسمح لمستخدمي القوائم المالية بعمل المقارنات بين السنوات؛
- تقديم معلومات عن التدفقات النقدية الداخلة والخارجة المستقبلية؛
- مساعدة المستثمرين لتقييم العائد على استثماراتهم.

وتتضمن المجموعة المتكاملة للقوائم المالية وفق المعيار المحاسبي الدولي رقم 01:

- قائمة المركز المالي.
- قائمة الدخل.
- قائمة التدفقات النقدية.
- قائمة حقوق الملكية.

1. الميزانية (قائمة المركز المالي).

تمثل قائمة المركز المالي أحد القوائم المالية الأساسية التي يجب اعدادها في نهاية كل فترة مالية الى جانب قائمة الدخل، حيث يتم من خلالها عرض كافة ممتلكات الوحدة الاقتصادية وكافة التزاماتها في لحظة زمنية غالبا ما تكون في نهاية الفترة المالية في 12/31 من كل سنة. (الحبيطي و يحيى، 2011، صفحة 36)

وتعرف الباحثتان قائمة المركز المالي على أنها قائمة مالية تلخص كافة الموجودات (الأصول) والمطلوبات (الالتزامات) وحقوق المساهمين لوحدة اقتصادية معينة في لحظة زمنية معينة.

- **أهمية الميزانية:**

تعتبر الميزانية المصدر الرئيسي للمعلومات حول سيولة الوحدة الاقتصادية ومدى مرونتها المالية والتي بدورها تمكن مستخدمو القوائم المالية من الحكم على درجة المخاطرة التي تتعرض لها الوحدة الاقتصادية وتقدير التدفقات النقدية لها قي المستقبل عن طريق تحليل الميزانية وتحديد مدى سيولة الوحدة الاقتصادية ومرونتها المالية. (الشلتوني، 2005، صفحة 22)

ويمكننا تلخيص عناصر قائمة المركز المالي من خلال المجموعات الآتية:

- **الأصول أو الممتلكات (Assets)** : تتمثل الأصول في كافة ممتلكات الوحدة الاقتصادية التي تستخدمها في ممارسة أنشطتها المختلفة وصولا الى تحقيق أهدافها، ويعبر عن عناصر الأصول بوحدات نقدية تمثل قيمتها التاريخية، أي قيمتها بتاريخ الحصول عليها وذلك اعتمادا على مبدأ التكلفة التارخية، وتشمل الأصول كل من: (الحبيطي و يحيى، 2011، صفحة 37)

- الأصول غير متداولة (Fixed Assets): وهي كافة الممتلكات التي تستخدمها الوحدة الاقتصادية بهدف تسهيل القيام بنشاطها التجاري لأكثر من فترة مالية، ومن أمثلة الأصول المتداولة نجد: التثبيتات الملموسة (أراضي، مباني، سيارات، آلات ... إلأخ)، التثبيتات غير الملموسة (شهرة محل، براءة اختراع، العلامات التجارية... إلخ)، التثبيتات المالية (ويقصد بها أساسا تلك السندات المثبتة، فهي عبارة عن أصول طويلة الأجل تتعدى مدة بقائها داخل المحفظة المالية للوحدة الاقتصادية اثني عشر شهرا)، التثبيتات الجاري انجازها ... إلخ. (الحبيطي و يحيى، 2011، الصفحات 37-43)
- الأصول المتداولة(Current Assets): الأصول المتداولة هي تلك الأصول التي تحتفظ بها الوحدة الإقتصادية لأقل من اثني عشر شهرا، ومن أمثلة الأصول المتداولة: المدينون، أوراق القبض، الأوراق المالية قصيرة الأجل، النقد ... إلخ. (عبد الله، 2007، صفحة 179)

- **الخصوم أو الإلتزامات (Liabilities)**: تعرف الالتزامات بأنها تعهدات اقتصادية على الوحدة الاقتصادية يعترف بها وتقدر طبقا لمبادئ المحاسبة المتعارف عليها، وخصوم الشركة هي الديون أو الالتزامات على الوحدة الاقتصادية تجاه الآخرين، (نور و إبراهيم، 2011، صفحة 58) وتشمل الالتزامات كل من (نور و إبراهيم، 2011، الصفحات 58-59):

- الالتزامات غير المتداولة (Long term Liabilities): وهي الديون المستحقة على الوحدة الاقتصادية والتي تزيد فترة سدادها عن سنة، واذا كان جزء من الالتزامات طويلة الأجل يستحق السداد في مدة سنة أو أقل فإن قيمة المبلغ المستحق تدرج ضمن الالتزامات المتداولة، ومن أمثلة ذلك نجد: القروض برهن (هو دين في ذمة الوحدة الاقتصادية ويكون ذلك مثلا عندما تقترض الوحدة الاقتصادية من البنك مقابل رهن أحد أصولها الثابتة ولا تستطيع سداد القرض فيتخذ البنك اجراءات قانونية للحصول على الأصل المرهون ثم يبيعه ويسترجع قيمة الدين، وما تبقى يرجع للوحدة الاقتصادية ان وجد)، قروض السندات

وذلك عندما تقترض المؤسسة من الجمهور عن طريق اصدار سندات تتعهد فيها بسداد القرض، بعد فترة طويلة ... إلخ.

- الإلزامات المتداول (Current Liabilities): وهي الالتزامات التي ينتظر الوفاء بها عند استخدام الأصول المتداولة أو اللجوء الى التزامات متداولة جديدة منتظر سدادها خلال سنة واحدة أو أقل، ومن أمثلة الالتزامات المتداولة نجد: حسابات الدائنين، أوراق الدفع ... إلخ.

- **حقوق الملكية (Owner's Equity)**: وهي باقي قيمة الأصول، بعد استبعاد قيمة الالتزامات، أي أن قيمة حقوق الملكية تتوقف على تقييم قيمة الأصول والالتزامات، ومن أمثلة حقوق الملكية: رأس المال، النتائج، الإحتياطات... إلخ.

ويظهر شكل الميزانية وفقا للجدول الآتي:

الجدول رقم (05): الشكل القانوني للميزانية "جانب الأصول" (السنة المالية المقفلة في:...).

الأصول	ملاحظة	إجمالي N	اهتلاك رصيد N	صافي N	صافي N-1
أصول غير جارية					
فارق بين الاقتناء (المنتوج الايجابي أو السلبي)					
تثبيتات عينية					
تثبيتات معنوية					
أرضي					
مباني					
تثبيتات عينية أخرى					
تثبيتات ممنوح امتيازها					
تثبيتات يجرى انجازها					
تثبيتات مالية					
سندات موضوعة موضوع معادلة					
مساهمات أخرى وحسابات دائنة ملحقة بها					
سندات أخرى مثبتة					
قروض وأصول مالية أخرى غير جارية					
ضرائب مؤجلة على الأصل					
مجموع الأصول غير الجارية					
أصول جارية					
مخزونات و منتوجات قيد التنفيذ					
حسابات دائنة و استخدامات مماثلة					
الزبائن					
المدينون الآخرون					
الضرائب وما شابهها					
حسابات دائنة أخري واستخدامات مماثلة					
الموجدات وما شابهها					
الأموال الموظفة والأصول المالية الجارية الأخرى					
الخزينة					
مجموع الأصول الجارية					
المجموع العام للأصول					

المصدر: (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2009، صفحة 28).

الجدول رقم (06): الشكل القانوني للميزانية "جانب الخصوم" (السنة المالية المقفة في:...),

الخصـــوم	ملاحظة	N	N-1
رؤوس الأموال الخاصة رأس مال تم إصداره رأس مال غير مستعان به علاوات واحتياطات – احتياطات مدمجة (1) فوارق إعادة التقييم فارق المعادلة (1) نتيجة صافية / (نتيجة صافية حصة المجمع (1) رؤوس أموال خاصة أخرى / ترحيل من جديد			
حصة الشركة المدمجة (1)			
حصة ذوي الأقلية (1)			
المجموع 1			
الخصوم غير الجارية قروض وديون مالية ضرائب مؤجلة ديون أخرى غير جارية مؤونات			
مجموع الخصوم غير الجارية (2)			
الخصوم الجارية موردون وحسابات ملحقة ضرائب ديون أحرى خزينة سلبية			
مجموع الخصوم الجارية (3)			
مجموع عام للخصوم			

المصدر: (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2009، صفحة 29).

2. حساب النتائج (قائمة الدخل).

"**حساب النتائج هو بيان ملخص للأعباء والمنتوجات المنجزة من طرف الكيان خلال سنة مالية ولا يأخذ في الحسبان تاريخ التحصيل أو تاريخ السحب، ويبرز بتمييز النتيجة الصافية للسنة المالية الربح/الكسب أو الخسارة**". (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2009، صفحة 24)

كما ترى الباحثتان أن حساب النتائج عبارة عن قائمة تحمل ايرادات الوحدة الاقتصادية المحققة خلال فترة زمنية محددة، والمصاريف المنفقة في سبيل تحقيق هذه الايرادات خلال نفس الفترة عادة ما تكون سنة.

ووفق النظام المحاسبي المالي الجديد (SCF) فإن بنود حساب النتائج (الأنشطة التشغيلية) تصنف حسب طبيعتها، أو حسب الوظيفة. (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2009، الصفحات 30-31)

- **أهمية حساب النتائج.**

تظهر أهمية حساب النتائج من خلال (الحبيطي و يحيى، 2011، الصفحات 27-28):

- الإفصاح على نتيجة النشاط الذي قامت به الوحدة الاقتصادية خلال فترة مالية.
- تتيح القائمة إمكانية حذف أو الغاء بنود غير مهمة بالنسبة لمستخدمي القوائم، أي يمكن الإيجاز أو التفصيل حسب الغرض والاستخدام.
- لا تتطلب من مسخدميها الإلمام بالنواحي الفنية في المحاسبة وقواعد القيد والترحيل لحساب الأستاذ.
- المساعدة في عملية اجراء عملية التحليل المالي من خلال العلاقات المترابطة بين العديد من البنود التي تحتويها وبصورة مفهومة وسهلة الاستخدام من قبل المحلل المالي.

وبما أن نتيجة النشاط (ربح/ خسارة) تتحدد من خلال الفرق بين ما تحصل عليه الوحدة الاقتصادية من إيرادات وما يمكن أن تنفقه من مصاريف فإن حساب النتائج سوف يوضح تلك الإيرادات والمصاريف بصورة تفصيلية من خلال الأنشطة التي تتأثر بها، ويقصد بالإيرادات والمصاريف (رحيش، 2013، صفحة 34):

- **الإيرادات (Revenues):** هي الزيادة في المنافع الاقتصادية خلال الفترة المالية في شكل تدفقات داخلة للأصول أو زيادة لها أو في شكل انخفاض في الخصوم والتي يترتب عليها زيادة في حقوق الملكية ماعدا تلك المتعلقة بمساهمات أصحاب الوحدة الاقتصادية أي خارج ما يحدث من زيادات في حصص المشاركين في الأموال الخاصة.

- **المصاريف (Expenses):** وهي عبارة عن انخفاض في المنافع الاقتصادية خلال الفترة المالية في شكل تدفقات خارجة أو استنفاذ (تدهور، اهتلاك، نقص) للأصول أو نشوء خصوم تؤدي الى انخفاض في حقوق الملكية، ماعدا تلك المتعلقة بالتوزيعات على أصحاب الوحدة الاقتصادية، أي لا يدخل ما يوزع لصالح المساهمين في الأموال الخاصة.

وعليه فإن قائمة الدخل هي ليست حسابا وإنما تقرير أو كشف يحتوي على البيانات الأساسية الآتية (دايرة، 2014):

- القيمة المضافة: وهي الثروة التي تتحصل عليها الوحدة الاقتصادية بعد طرح كل الإستهلاكات، وهي تسمح بقياس وزن المؤسسة الاقتصادي.
- إجمالي فائض الإستغلال: يعبر عن الموارد الذي تحصلت عليها الوحدة الاقتصادية من خلال أنشطة الاستغلال وهو يعتبر مؤشرا لقياس أداء المؤسسة التجاري والإنتاجي.
- النتيجة العملياتية: هي مجموع العمليات التي تقوم بها الوحدة الاقتصادية من خلال الأنشطة التجارية والإنتاجية بالإضافة الى الأنشطة العملياتية الأخرى، مثل التنازل عن التثبيتات والقيم المنقولة للتوظيف.
- النتيجة المالية: هي نتيجة الأنشطة المالية التي قامت بها الوحدة الاقتصادية خلال السنة المالية.
- النتيجة العادية قبل الضرائب: هي نتيجة جميع الأنشطة العادية التي تقوم بها الوحدة الاقتصادية قبل خصم الضرائب.
- النتيجة الصافية للأنشطة العادية: هي نتيجة الأنشطة العادية التي تقوم بها الوحدة الاقتصادية بعد خصم قيمة الضرائب.
- النتيجة الغير عادية: هي نتيجة الأنشطة غير المتكررة والتي تقوم بها المؤسسة في حالات استثنائية، مثل المصاريف التي تنفقها المؤسسة عند حدوث حريق في أحد مخازنها.
- صافي نتيجة السنة المالية: هي نتيجة مجموع الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة بعد خصم الضرائب والرسوم الواجبة الدفع.

ويظهر شكل حساب النتائج وفق الجدول الآتي:

الجدول رقم (07): حساب النتائج حسب الطبيعة (الفترة من .... الى ....).

البيان	ملاحظة	السنة المالية N	السنة المالية N-1
رقم الأعمال تغير مخزونات المنتجات المصنعة و المنتجات قيد الصنع الإنتاج المثبت إعانات الاستغلال			
1-انتاج السنة المالية			
المشتريات الخارجية و الإستهلاكات الأخرى			
2- استهلاك السنة المالية			
3- القيمة المضافة للاستغلال (1-2)			
أعباء المستخدمين الضرائب و المرسوم و الدفوعات المشابهة			
4- الفائض الإجمالي عن الاستغلال			
المنتجات العملياتية الأخرى الأعباء العملياتية الاخرى المخصصات للاهتلاكات و المؤونات استئناف عن خسائر القيمة و المؤونات			
5- النتيجة العملياتية			
المنتوجات المالية الأعباء المالية			
6- النتيجة المالية			
7- النيجةالعادية قبل الضرائب (6+5)			
الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية الضرائب المؤجلة (تغيرات) حول النتائج العادية مجموع منتجات الانشطة العادية مجموع أعباءالأنشطة العادية			
5- النتيجة الصافية للأنشطة العادية			
العناصر الغير العادية – المنتوجات (يطلب بيانها) العناصر الغير العادية – الأعباء (يطلب بيانها)			
9- النتيجة غير العادية			
10- النتيجة الصافية للسنة المالية			
حصة الشركة الموضوع موضع المعادلة في نتيجة الصافية			
11- النتيجة الصافية للمجموع المدمج			
ومنها حصة ذوي الأقلية (1) حصة المجمع (1)			

المصدر: (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2009، صفحة 30).

الجدول رقم (08): حساب النتائج حسب الوظيفة (الفترة من .... إلى ....).

البيان	ملاحظة	N	N-1
رقم الأعمال كلفة المبيعات			
هامش الربح الاجمالي			
منتجات أخرى عملياتية التكاليف التجارية الأعباء الادارية أعباء أخرى عملياتية			
النتيجة العملياتية			
تقديم تفاصيل الأعباء حسب الطبيعة (مصاريف المستخدمين المخصصات للاهتلاكات) منتجات مالية الأعباء المالية **النتيجة العادية قبل الضريبة** الضرائب الواجبة عن النتائج العادية الضرائب المؤجلة علي النتائج العادية (التغيرات)			
النتيجة الصافية للأنشطة العادية			
الأعباء غير العادية المنتوجات غير العادية			
النتيجة الصافية للسنة المالية			
حصة الشركة الموضوعة موضع المعادلة غي النتائج الصافية (1)			
النتيجة الصافية للمجموع المدمج (1)			
منها حصة ذوي الأقلية (1) حصة المجمع (1)			

المصدر: (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2009، صفحة 31).

3. جدول سيولة الخزينة (قائمة التدفقات النقدية).

تعرف قائمة التدفقات النقدية على أنها قائمة أساسية من ضمن القوائم التي تعدها الوحدة الاقتصادية، تُصنف فيها التدفقات النقدية الداخلة والتدفقات النقدية الخارجة من وإلى الوحدة خلال فترة معينة، ومبوبة حسب أنشطة المنشأة الرئيسية وهي أنشطة التشغيل، أنشطة الاستثمار، وأنشطة التمويل بهدف تقديم معلومات إضافية لمستخدمي القوائم المالية لمساعدتهم في عمليات التخطيط، وتقييم الأداء، والتنبؤ بالفشل، واتخاذ القرارات المختلفة. (البتي و أبو عقرب، 2019، صفحة 300)

ومنه نستنتج أن جدول سيولة الخزينة (قائمة التدفقات النقدية) عبارة عن قائمة مالية تتضمن التدفقات النقدية الداخلة والخارجة الناتجة عن الأنشطة التشغيلية، الإستثمارية، والتمويلية التي قامت بها الوحدة الاقتصادية خلال فترة مالية محددة عادة ما تكون السنة.

- **أهمية قائمة التدفقات النقدية.**

الغرض الأساسي من هذه القائمة هو تحديد قيمة النقدية الداخلة وقيمة النقدية الخارجة خلال فترة مالية محددة، حيث تظهر هذه القائمة آثار الأنشطة التشغيلية، الاستثمارية، والتمويلية على النقدية ويمكن توضيح أهمية قائمة التدفقات النقدية في النقاط الآتية (جبر و عبد الحميد، 2017، صفحة 134):

- تعطي هذه القائمة رؤية عن سيولة الوحدة الاقتصادية ومدى قدرتها على التحكم في وقت التدفقات النقدية، من أجل التكييف مع الظروف والفرص المتغيرة.
- تعزز من قابلية اعداد تقارير مقارنة حول الأداء التشغيلي بين الوحدات الاقتصادية.
- تعمل كمؤشر على مبلغ التدفقات النقدية المستقبلية وتوقيتها وتأكيدها.
- توفر هذه القائمة اجابات عن عدة أسئلة وهي من أين جاءت النقدية خلال الفترة، وفيما استخدمت خلال الفترة وما هو مقدار التغير في النقدية خلال المدة.

وفيما يأتي بيان عن كيفية عرض التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية:

- **التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية:** يقصد بالنشاط التشغيلي الأنشطة الرئيسية المنتجة لإيراد المؤسسة والأنشطة الأخرى التي لا تمثل أنشطة استثمار أو تمويل، فالتدفقات النقدية التي تنشأ من أنشطة التشغيل تتمثل بصفة أساسية في الأنشطة الإنتاجية المولدة للدخل، والتي تنتج بصفة عامة من المعاملات والأحداث المحددة لنتيجة العام من ربح أو خسارة ومن أمثلة ذلك: (المقبوضات النقدية من بيع البضائع أو

الخدمات، فوائد دائنة محصلة من اقراض الغير، المدفوعات النقدية للموردين سدادا عن قيمة البضائع والخدمات، المدفوعات النقدية للعاملين)، كما نص المعيار المحاسبي الدولي (IAS7) على طريقتين للوصول الى التدفق النقدي المتعلق بالأنشطة التشغيلية، ولم يتضمن تفضيل أي طريقة عن أخرى، (الطريقة المباشرة والطريقة الغير مباشرة) (سالمي، 2008، الصفحات 81-85):

- **الطريقة المباشرة:** بموجب هذه الطريقة يتم الإفصاح عن العناصر الرئيسية للمقبوضات والمدفوعات النقدية المرتبطة بأنشطة التشغيل ويكون الفرق بينهما هو صافي التدفقات النقدية الخاص بنشاط التشغيل.
- **الطريقة الغير مباشرة:** نظرا لأن بنود الإيرادات والمصروفات الموجودة في قائمة الدخل محددة على أساس الاستحقاق لذلك يتم تحديد صافي التدفق النقدي من أنشطة التشغيل طبقا لهذه الطريقة عن طريق تسوية أو تعديل صافي ربح أو خسارة الفترة بالبنود ذات الطبيعة غير النقدية الموجودة في قائمة الدخل، بحيث تكون محصلة تلك العمليات هو الوصول لصافي دخل مقاس على الأساس النقدي، ثم يتم تعديل هذا الدخل بأية مبالغ مؤجلة أو مستحقة الدفع بالمقبوضات والمدفوعات الناتجة من أنشطة الاستثمار أو التمويل.

- **التدفقات النقدية من الأنشطة الإستثمارية:** يلخص هذا البند حركة النقد من مقبوضات ومدفوعات تنتج عن حيازة الأصول طويلة الأجل أو عن بيع البعض منها. (السليماني، 2013، صفحة 14)
- **التدفقات النقدية عن الأنشطة التمويلية:** يلخص هذا البند حركة النقد التي تنتج إما في مجال مصادر تمويل الشركة الداخلية أو الخارجية، أي الأموال التي تحصل عليها الشركة إما من الملاك أو من المقرضين وكذلك في مجال تسديد الديون طويلة الأجل أو في تخفيض رأس المال أو في التوزيعات النقدية على المساهمين. (السليماني، 2013، صفحة 14)

ويظهر شكل جدول سيولة الخزينة وفق الجدول الآتي:

الجدول رقم (09): جدول سيولة الخزينة (الطريقة المباشرة)

الفترة من ... إلى .....

البيـــــان	ملاحظة	السنة المالية N	السنة المالية N-1
تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال			
تحصيلات المقبوضة من عند الزبائن			
المبالغ المدفوعة للموردين و المستخدمين			
الفوائد و المصايف المالية الأخرى المدفوعة			
الضرائب على النتائج المدفوعة			
تدفقات الخزينة قبل العناصر غير العادية(الاستثنائية)			
تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية			
صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال(أ)			
تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار			
المسحوبات عن اقتناء تثبيتات مادية أو معنوية			
التحصيلات عن عمليات التنازل عن تثبيتات المادية و المعنوية			
المسحوبات لحيازة تثبيتات مالية			
التحصيلات عن عمليات التنازل عن تثبيتات مالية			
الفوائد المحصلة من التوظيفات المالية			
الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة			
صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار(ب)			
تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل			
التحصيلات الناتجة عن إصدار الأسهم			
حصص الأرباح وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها			
التحصيلات المتاتية من القروض			
تسديدات القروض أوالديون الاخرى المماثلة			
صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل(ج)			
تاثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات وشبه السيولات			
تغير الخزينة للفترة (أ + ب + ج)			
الخزينة و معادلاتها عند افتتاح السنة المالية			
الخزينة و معادلاتها عند إقفال السنة المالية			
تغير الخزينة خلال الفترة			
المقاربة مع النتيجة المحاسبية			

المصدر: (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2009، صفحة 35).

الجدول رقم (10) : جدول سيولة الخرينة (الطريقة الغير المباشرة)

الفترة من ... إلى ....

البيـــان	ملاحظة	السنة المالية N	السنة المالية N−1
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملياتية			
صافي نتيجة السنة المالية تصحيحات منأجل: – الإهتلاكات و الأرصدة – تغير الضرائب المؤجلة – تغير المخزونات – تغير الزبائن و الحسابات الدائنة الأخرى – تغير الموردون و الديون الأخرى – نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرائب تدفقات الحزينة النجمة عن النشاط (أ)			
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات الاستثمار			
مسحوبات عن اقتناء تثبيتات تحصيلات التنازل عن تثبيتات تاثير تغيرات محيط الإدماج (1)			
تدفقات أموال الخزينة المتاتية من عمليات التمويل			
الحصص المدفوعة للمساهمين زيادة رأس المال النقدية (المنقودات) إصدار قروض تسديد قروض			
تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات التمويل (ج)			
تغير اموال الخزينة للفترة (أ+ب+ج)			
أموال الخزينة عند الافتتاح أموال الخزينة عند الإقفال تأثير تغيرات سعر العملات الأجنبية (1)			
تغير اموال الخزينة			

المصدر: (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2009، صفحة 36).

4. قائمة التغير في حقوق الملكية (جدول التغير في الأموال الخاصة)

قائمة التغير في حقوق الملكية عبارة عن بيان يعرض جميع التغيرات في حقوق الملكية بين بداية ونهاية فترة اعداد التقارير المالية الناجمة عن المعاملات مع المالكين، والتي تعكس الارتفاع أو الانخفاض في صافي الأصول خلال الفترة، وتقدم هذه القائمة صلة ربط بين قائمة المركز المالي للوحدة الاقتصادية وقائمة دخلها الشامل، كما يعرض بيان التغير في حقوق الملكية للمستخدم معلومات حول كل مكون من مكونات حقوق الملكية، بما في ذلك:

- مطابقة بين المبلغ المسجل في بداية ونهاية الفترة لكل مكون من مكونات حقوق الملكية؛
- آثار التطبيق بأثر رجعي للسياسات المحاسبية؛
- آثار اعادة البيان بأثر رجعي لأخطاء الفترة السابقة.

كما يقدم أيضا بيان التغير في حقوق الملكية معلومات حول حقوق الملكية المنسوبة الى مالكي الشركة الأم والى الحصص غير المسيطرة، ومعلومات حول التغيرات في هذه الحصص. (المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، 2009، صفحة 04)

ومنه نستنتج أن قائمة التغير في حقوق الملكية هي قائمة توضح الحركات المؤثرة في بنود رؤوس الاموال الخاصة بالوحدة الإقتصادية خلال فترة زمنية محددة عادة ما تكون السنة.

ويظهر شكل جدول تغير الأموال الخاصة (قائمة حقوق الملكية) وفق الجدول الآتي:

الجدول رقم (11): جدول تغيرات الأموال الخاصة.

البيان	ملاحظة	رأس مال الشركة	علاوة الإصدار	فارق التقييم	فارق إعادة التقييم	الإحتياطات والنتيجة
الرصيد في 31 ديسمبر N-2						
تغيير الطريقة المحاسبية تصحيح الأخطاء الهامة إعادة تقييم التثبيتات الأرباح أو الخسائر غير المدرجة في حساب النتائج الحصص المدفوعة زيادة رأس المال صافي نتيجة السنة المالية						
الرصيد في 31 ديسمبر N-1						
تغيير الطريقة المحاسبية تصحيح الأخطاء الهامة إعادة تقييم التثبيتات الأرباح أو الخسائر غير المدرجة في الحسابات في حساب النتائج الحصص المدفوعة زيادة رأس المال صافي نتيجة السنة المالية						
الرصيد في 31 ديسمبر N						

المصدر: (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2009، صفحة 37).

- بالإضافة الى المعلومات المالية المفصح عنها في القوائم المالية أعلاه، على الوحدة الاقتصادية أن تعرض أيضا في ايضاحات المعلومات المالية (الملحق) التغيرات المحاسبية التي تؤثر على نتائجها المالية بشكل أو بآخر، ويقصد بالتغيرات المحاسبية تلك التغيرات التي تطرأ إما على السياسات المحاسبية المتبعة أو التقديرات المحاسبية أو التغير في شكل الوحدة الاقتصادية (بدار و ذبيح، 2017، الصفحات 16-18). وقد حدد معيار المحاسبة الدولي (IFRS8) " السياسات المحاسبية والتغيرات في التقديرات المحاسبية والأخطاء" ضوابط

اختيار وتغيير السياسات المحاسبية، مع المعالجة المحاسبية والإفصاح عن التغيرات في السياسات المحاسبية والتغيرات في التقديرات المحاسبية وتصحيح الأخطاء، وهدف المعيار بذلك الى تعزيز ملائمة القوائم المالية وإمكانية الاعتماد عليها من طرف مستخدميها. (الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، الصفحات 1-4)

- **التغييرات في السياسات المحاسبية:** حيث يقصد بالسياسات المحاسبية مبادئ وأسس وقواعد وممارسات محددة تطبق من قبل الوحدة الإقتصادية عند إعداد القوائم المالية، ومن أمثلة التغيير في السياسات المحاسبية التغيير في طريقة الإهلاك (طريقة الإهلاك المتزايد، طريقة الإهلاك المتناقص، وطريقة الإهلاك الثابت)، وتجدر الإشارة الى أن التغيير في السياسات المحاسبية ليس بالأمر الاختياري لدى الوحدة الاقتصادية، بل يكون عندما يستدعي الأمر ذلك فعلى سبيل المثال طريقة LIFO (الوارد أخيرا صادر أولا) في تقييم المخزون أصبحت غير مقبولة في المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، وهنا تطلب الأمر التغيير. (الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، الصفحات 1-4)
- **التغير في التقديرات المحاسبية:** مثال التغير في التقديرات المحاسبية هو أن تتغير الظروف الاقتصادية المحيطة باستخدام الأصل، أو تستجد بعض الأمور التي لم تكن معروفة ولم يكن من الممكن التنبؤ بها، أو تتوسع مدارك المدراء ومتخذي القرارات وتتطور قدرتهم في التقدير والحكم. (القري، 2010، الصفحات 59-63)
- **التغير في الوحدة الاقتصادية:** ويتضمن التغير في شكل الوحدة الاقتصادية، كاندماج الشركات وما يتطلبه من انتقال للأصول والالتزامات، وكذلك التغيرات في نسب الملكية التي تؤثر عى سيطرة الشركات. (القري، 2010، الصفحات 59-63)
- **الأخطاء:** ويقصد بها حذف أو تحريف في القوائم المالية للمنشأة عن فترة أو فترات سابقة والتي تنشأ نتيجة عدم القدرة على استخدام المعلومات الموثوق بها أو نتيجة سوء استخدام هذه المعلومات، والتي:

- كانت متاحة عند الموافقة على إصدار القوائم المالية عن هذه الفترات.
- كان من المتوقع على نحو معقول الحصول عليها وأخذها في الاعتبار عند إعداد وعرض هذه القوائم المالية.

وتشمل تلك الأخطاء تأثيرات الأخطاء الحسابية والأخطاء في تطبيق السياسيات المحاسبية أو إغفال أو سوء تفسير الحقائق وكذلك الغش والتدليس. (هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية، 2009، صفحة 04)

ويقصد بكل من (هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية، 2009، صفحة 04):

- **التطبيق بأثر رجعي:** تطبيق السياسة المحاسبية الجديدة على المعاملات والأحداث والظروف الأخرى كما لو كانت هذه السياسة مطبقة بصفة مستمرة.

- **اعادة الإثبات بأثر رجعي:** تصحيح إثبات وقياس والإفصاح عن قيم عناصر القوائم المالية كما لو أن خطأ الفترة السابقة لم يحدث أبداً.

وتجدر الإشارة الى أنَ الإفصاح المحاسبي يأخذ عدَة أنواع من بينها الإفصاح الشامل، العادل، الكافي، الاختياري، والوقائي ... والعديد من الأنواع الاخرى، وفيما يلي تفصيل موجز لأهم أنواع الإفصاح (العيساوي، الدلافي، و الكسب، 2008، صفحة 134):

1. الإفصاح الشامل: ويقصد به أن تكون التقارير المفصح عنها تشمل جميع المعلومات التي قد يحتاجها المستخدمون.
2. الإفصاح العادل: يقصد به أن تكون المعلومات المفصح عنها عادلة من ناحية جميع الأطراف المستخدمة لهذه المعلومات.
3. الإفصاح الكافي: ويقصد به أن يكون هناك إفصاح بالحد الأدنى للمعلومات التي يجب اظهارها.

وهناك من يضيف (ألبياتي، 2007، صفحة 05):

4. الإفصاح الوقائي: وهو موجه لحماية المجتمع المالي، والمستثمر العادي بالدرجة الأولى، الذي يملك قدرة محدودة على استخدام المعلومات المالية، لذلك يجب أن تكون هذه المعلومات على درجة كبيرة من الموضوعية والحياد والمصداقية.
5. الإفصاح التفضيلي: هذا النوع من الإفصاح يتم التركيز فيه على القوائم المالية بصورة ملخصة ومختصرة، وذلك بتبيين التغيرات الجوهرية وتحديد الأثر العام لهذه التغيرات.

الإفصاح التثقيفي أو الإعلامي: وهو النوع الذي يعكس الاتجاه المعاصر للإفصاح، وهو مرغوب لدى متخذي القرارات التي تحتاج الى درجة أكبر من الدراية، المعرفة، والخبرة، ومن أمثلة الإفصاح التثقيفي هي الإفصاح عن التنبؤات المالية.

نلاحظ من خلال أنواع الإفصاح المذكورة أعلاه أن مسمياتها تختلف لكنها تصب جميعا في نفس الهدف، وهو ايصال المعلومات للمستخدمين بكل مصداقية من أجل الاستفادة منها في عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية.

المبحث الثاني: جودة القوائم المالية.

تلعب القوائم المالية وبصفة خاصة المعلومات المالية التي تحتويها دورا أساسيا في تنمية الاقتصاد والاستثمارات في ظل النظم الاقتصادية المختلفة، حيث تعتبر أحد العناصر التي ترتكز عليها سوق المال والأكثر تأثيرا في اتخاذ القرارات الرشيدة، وتتصف المعلومات المالية بالجودة لما تمتلكه من خصائص مفيدة لتقييم مستوى هذه الجودة.

المطلب الأول: مفهوم جودة القوائم المالية.

يعتبر مفهوم جودة القوائم المالية من المفاهيم المعاصرة التي تهتم بها مختلف الهيئات المهنية وذلك لما له من أهمية عند مستخدمي هذه القوائم والاعتماد عليها في اتخاذ القرارات، فجودتها تعتمد على توفر العديد من الصفات والخصائص التي تتعلق بالمعلومات المالية المقدمة ضمنها.

أولا : مفهوم الجودة.

اختلفت وجهات النظر نحوى مصطلح الجودة وهذا ما أدى إلى تعدد التعاريف وتطور مفهومها في حد ذاته، وعرفت الجودة على أنها:

- التعريف الأول: العمل في سبيل تحقيق الرضا الكامل لرغبات الزبائن عن مجمل المنتجات والخدمات التي يحتاجون إليها. (محمد، 2004، صفحة 07)
- التعريف الثاني: حسب منظمة التقييس العالمية (ISO) فإن الجودة هي" **مجموع الصفات والخصائص للسلعة أو الخدمة التي تؤدي إلى قدرتها على تحقيق رغبات معلنة أو مفترضة** ". ركز هذا التعريف على الجانب المرتبط بالمنتج في حد ذاته ويرى الجودة من حيث مطابقة المنتج للمواصفات المحددة له. **(الطائي و قدادة، 2008، صفحة 29)**

هذا ويمكن النظر إلى الجودة من مجالات مختلفة كما يأتي (علالي، 2003، صفحة 07):

- **من وجهة نظر فلسفية:** فإن الجودة هي الجانب الجمالي الذي يلمسه المستهلك في المنتج.
- **من وجهة نظر إنتاجية:** هي مجموعة من الخصائص والمواصفات الفنية التي لابد من توفرها في المنتج أثناء إنتاجه.

- نستنتج من خلال ما سبق أن الجودة مصطلح يختلف مفهومه باختلاف المجال أو النشاط المستخدم فيه، ومن هنا يمكننا القول إن الجودة عبارة عن مجموع الصفات والخصائص التي يجب أن تتوفر في المنتج من أجل أن يحقق رضا مستخدمه من جهة، والرفع من القيمة السوقية للشركة المنتجة من جهة أخرى.

ثانيا: مفهوم جودة القوائم المالية.

تعد القوائم المالية الوسيلة الفاعلة لتحقيق وظيفة الاتصال في المحاسبة فمن خلالها يمكن إشباع حاجات مستخدميها من المعلومات المالية التي تصور الأحداث التي أثرت بالشركة خلال فترة النشاط، وهذا ما يستدعي أن تتوفر القوائم المالية على كافة الشروط التي تحقق الجودة الكاملة لها. (الشيرازي، 1990، صفحة 195)

وعلى الرغم من وجود اختلاف في تحديد مصطلح موحد لجودة القوائم المالية إلا أنها عرفت " **بأنها الخصائص الرئيسية التي يجب أن تتسم بها المعلومات المحاسبية المفيدة لكل من المسؤولين من أجل وضع المعايير وكذلك القائمين بإعداد التقارير المالية في تقييم نوعية المعلومات التي تنتج من تطبيق الطرائق والأساليب المحاسبية البديلة**". (الشيرازي، 1990، صفحة 195)

كما تعرف بأنها "**ما تتمتع به المعلومات من مصداقية وما تحققه من منفعة لكل الأطراف ذوي العلاقة وأن تخلو من التحريف والتضليل وأن تعد في ضوء مجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية وبما يساعد الإدارة على تحقيق الهدف من استخدامها**". (الحمداني، 2012، صفحة 12)

ومن خلال ما سبق تعرف الباحثتان جودة القوائم المالية على أنها ما تتمتع به المعلومات المالية من خصائص نوعية تساعد الأطراف ذوي العلاقة بقياس مدى امكانية الاستفادة منها ومدى تلبيتها لاحتياجات مستخدميها.

ثالثا: معايير الجودة في القوائم المالية.

يجب أن تتصف المعلومات المحاسبية ببعض المعايير ذات الجودة لكي تفي بمتطلبات مستخدميها، ومن أهم هذه المعايير **(هوام و العاشوري، 2010، صفحة 14):**

- **معايير قانونية:** تسعى العديد من المؤسسات المهنية في العديد من الدول لتطوير المعايير لجودة التقارير المالية وتحقيق الالتزام من خلال سن تشريعات وقوانين واضحة ومنظمة لعمل هذه المؤسسات، مع توفير هيكل تنظيمي فعال يقوم بضبط جوانب الأداء في المؤسسة بما يتوافق مع المتطلبات القانونية التي تلتزم الشركات بالإفصاح الكافي عن أدائها.

- **معايير رقابية:** ينظر إلى عنصر الرقابة بأنه أحد المكونات العملية الإدارية التي يرتكز عليها مجلس الإدارة، ويتوقف نجاح هذا العنصر على رقابة فعالة تحدد دور كل من لجان المراجعة وأجهزة الرقابة المالية والإدارية في تنظيم المعالجة المالية وكذلك دور المساهمين والأطراف ذات العلاقة في تطبيق قواعد النظام المحاسبي المالي.
- **معايير مهنية:** تهتم الهيئات والمجالس بإعداد معايير محاسبية ومراجعية لضبط أداء العملية المحاسبية، مما برز معه مفهوم مساءلة الإدارة من قبل الملاك للاطمئنان على استثماراتهم والتي بدورها أدت إلى ظهور الحاجة لإعداد تقارير مالية تتمتع بالنزاهة والأمانة.
- **معايير فنية:** إن توفر معايير فنية يؤدي إلى تطوير مفهوم جودة المعلومات ويزيد ثقة المساهمين والمستثمرين وأصحاب المصالح بالشركات ويؤدي ذلك إلى زيادة الاستثمار، هذا وقد توجهت مجالس معايير المحاسبة وعلى رأسها مجلس المعايير المحاسبية المالية والأمريكية نحو إصدار معايير عديدة تساهم في توفير وضبط الخصائص النوعية للمعلومات.

المطلب الثاني : قياس جودة القوائم المالية.

تعد مقومات جودة القوائم المالية من السمات والمزايا التي تتمتع بها المعلومات المحاسبية كما أنها الصفات التي تجعل القوائم المالية ذات فائدة كبيرة يمكن من خلالها قياس الجودة.

1. الدقة كمقياس لجودة القوائم المالية.

يمكن التعبير عن جودة المعلومات في الماضي، الحاضر والمستقبل بأنها درجة الدقة التي تتصف بها المعلومات وكلما زادت الدقة زادت جودتها وقيمتها في التعبير عن الحقائق التاريخية أو التوقعات المستقبلية، وبرغم من أهمية هذا المقياس في التعبير عن جودة المعلومات إلا أنه لا يمكن تحقيقه وذلك لكون المعلومات التي تبنى عليها القرارات تنطوي على المستقبل وبالتالي فهي على درجة من عدم اليقين والتأكد، لذا غالبا ما يتم التضحية بالدقة عند توفير المعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات. (الفضل و إبراهيم، 2002، صفحة 305)

2. المنفعة كمقياس لجودة القوائم المالية.

تتحدد جودة المعلومات من زاوية المنفعة المستمدة منها، وتتمثل المنفعة في عنصرين هما صحة المعلومة المحاسبية وسهولة استخدامها ويمكن أن تأخذ المنفعة إحدى الصور الآتية (الساعدي و زيارة، 2013، صفحة 17):

- المنفعة الشكلية: أي تطابق شكل المعلومات ومحتواها مع متطلبات متخذ القرار.
- المنفعة الزمنية: توفر المعلومة لدى متخذ القرار عند الحاجة إليها.
- المنفعة المكانية: أي الحصول عليها بسهولة .
- المنفعة التقييمية والتصحيحية: قدرة المعلومات على تقييم وتصحيح نتائج تنفيذ القرارات.

3. الفاعلية كمقياس لجودة القوائم المالية.

تعبر الفاعلية عن مدى درجة تحقيق الوحدة لأهدافها من خلال موارد محددة، وكذلك يمكن تعريف جودة المعلومات من زاوية الفعالية بأنها: "**مدى تحقيق المعلومات لأهداف المؤسسة أو متخذ القرار من خلال استخدام موارد محددة**". (جيوار و سالار، 2006، صفحة 66)

4. التنبؤ كمقياس لجودة القوائم المالية.

يقصد بالتنبؤ أنه الوسيلة التي يمكن من خلالها استعمال معلومات الماضي والحاضر في توقع أحداث ونتائج المستقبل وهذه المعلومات تستخدم في التخطيط واتخاذ القرارات، لذا فإن جودة المعلومات تتمثل في مقدرتها التنبؤية وتخفيض حالة عدم التأكد وذلك عند استخدامها كمدخلات لنماذج التنبؤ ومدخلات لنماذج الاختيار بين بدائل القرار. (جيوار و سالار، 2006، صفحة 77)

5. الكفاءة كمقياس لجودة القوائم المالية.

يقصد بالكفاءة تحقيق أهداف الوحدة الاقتصادية بأقل استخدام ممكن للموارد، وتطبيق مبدأ اقتصادية المعلومات الذي يستهدف تعظيم جودة المعلومات بأقل التكاليف الممكنة التي يجب أن لا تزيد عن قيمة المعلومات، وذلك من خلال المقارنة بين موقف المستخدمين لها قبل تلقيهم لها ثم بعد استخدامهم لها أي "**دراسة سلوك هؤلاء المستخدمين قبل المعلومات المحاسبية بدونها ثم بها**". (جيوار و سالار، 2006، صفحة 77)

المطلب الثالث : العوامل المؤثرة على جودة القوائم المالية.

إن أهداف المحاسبة ومعاييرها وسياستها تتأثر بمجموعة من العوامل السائدة في كل دولة فالمحاسبة ليست علما مجردا يعمل بمعزل عن بيئته وإنما هي نتائج للبيئة التي تعمل بها تتأثر وتؤثر فيها، ومن هنا يمكننا التطرق لبعض العوامل المتحكمة في جودة القوائم المالية كالتالي:

❖ **العوامل المتعلقة بالبيئة المحاسبية**

إن النظم المحاسبية تعمل في ظل البيئات الاقتصادية، الاجتماعية، القانونية، والسياسة وغيرها من الجوانب المستمر تغيرها في البلدان بمرور الزمن والتي لها تأثير كبير على الهياكل والعمليات المحاسبية وتشمل كل من: (لطفي، 2005، صفحة 15)

- **العوامل الاقتصادية:** يجب أن يكون لكل القرارات المرتبطة بالسياسات المحاسبية نتائج اقتصادية وإذا لم يترتب مثل تلك النتائج فلن يكون هناك سبب لأي من هذه القرارات، على اعتبار أن هذه النتائج تعمل على تحسين المعلومات المالية للمستثمرين وللمستخدمين الآخرين، وتكون النتيجة هي اتخاذذ قرارات اقتصادية صحيحة وتخفيض التكاليف التي يتحملونها لجمعها. (الباسط، 2018، صفحة 96)
- **العوامل الاجتماعية:** تتأثر الخصائص النوعية للمعلومات المالية ببعض القيم الاجتماعية مثل اتجاه المجتمع نحو الاهتمام بالوقت والسرية في القوائم المالية، فالتوجه نحو السرية يؤثر على عملية تجميع ونشر المعلومات المالية، أما قيمة الوقت المحدد فنجد أن الدولة التي تعطي قيمة أعلى للوقت تهتم بقائمة الدخل وتعد المعلومات المالية خلال فترات مالية متقاربة، والعكس بالنسبة للدول التي لا تعطي للوقت أهمية تهتم بقائمة المركز المالي، وأصبح للعوامل الاجتماعية في الوقت الحاضر صدى على التطبيقات المحاسبية حيث يحتم البعد الاجتماعي للمحاسبة ضرورة التزام المحاسب بالإفصاح الشامل عن المعلومات التي تفي باحتياجات كافة الفئات في المجتمع وعدم التحيز إلى فئة من المستخدمين على حساب فئة أخرى، لأن هذا يؤثر على عدالة الإفصاح المحاسبي وعدالة التوزيع للمنافع بين كافة الفئات المكونة للمجتمع. (الباسط، 2018، صفحة 96)
- **العوامل القانونية:** تتأثر الممارسة المحاسبية سواء في منهجيتها أو تطبيقاتها المحاسبية بالمنظمات المرتبطة بقوانين الشركات والتشريعات القانونية والضريبية والمقاييس التنظيمية الأخرى، ولاشك أن تلك التشريعات القانونية قد زادت من إمكانية مقارنة ومنفعة تلك المعلومات المالية، ولا يعتبر غياب المقاييس القانونية والتشريعات أو التمسك والالتزام الدقيق بها أمرا مرغوبا فيه، حيث يمكن القول إن القواعد الملزمة بتوفير

المعلومات المالية التي يجب إعدادها وتقديمها هي أحد العوامل القانونية التي تتأثر بها الخصائص النوعية. (الباسط، 2018، صفحة 97)

- **العوامل الثقافية:** الجدير بالذكر أنه كلما تغير المستوى الثقافي لأي بلد كلما تغير أيضا الهيكل والنظم للعمليات المحاسبية فيه، ومن أهم هذه العوامل الثقافية المستوى التعليمي ووضع المنظمات المهنية حيث يعتبر المستوى التعليمي أحد العوامل البيئية التي تؤثر في الممارسة المحاسبية والتدقيق بشكل عام والخصائص النوعية للمعلومات المالية في التقارير المالية بشكل خاص، فالبلدان التي تعاني من تدني مستوى التعليم فيها يصبح من الصعب على الأغلبية من الناس فهم واستيعاب محتويات التقارير المالية واستخدامها في اتخاذ القرارات المختلفة، وعلى العكس في البلدان التي تحظى بمستوى تعليمي أفضل ونفس الشيء بالنسبة لوضع المنظمات المهنية ففي الدول التي لها السبق في إنشاء اتحادات وجمعيات مهنية تتولى تطوير وتنظيم الممارسات المحاسبية فيها تولي اهتماما متزايدا في الوقت الحاضر، ونجد أن هذه المنظمات تلعب دورا كبيرا في التأثير على جودة القوائم المالية. (حدادي، 2018-2019، صفحة 130)

❖ **العوامل المتعلقة بالمعلومات المالية.**

إن المتغيرات الفرعية المتعلقة بنوعية الحواسيب المستخدمة وملائمة البرمجيات المستخدمة هي أكثر متغيرات استخدام الحاسوب تأثيرا في خصائص المعلومات المالية (الملائمة، الموثوقية، الثبات، والقابلية للمقارنة)، والمتغيرات الخاصة بالدعم والتدريب المقدم لمستخدمي الحاسوب ليس لها أثر في خصائص المعلومات المالية، حيث يعتبر نظام المعلومات المحاسبي المحوسب من أهم الوسائل التي تساعد في إنتاج معلومات مالية بأقل تكلفة وفي وقت قصير وتحسين جودة المعلومات المالية . (الرفاعي، 2009، صفحة 09). كما تتأثر جودة المعلومات المحاسبية المالية بمدى توفر عدد من الخصائص والصفات للحكم على منفعتها في اتخاذ القرار حيث يتم اختيار الطرق المحاسبية وكمية ونوعية المعلومات الواجب تقديمها وعرضها في القوائم المالية، والتي يتم تم تحديدها في نشرة معايير التقارير المالية رقم 02 التي أصدرها مجلس معايير المحاسبة الدولية الأمريكي وحدد مجموعة الخصائص السابق ذكرها، والتي بموجبها يتم التمييز ببين المعلومات الأقل منفعة والأكثر منفعة لاتخاذ القرار. (حدادي، 2018-2019، صفحة 130)

وهنا يمكننا الإشارة إلى بعض العوامل الأخرى المتمثلة في:

1. **جودة المعايير المحاسبية المطبقة:** إن جودة المعلومات المحاسبية قد تختلف بإختلاف جودة المعايير المحاسبية المطبقة، فالمعايير المحاسبية الدولية قد تحد من ممارسات إدارة الأرباح وعدم تماثل المعلومات

بشكل أكبر من المعايير المحلية، وقد حددت البورصة الأمريكية مجموعة من الشروط لضمان جودة المعايير المحاسبية (محلية أو دولية) منها التنظيم الجيد للهيئة أو الجهة القائمة على إصدار المعايير وتوافر الموارد البشرية والفنية عالية المستوى والرقابة الفعالة على مدى التزام الشركات بالمعايير.

2. **دوافع الإدارة:** المرونة المتاحة أمام الإدارة في الاختيار بين السياسات المحاسبية المتاحة وعمل التقديرات المحاسبية وهيكلة العمليات لإتباع طريقة معينة في معالجة بعض البنود المحاسبية قد تكون دافع لإساءة استغلالها لتحقيق مصالحها الشخصية على حساب أصحاب المصالح وهو ما يقلل من جودة المعلومة المحاسبية .
3. **المنظمات والجهات المسؤولة عن تنظيم المهنة:** يؤثر وجود تنظيمات مهنية متخصصة قوية في جودة المعلومات المحاسبية من خلال ما تصدره من معايير وتعليمات وقواعد ولوائح تنفيذية .
4. **جودة عملية المراجعة:** جودة إجراءات المراجعة وكفاءة واستقلال مراقب الحسابات تحد من المخاطر وممارسات الإدارة الاحتيالية كما تؤثر على درجة التحفظ المحاسبي وهو ما ينعكس إيجابيا على جودة المعلومات المحاسبية.
5. **الحوكمة:** أشارت العديد من الدراسات المحاسبية إلى أن هناك تأثيرا إيجابيا لآليات الحوكمة (جودة لجان المراجعة، المراجعة الداخلية، ومجلس الإدارة) على جودة المعلومات المحاسبية.
6. **تقارير التدقيق الخارجي:** إن المعلومات المالية أصبحت غير موثوق فيها لدى الكثير من مستخدميها، لذلك الحاجة إلى مدقق يضفي الثقة في المعلومات التي تقدمها الشركات أمر ضروري.

المبحث الثالث: علاقة المحاسبة الإبداعية بالقوائم المالية.

بعدما تطرقنا الى الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية ثم الإطار النظري للقوائم المالية ومفهوم جودتها، سنحاول من خلال هذا المبحث إبراز العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية وجودة القوائم المالية وأهم طرق الكشف والحد من الممارسات السلبية للمحاسبة الإبداعية.

المطلب الأول: أثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية.

انطلاقا من ممارسات المحاسبة الإبداعية المستخدمة في القوائم المالية التي كنا قد تطرقنا لها في الفصل الأول حاولنا إظهار أثر بعض هذه الممارسات التي تؤدي عادة الى الرفع أو التخفيض من النتائج، حسب رغبة المؤسسة والصورة التي ترغب أن تظهر بها أمام مستخدمي قوائمها المالية.

جدول رقم(12): أثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على بعض بنود القوائم المالية.

الرقم	ممارسات المحاسبة الإبداعية	الأثـــــــــــــر
01	الرفع أو التخفيض من قيمة المصاريف، بما في ذلك الإهتلاك.	ارتفاع/انخفاض في النتيجة، الأصول، الإلتزامات.
02	التلاعب في تقدير العمر الإنتاجي للتثبيتات المادية.	ارتفاع/ انخفاض في مصروف الإهتلاك ومنه ارتفاع/ انخفاض في النتيجة، الأصول، الإلتزامات.
03	التغيير في طرق تقييم المخزون.	ارتفاع/ انخفاض في النتيجة، حقوق الملكية.
04	نقل الايرادات الجارية الى فترة مالية لاحقة.	تخفيض نتيجة السنة الحالية، ورفع نتيجة السنة أو السنوات الموالية.
05	تأجيل الاعتراف بالإيرادات.	تخفيض الربح.
06	الاعتراف بإيرادات المبيعات قبل اكتمال عملية البيع.	ارتفاع في النتيجة.
07	نقل المصروفات الخاصة بالفترة المالية الحالية للفترة التالية.	الرفع من نتيجة السنة الحالية، والتخفيض من نتيجة السنة أو السنوات الموالية.
08	الرفع أو التخفيض من التدفقات النقدية.	ارتفاع/ انخفاض النتيجة، الأصول، الالتزامات.

المصدر:(Laura & Achrafzadeh, 2013, pp. 6-8) .

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم هذه الممارسات تؤثر بالدرجة الأولى في نتيجة المؤسسة ومنه على بنود القوائم المالية الأمر الذي يفقد هذه الأخيرة جودتها، فهي لا تعبر على الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة وبالتالي تؤثر على القرارات الاقتصادية للمستخدمين باعتبارها قرارات مبنية على أساس المعلومات المالية المفصح عنها من طرف المؤسسة.

كما قد حاولنا فيما سبق تسليط الضوء على وجهات النظر المختلفة للباحثين حول شرعية وقانونية ممارسات المحاسبة الإبداعية وهل هي ممارسات ايجابية أم أنها سلبية، وتطرقنا الى المنظور الأخلاقي لهذا النوع من الممارسات، لاحظنا من خلال ذلك أن أغلب آراء الباحثين تميل الى نفس المنظور وهو اعتبار ممارسات المحاسبة الإبداعية ممارسات سلبية بالدرجة الأولى كونها تمس جودة ومصداقية القوائم المالية مما يؤثر على القرارات المتخذة من طرف مستخدمي هذه القوائم، حيث يرى الباحثون أن مخلفات هذا النوع من الممارسات لا تقف عند مشكلة صغيرة ناتجة عن سوء اتخاذ قرار اقتصادي ستحل داخل حدود الشركة بل قد تتعدى ذلك الى درجة التسبب في أزمات مالية تطيح بأكبر الشركات في العالم، وكنا قد أشرنا سابقا الى انهيار شركة الطاقة الأمريكية انرون التي كانت تعتبر من أكبر شركات العالم حينها، وأصحاب الاختصاص اعتبروا أن أسباب هذا الانهيار تعود بالدرجة الأولى الى استخدام الشركة لممارسات المحاسبة الإبداعية.

واستعراض مثال من الواقع قد يفسر أكثر طبيعة أثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية والذي يتمثل في حادثة انهيار شركة انرون، والمطلب التالي عرض لهذه الحادثة بأهم مسبباتها وظروف وقعوعها:

- **حادثة انهيار شركة انرون (Enron).**

تأسست شركة الطاقة انرون سنة 1985 في الولايات المتحدة الامريكية نتيجة اندماج شركتين، يتمثل نشاطها الأساسي في نقل وتوزيع الكهرباء والغاز في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، حيث حققت منذ انشائها نجاحات كبرى وفي مدة غير طويلة أصبحت انرون سيدة السوق المالية ومحل اهتمام الصحافة الإقتصادية (Monthe, 2020)، وفي بداية عام 2001 جاء ترتيبها كسابع أكبر شركة من حيث الربحية في الولايات المتحدة الأمريكية غير أنها في نفس العام وبشكل مفاجئ أعلنت الشركة افلاسها وكانت صدمة غير متوقع للبيئة التي كانت تتعامل معها والسوق المالية الأمريكية، واعتبرت هذه الحالة من أكبر حالات الإفلاس في التاريخ لشركة أمريكية.

قصة الانهيار بدأت تظهر عندما بدأ المدراء التنفيذيين لها بتقديم استقالتهم واحد تلو الآخر دون تقديم تبريرات مقنعة، حينها فوجئ المستثمرون والمساهمون في الشركة بتلك التطورات الأمر الذي أدَى بهم الى الخوف على أموالهم، خاصة عندما بدأت تتناقل الشائعات في السوق بعدم الشفافية فيما يخص المعلومات المتوفرة عنها، وأدى ذلك الى خلق موجة بيع شديدة لأسهم الشركة، قام المساهمون ببيع الملايين من أسهمهم مما أضر بشدة بسعر الأسهم (مناع و لعرابة، 2014، صفحة 236)، وانخفض سعر السهم الى 0.3 دولار بعدما كان قد وصل سعره الى 90 دولار أمريكي في وقت سابق، وبخصوص هذه النقطة فقد كشفت التحقيقات القضائية أن انرون ارتكبت العديد من عمليات الإحتيال وعلى سبيل المثال قيامها بعمليات آجلة تم فيها تأجيل تسليم المبيعات في حين أنها لم تعترف بالنفقات المتعلقة بهذه المعاملات مقابل اعترافها بالمداخيل الناتجة عنها (أي الإعتراف بإيرادات عملية البيع قبل اكتمالها)، الأمر الذي لا يمكن أن يؤدي الاَ الى تضخيم الأرباح، إضافة الى أنها قامت بتسجيل ايرادات عمليات بيع لمعاملاتها مع شركات تابعة لها في حين كان عليها إلغاء المعاملات التي تتم بينها وبينهم (على اعتبار أنها معاملات داخل المجموعة) هذا وقد ساعدتها في إخفاء هذه الممارسات شركة المراجعة الخاصة بها (Arther Anders)، التي كان يدفع لها من طرف انرون ملايين الدولارات سنويا مقابل المراجعة والاستشارة والتعاون معا (Monthe, 2020). والجدول الأتي يوضح تضخيمات الأرباح التي قامت بها انرون في السنوات الأربع الأخيرة قبل الافلاس:

الجدول رقم (13): جدول يوضح الفرق بين الأرباح الحقيقية والأرباح المعلن عنها من طرف شركة انرون خلال السنوات الأربع الأخيرة من افلاسها.

السنوات	الأرباح المعلن عنها (دولار أمريكي)	الأرباح الحقيقية (دولار أمريكي)
1997	105 مليون	77 مليون
1998	773 مليون	600 مليون
1999	793 مليون	645 مليون
2000	979 مليون	770 مليون

المصدر: (البورصة المصرية، 2020، صفحة 07).

- **أسباب الانهيار (الإفلاس)**

وقوع شركة انرون وانهيارها كان وراءه العديد من الأسباب نذكر منها (المشهداني و الشمام، 2013، صفحة 166):

1. الشركة أوكلت مهمة مراجعة الصفقات التي تقوم بها الى لجنة فرعية داخل الشركة والتي لم تقم الاَ بتدقيق خاطف وسريع لتلك الصفقات، إضافة الى أن مجلس الإدارة أخفى العديد من المعلومات المهمة التي كان يمكن من خلالها اتخاذ العديد من الاجراءات.
2. قيام ادارة الشركة بتضخيم أرباح الشركة بملايين الدولارات في السنة التي تسبق سنة الانهيار.
3. فشل الرقابة الداخلية للشركة أخلاقيا وماليا نتيجة للخداع المستمر.
4. التصريحات الكاذبة والمستمرة لمسؤولي الشركة بأن وضع الشركة قوي، حيث أعلن رئيس مجلس الإدارة قبل أسابيع من الانهيار وقال " أنا على ثقة من مستقبل الشركة الباهر ونموها المؤكد".
5. المصالح الشخصية شجعت الإدارة وأعضاء لجنة التدقيق على أن يحاول كل منهما إرضاء الآخر من أجل الإبقاء على مناصبهم ومكاسبهم.
6. تسجيل الشركة لإيراداتها كان على أساس أنها شركة منتجة للغاز والطاقة في حين أنها كانت شركة موزعة، ووفقا لمعيار الإعتراف بالايراد حسب المعايير المحاسبية الامريكية (GAAP) التي كانت تخضع لها الشركة، فإن الاعتراف بالإيراد للشركة المنتجة يتمثل في رقم الأعمال (سعر بيع المنتج)، أما الشركة الموزعة فإيرادها يتمثل في العمولة المحققة نتيجة التوزيع أي إعادة البيع مثال: (الشركة A شركة منتجة، باعت منتجها للشركة الموزعة B بسعر 100 و.ن، والشركة B أعادت بيعه بـ 150 و.ن، هنا يكون الإيراد المحقق لشركة A هو 100 و.ن، والإيراد المحقق لشركة B هو 50 و.ن) اذا أسقطنا هذا المثال على شركة انرون، فنجد أنها كانت تعترف بإيراد 150 و.ن في حين كان ايرادها المحقق هو 50 و.ن فقط، لأنها كانت شركة موزعة. (نادي المحاسبة لجامعة الملك سعود، 2019)
7. استغلال الشركة لثغرة عدم وجود طريقة محددة لقياس العقود طويلة الأجل المتعلقة بصفقات صناعة الطاقة والغاز وبالتالي هنا على كل شركة الاجتهاد في تحديد القيمة العادلة لمنتجها، وباستغلال هذه الثغرة كانت انرون تعظم قيمة ايرادات مشاريعها المستقبلية بغض النظر هل تمت العقود أم لا، وتبقى الأرباح مسجلة حتى ان فشل المشروع، ومثال ذلك العقد الذي أبرمته مع شركة بلاك باستر (Black Paster) وهي شركة لصناعة الأفلام، وقد فشل المشروع في سنته الأولى وانسحبت بلاك باستر وألغي العقد، في حين أن انرون كانت قد اعترفت مسبقا بإيرادات المشروع المتوقعة للسنة الأولى بـ 100 مليون دولار، وبقيت هذه الإيرادات مسجلة في قوائمها المالية بالرغم من أن المشروع فشل وألغي. (نادي المحاسبة لجامعة الملك سعود، 2019)

من خلال ما سبق يتضح أن قيام انرون بهذا النوع من الممارسات والتحايل على القواعد المحاسبية المتعارف عليها لم يكن القصد منه تحقيق منافع اقتصادية بل كان ذلك قصد تحسين صورة قوائمها المالية، خاصة أنها كانت تقوم بإثبات المعاملات المالية التي من شأنها تقليل الخسائر وتعظيم الأرباح، ولا تقوم بإثبات أي ديون من الممكن أن تؤثر على التقييم الائتماني لها (البورصة المصرية، 2020، صفحة 08)، وذلك أثر على الكثير من المتعاملين معها من مستثمرين، مساهمين، بنوك، عملاء ...الخ، الذين تعرضوا لخسائر ضخمة نتيجة استخدامهم لقوائم مالية فاقدة للمصداقية والجودة، وهذا ما توضحه ديون شركة انرون على بعض المؤسسات المالية الشهيرة في العالم، والجدول الأتي يوضح ذلك:

الجدول رقم (14): ديون شركة انرون لبعض المؤسسات المالية الشهيرة في العالم.

اسم الشركة	قيمة الدين (دولار أمريكي)	اسم الشركة	قيمة الدين (دولار أمريكي)
جي بي مورجان	900 مليون	سوميتومو ميتسيوي كورب	210 مليون
سيتي جروب	700 مليون	نيكو كورديال	207 مليون
كريدي ليوني	250 مليون	برانسيبال فينانشيال جروب	171 مليون
بنك أوف طوكيو	247 مليون	أبي ناشيونال	164 مليون
تشاب كورب	220 مليون	بنك ناشيونال أستراليا	104 مليون
بنك كانديان إمبريال	215 مليون	ديوك إنرجي جروب	100 مليون

المصدر: (البورصة المصرية، 2020، صفحة 11).

من التحليل السابق للحادثة نستنتج وجود أثر سلبي لممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية.

المطلب الثاني: الإتجاهات الحديثة للكشف والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

لاشك أن مكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية تعتبر من الأمور الصعبة والمعقدة لذلك نجد أن المهتمين في هذا المجال سعوا باستمرار لمعرفة التطورات الخاصة بالمحاسبة الإبداعية وذلك لكشف تلك الممارسات ومن ثم محاولة الحد منها، وفيما يأتي عرض أهم الاتجاهات والوسائل والأساليب المستخدمة للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد منها وذلك كالآتي :

1. لجان المراجعة التي ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية بعد الهزات المالية العنيفة الناتجة عن التلاعب في التقارير المالية، والتي أسفرت عن قيام كل من بورصة نيويورك وهيئة سوق المال الأمريكية بالتوصية

بضرورة إنشاء لجان بالشركات المسجلة بها، مكونة من عدد من الأعضاء غير التنفيذيين تكون مهمتها تعيين المراجع الخارجي وتحديد أتعابه وذلك كمحاولة لزيادة الاستقلالية عند إبداء الرأي في القوائم المالية التي تصدرها الشركات. (المبيضين و عبد المنعم، 2010، صفحة 91)

2. خفض مجال اختيار البدائل والمعالجات المحاسبية عن طريق تقليل من عدد البدائل والمعالجات المحاسبية المتاحة أو تحديد الظروف التي يمكن أن تستخدم فيها كل معالجة، ولهذا الأمر فإن لجنة معايير المحاسبة الدولية في تعديلاتها الأخيرة ألغت في معاييرها المعالجة البديلة، ووضعت معالجة قياسية في أغلب معاييرها، وبتخفيض البدائل فإن ذلك سيؤدي إلى أن الشركة التي ستختار معالجة محاسبية معينة تنتج من خلالها صورتها المرغوب فيها حاليا في حين ستجبر فيما بعد على استخدام نفس المعالجة في الظروف المستقبلية الشبيهة تكون فيها النتيجة أقل إرضاء. (الخنشاوي و الدوسري، 2008، صفحة 21)

3. الحد من استخدام بعض السياسات المحاسبية، ويتم ذلك عن طريق ما يأتي :

- سن قواعد تقلل من استخدام بعض السياسات المحاسبية أو حتى إلغاءها ومثال ذلك نجد اتجاه بعض محاسبي الشركات البريطانية سابقا للإستعانة بجزئية " بند الطوارئ " لحسابات الخسارة والربح في البنود التي يرغبون في تجنب تضمينها ربح التشغيل، هنا رأت هيئة المعايير المحاسبية البريطانية إلغاء " بند الطوارئ " بشكل نهائي حتى لا يستغل بشكل خاطئ.
- أما الطريقة الأخرى فهي عن طريق تفعيل فرصة " الثبات " ويقصد بالثبات هنا، هو الثبات في استخدام السياسات المحاسبية المتبعة من قبل معدي البيانات المالية. (إسماعيل، 2014، صفحة 47)
- أما الوسيلة الأهم والأقوى فهي يقظة وكفاءة المراجعين والمراقبين ولجان المراجعة في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية التي يتبعها البعض، ويتم هذا الأمر عن طريق اختيار مكاتب التدقيق ذات الكفاءة والمصداقية العالية، حيث أن المراجع الكفء والمتمكن يقوم على أساس تصميم إجراءات المراجعة للحصول على تأكيد معقول عن التحريفات الناشئة باستخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية التي يتم اكتشافها والتي لها تأثير جوهري على القوائم المالية. (الخنشاوي و الدوسري، 2008، صفحة 21)
- تنمية الثقافة المحاسبية بين المستثمرين والمهتمين ومستخدمي المعلومات المالية عن طريق إما التثقيف الذاتي الذي يقوم به بعض المستثمرين أو مستخدمي المعلومات المالية بغرض رفع مستواهم المحاسبي أو عن طريق الجهات المعنية بسلامة وشفافة القوائم المالية وما يرد بها من معلومات سواء كانت تلك الجهات الحكومية أو من القطاع الخاص، وتتم عملية التثقيف عن طريق عرض برامج محاسبية تثقيفية وتعليمية أو

إرسال رسائل توضيحية أو عقد حلقات نقاشية لمستخدمي المعلومات المالية تشرح الممارسات الإبداعية التي تمارسها بعض الشركات وأهم التطورات في مجال المراجعة والمحاسبة. (بن عبد العزيز و منصوري، 2017، صفحة 08)

6. تفعيل التنظيم المهني لمهنة المحاسبة والمراجعة ووضع ميثاق السلوك المهني وتشكيل لجنة الأخلاق المهنية التي من أهم وظائفها وضع قواعد السلوك التي يجب أن يلتزم بها الحاسب والمراجع المعتمد . (فليح و جميل، 2011، صفحة 369)

7. تقييم تقرير المدقق ولو لمرة واحدة على الأقل سنويا، والذي يشمل وصفا شاملا لإجراءات الرقابة الداخلية الخاصة بالشركة، وجميع الاستفسارات الصادرة من قبله أو من قبل الجهات الحكومية لإدارة الشركة، وطبيعة العلاقات التي تمت بينه وبين إدارة الشركة خلال الفترة موضع التقييم. (الشميمري و العريفان، 2008، صفحة 35)

المطلب الثالث: دور المدقق الخارجي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

نتيجة لما يقوم به المدقق الخارجي من إضفاء الثقة والمصداقية على المعلومات المحاسبية، وذلك من خلال قيامه بإبداء رأيه الفني المحايد عن مدى مصداقية وعدالة القوائم المالية التي تعدها الوحدات الإقتصادية، من خلال التقرير الذي يقوم بإعداده، فإن دور المدقق الخارجي أصبح جوهريا وفاعلا في مجال الحد من مشكلة الانحراف في الوحدات الاقتصادية والتلاعب المحاسبي بصفة عامة. (العزامي، 2012، صفحة 54)

حيث يعرف التدقيق الخارجي بأنه عمل يقوم به أشخاص من خارج الوحدة الإقتصادية، وليس لهم أي علاقة وظيفية أو مصلحة مادية مع المنشأة ولذلك يطلق عليه التدقيق المحايد أو المستقل، والغرض الأساسي من هذا النوع من التدقيق هو اعطاء رأي فني محايد حول عدالة ومصداقية القوائم المالية. (العبيدي، 2018، صفحة 403)

لذلك على المدقق أن يكون ملماً بكيفية إجراء التلاعب المحاسبي وكأنه هو الذي أعد التقارير المالية والمحاسبية حتى يستطيع الكشف عن التلاعبات المحاسبية، وفيما يأتي عرض لبعض الإجراءات التي يمكن للمراجع الخارجي اتباعها لاكتشاف أساليب المحاسبة الإبداعية والحد منها:

جدول رقم (15): جدول يوضح بعض أساليب المحاسبة الإبداعية والإجراءات التي يمكن أن يتبعها المراجع الخارجي.

البند	الاجراء المحاسبي المبتدع.	الإجراء المضاد.
البضاعة	اجراء عمليات بيع وهمية من أجل الغائها فيما بعد.	التحقق من فواتير البيع وخاصة المعدة من قبل الشركات ذات علاقة مثل الشركات التابعة والزميلة.
تكلفة البضاعة المباعة	تغيير غير مبرر في طريقة تقييم المخزون.	الإشارة في التقرير الى أثر هذا التغيير على البيانات المالية والسبب وراء التغيير.
	تأجيل اثبات فواتير مشتريات تتم في نهاية العام الجاري الى العام التالي.	مراجعة مستندية لفواتير الشراء.
المصاريف التشغيلية	تغيير غير مبرر في طرق اهتلاك الأصول الثابتة، أو في طرق اطفاء الأصول غير الملموسة.	التحقق من الأثر المتراكم المترتب عليه في البيانات المالية وعلى ربحيتها بشكل خاص والإشارة لذلك في تقرير المراجعة النهائي.
	استخدام معدلات أو نسب اهتلاك أو إطفاء أقل من النسب المتعارف عليها في الصناعة التي تعمل فيها المنشأة.	إعادة احتساب مصروف الاستهلاك وفقاً للمعدلات المتعارف عليها.
نتيجة الأعمال للأنشطة غير المستمرة	عدم الإفصاح في قائمة الدخل عن الأثر المترتب على قرار إغلاق لاحق لخط إنتاجي خصوصاً إذا كانت مساهمة هذا الخط جوهرية في نتيجة أعمال المنشأة.	إعادة إعداد قائمة الدخل لإظهار أثر إغلاق هذا الخط على تيجة الأعمال.
البنود الإستثنائة والبنود غير العادية.	تضمين ربح التشغيل مكاسب ناتجة عن بنود استثنائية أو بنود غير عادية دون الإفصاح عن طبيعة تلك البنود.	احتساب الربح التشغيلي بعد استبعاد تلك البنود.
	دمج نصيب الشركة الأم من أرباح شركاتها التابعة أو الزميلة دون الإفصاح عنها.	إعادة احتساب نتيجة الأعمال وذلك بعد الإفصاح عن ذلك النصيب في بند مستقل.
النقدية	عدم الإفصاح عن بنود النقدية المقديدة.	استبعاد النقدية المقيدة من النقدية العامة بدراسة شروط الائتمان الممنوحة للمنشأة وأوراق الدفع.
	التلاعب في أسعار صرف المستخدمة في ترجمة العملات الأجنبية .	التحقق من صحة أسعار صرف العملات عند تاريخ إعداد القوائم المالية.
الذمم المدينة	عدم الكشف عن الديون المتعثرة بقصد تخفيض مخصص الديون المشكوك فيها وعدم الكشف عن الحسابات الراكدة.	طلب كشف الأعمال للمدينين وإجراء مطابقات مع الزبائن والتأكد من الديون المشكوك في تحصيلها.

الذمم المدينة	تضمين رقم المدينين للشركات التابعة أو ذات الصلة أو الزميلة.	الكشف عن التعاملات بين الشركة الأم و الشركات التابعة لها واستبعاد الذمم المسجلة لها على أنها ذمم مدينة والإفصاح عنها في بند مستقل.
المخزون	تضمين كشوف الجرد بنود بضاعة راكدة أو متقادمة أو غير صالحة.	التحقق الفعلي من أصناف المخزون وخاصة التي لم تجرى عليها أية عملية بيع من فترة طويلة.
	تعمد التلاعب بالأسعار السوقية للمخزون وتغيير طريقة صرف المخزون.	التأكد من أسعار الأصناف الفعلية بالاتصال مع الموردين المماثلين والإشارة لتغيير طرق صرف المخزون في التقرير.
الأصول الثابتة	إعادة تقييم الأصول وتسجيل الفائض كربح.	إعادة تقييم الأصول الثابتة والتأكد من القيم المصرح بها.
الأصول غير الملموسة	المبالغة في تقدير الأصول غير الملموسة بما يخالف القواعد المنصوص عليها في المعايير أو التلاعب بنسب إطفاء الأصول.	التحقق من صحة الأسس المتبعة في التقييم وأثر تغيير نسب الإطفاء وإجراء التعديل اللازم لذلك.
حقوق المساهمين	إضافة مكاسب محققة من سنوات سابقة إلى صافي الربح الجاري.	معالجة مكاسب السنوات السابقة ضمن الأرباح المحتجزة.
	معالجة مكاسب أو خسائر تقلب أسعار الصرف المرتبطة بمعاملات تمت بعملات أجنبية في حقوق المساهمين.	يجب معالجة هذه المكاسب أو الخسائر في قائمة الدخل ضمن بند مستقل.
الموجودات والالتزامات الطارئة أو الغير مؤكدة الموجودات والالتزامات الطارئة أو الغير مؤكدة	إثبات موجودات محتملة قبل التأكد من شروط تحققها مثلا إثبات أصل أو إيراد متوقع تحصيله من دعوى قضائية قبل إبرام الحكم فيها .	يجب التأكد من اكتمال شروط وخصائص الأصول قبل إثبات أي أصل.
	إهمال الإفصاح عن التزامات طارئة أو مشروطة (كالتعثر في سداد قرض مرهون بعقار أو دعاوى قضائية مرفوعة على الشركة)	دراسة أثر ذلك على تقييم المركز المالي للشركة وهل ستواجه عسر مالي، كما يجب الإفصاح عن أية التزامات محتملة والإشارة إليها في تقرير المراجعة.

المصدر: (دوارة، 2014، الصفحات 75-77).

ترى الباحثتان أن على المراجع الخارجي أن يكون على اطلاع كبير بهذا النوع من الممارسات كما يجب أن تكون له رؤية واسعة حول الطرق التي من الممكن استخدامها من طرف القائمين بهذه التحايلات، وذلك من أجل كشفها والحد منها لأن دوره جوهري في هذه العملية وقد يأخذ منحيين، منحى ايجابي عن طريق الالتزام بأخلاقيات المهنة وتوظيف التمكن والقدرة والخبرة المهنية في محاولة الكشف عن كل الانحرافات التي من شأنها

الإخلال بمصداقية وجودة المعلومات المالية، أو منحى سلبي عن طريق تجاهل أخلاقيات المهنة واستغلال الخبرة المهنية في تشجيع هذا النوع من الممارسات ومثال ذلك في تعاون شركة التدقيق ارثر اندرسون مع شركة انرون في تغطية وإخفاء عمليات التحايل التي كانت تقوم بها هذه الأخيرة.

خلاصة الفصل:

تعتبر القوائم المالية الناتج النهائي والأساسي للعمل المحاسبي في أي وحدة اقتصادية، تنشأ نتيجة اجراء مجموعة من المعالجات المحاسبية على البيانات التي ترتبط بالأحداث والأنشطة التي تقوم بها الوحدة لغرض تقديمها بصورة إجمالية وملخصة الى كافة الجهات التي يمكن أن تستفاد منها في اتخاذ قرارات مختلفة، وتعتبر القوائم المالية ذي جودة عندما تتمتع المعلومات التي تحملها بالمصداقية والثقة وعندما تكون قادرة على تحقيق منفعة لكل الأطراف ذوي العلاقة، وأن تخلوا من التحريف والتضليل وأن تعد في ضوء مجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية بما يساعد الإدارة على تحقيق الهدف من استخدامها.

وفي هذا الإطار نجد أن ممارسات المحاسبة الإبداعية تؤثر بشكل سلبي على جودة القوائم المالية لأن اللجوء الى هذا النوع من الممارسات يكون بهدف تضليل مستخدمي القوائم المالية وإظهار هذه الأخيرة بالصورة التي تريدها الإدارة وليس بالصورة الحقيقية لها.

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

تمهيد الفصل:

بعد تطرقنا في الجانب النظري الى بعض المفاهيم النظرية المتعلقة بمتغيرات الدراسة المتمثلة في كل من المحاسبة الابداعية والقوائم المالية، كان لابد من إسقاط الجانب النظري على الواقع في صورة تطبيقية عن طريق دراسة إحصائية باستخدام الاستبيان كأداة من بين أهم الأدوات المستخدمة حديثا في مجال البحث العلمي من أجل تأكيد أو نفي صحة فرضيات الدراسة، وذلك بتوزيعه على عينة من المهنيين تشمل كل من المحاسبين المعتمدين، محافظي الحسابات وخبراء المحاسبة بغية حصر الدراسة على الفئة المفترض أن تكون مطلعة على أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة من طرف الادارات ومدى تأثيرها على جودة القوائم المالية. وكان تقسيم الفصل كالأتي:

المبحث الأول: منهجية الدراسة الميدانية.

المبحث الثاني: التحليل الوصفي لخصائص عينة الدراسة.

المبحث الثالث: عرض محتوى الاستبيان.

المبحث الأول: منهجية الدراسة الميدانية.

سنتطرق من خلال هذا المبحث الى توضيح المنهجية المعتمدة في تنفيذ الجانب التطبيقي، وذلك من خلال عرض نموذج الدراسة الذي يوضح طبيعة العلاقة بين المتغير المسقل والمتغير التابع، إضافة الى عرض ووصف الاستبيان كأدة للدراسة.

المطلب الاول: نموذج، مجتمع وعينة الدراسة.

أولا: نموذج الدراسة.

بما أن هذه الدراسة تهدف بالأساس الى معرفة مدى تأثير ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية، يمكننا تحديد المتغير المستقل والمتغير التابع كالآتي:

1. **المتغير المستقل:** وهو المتغير الذي يؤثر ولا يتأثر بالمتغير التابع، وبالنسبة لهذه الدراسة يتمثل المتغير المستقل في أساليب **المحاسبة الإبداعية** المستخدمة في كل من **قائمة المركز المالي، قائمة الدخل، وقائمة التدفقات النقدية.**
2. **المتغير التابع:** وهو المتغير الذي يتأثر بالمتغير المستقل ولا يأثر فيه، بالنسبة لدراستنا يتمثل المتغير التابع في جودة **القوائم المالية** من حيث مجموعة من الأبعاد المتمثلة في خاصية **الموثوقية، الملائمة، الثبات، والقابلية للمقارنة.**

والشكل الأتي يمثل نموذج الدراسة الذي يوضح العلاقة الموجودة بين المتغير المستقل والمتغير التابع:

الشكل رقم (03): نموذج الدراسة.

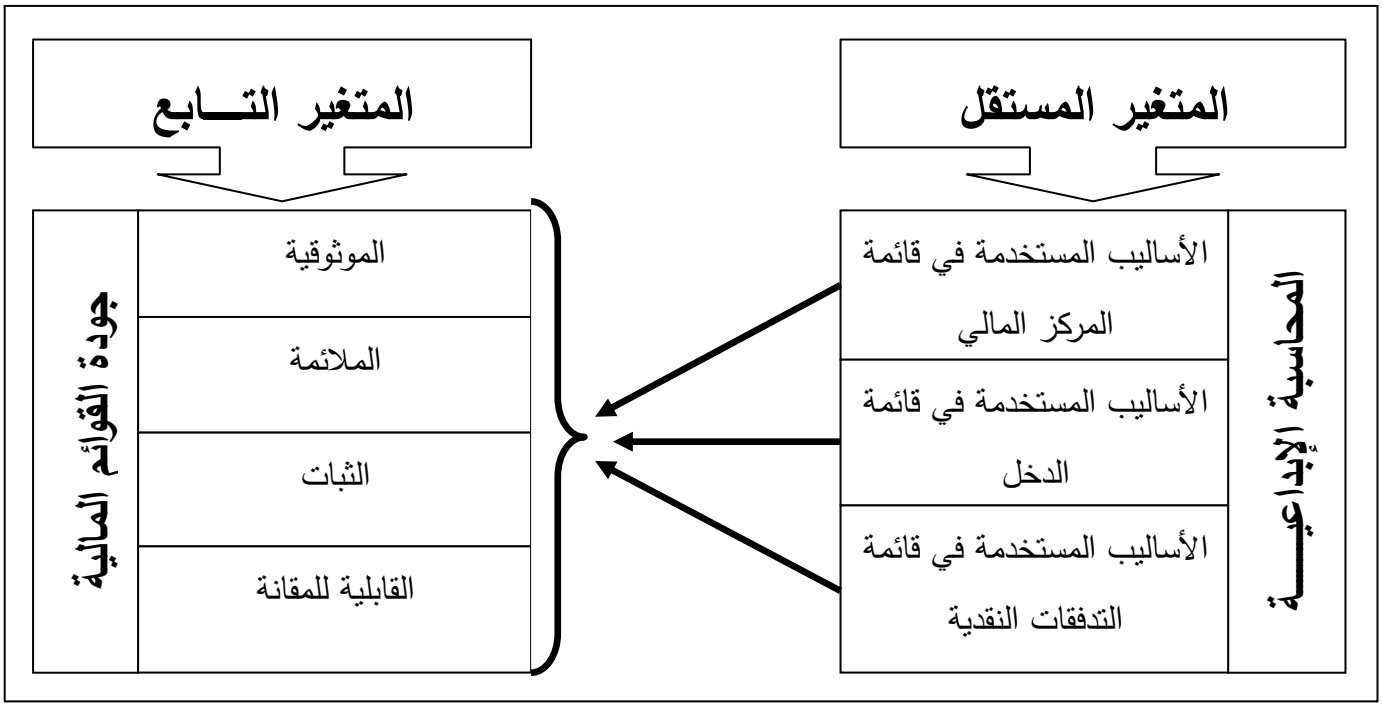

المصدر: من اعداد الطالبتان.

ومن خلال الشكل أعلاه نطرح فرضيات الدراسة كالآتي:

الفرضية الأولى: توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية عن ممارسة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية المحاسبة الإبداعية عن إعداد القوائم المالية.

تجزء الفرضية الأولى الى الفرضيات الفرعية الأتية:

1. توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية عن ممارسة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية المحاسبة الإبداعية عند اعداد قائمة المركز المالي.
2. توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية عن ممارسة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية المحاسبة الإبداعية عند اعداد قائمة الدخل.
3. توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية عن ممارسة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية المحاسبة الإبداعية عند اعداد قائمة التدفقات النقدية.

الفرضية الثانية: توجد مؤشرات ذات دلالة احصائية عن وجود تأثير سلبي لممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية.

تتجزء الفرضية الثانية الى الفرضيات الفرعية الأتية:

1. توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية عن وجود تأثير سلبي لممارسات المحاسبة الإبداعية على خاصية الموثوقية للمعلومات المالية.
2. توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية عن وجود تأثير سلبي لممارسات المحاسبة الإبداعية على خاصية الملائمة للمعلومات المالية.
3. توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية عن وجود تأثير سلبي لممارسات المحاسبة الإبداعية على خاصية الثبات للمعلومات المالية.
4. توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية عن وجود تأثير سلبي لممارسات المحاسبة الإبداعية على خاصية القابلية للمقارنة للمعلومات المالية.

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة.

يتمثل كل من مجتمع وعينة الدراسة في:

1. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من المهنيين في مجال المحاسبة والمتمثلين في كل من المحاسبين المعتمدين، محافظي الحسابات، والخبراء المحاسبين على مستوى الجزائر.

2. عينة الدراسة:

لم يتم تحديد حجم العينة بشكل مسبق قبل توزيع استمارة الإستبيان، حيث قمنا بتوزيع حوالي مائتان استمارة على أفراد العينة واسترداد 49 استمارة صالحة وخاضعة لشروط الدراسة بعد استبعاد الاستبيانات الملغاة نظرا لعدم استيفائها للشروط المطلوبة كتلك التي لم يتم الإجابة فيها على كل الأسئلة.

الجدول رقم (16) : الاستمارات الموزعة على مجتمع الدراسة.

البيـــــان	الاستبيان	
	العـدد	النسبة المئوية (%)
الاستمارات الموزعة.	200	100
الاستمارات المسترجعة.	55	27.5
الاستمارات الغير مسترجعة.	145	72.5
الاستمارات الملغاة.	06	10.9
الاستمارات الصالحة.	49	98.1

المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن إجمالي الاستمارات الموزعة بلغ 200 استمارة، تم استرجاع منها 55 استمارة والتي تمثل 27.5 % من حجم العينة المختارة، في حين لم تسترجع 145 استمارة والتي تمثل 72.5% من حجم العينة، وبعد عملية الفرز والفحص للاستمارات المستلمة تبين أن هناك 6 استمارات غير صالحة للتحليل الاحصائي والتي تمثل 10.9% من حجم الاستمارات المستلمة، ومنه نجد أن العدد النهائي للاستمارات الصالحة للاستعمال هو 49 استمارة والتي تمثل 98.1% من مجموع الاستمارات المسترجعة.

المطلب الثاني: أداة الدراسة.

تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات حول موضوع الدراسة، باعتباره الأداة الملائمة للدراسة الميدانية.

أولا: خطوات اعداد الاستبانة.

1. **مرحلة جمع البيانات:** هي الخطوة الأولى في عملية اعداد الاستبيان حيث تم فيها جمع البيانات والمعلومات اللازمة انطلاقا من الجانب النظري لدراستنا والدراسات السابقة حول موضوع المحاسبة الإبداعية وموضوع جودة القوائم المالية، كما استعنا بنماذج استبانات تم إعدادها من طرف بعض الباحثين في هذا الموضوع، ثم قمنا بصياغة مجموعة من الأسئلة المبدئية آخذين بعين الاعتبار كل من اشكالية الدراسة وفرضياتها وضرورة طرح الاسئلة بطريقة بسيطة ومفهومة باستعمال اللغة السليمة والتسلسل المنطقي في طرح الأسئلة.

بعد ذلك قمنا بعرض هذا الاستبيان على مجموعة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة من أجل التأكد من سلامة بناء الاستمارة ومدى دقة وصحة المصطلحات والعبارات المستخدمة، بغية تجنب جميع الأخطاء المحتملة التي قد تؤدي الى عدم وصولنا الى الاهداف المرجوة.

2. **مرحلة التصميم النهائي:** في هذه المرحلة تم تصحيح جميع الأخطاء وإجراء جميع التعديلات اللازمة بناءا على الملاحظات والاقتراحات المقدمة لنا، ثم إعادة تصميم الاستبيان بشكل نهائي.
3. **مرحلة التوزيع والاسترجاع:**

اعتمدنا على التوزيع الإلكتروني بشكل كلي نظرا للظروف الراهنة والمتمثلة في أوامر الحكومة بخصوص الحجر المنزلي بسبب وباء (COVIDE-19)، حيث كان من الصعب إجراء عملية التوزيع بشكل مباشر على أفراد العينة، لذلك قمنا بإعداد نسخة الكترونية للاستبيان باستخدام تطبيق (Google Drive)، وإرسالها للمبحوثين عبر البريد الإلكتروني وذلك بعد حصولنا على عناوين بريدهم من خلال قوائم المهنيين (محاسبين معتمدين، محافظي الحسابات، خبراء المحاسبة) لسنة 2020 المنشورة في الموقع الرسمي لوزارة المالية، تحتوي هذه القوائم على المعلومات اللازمة للتواصل معهم كرقم الهاتف، عنوان البريد الإلكتروني، الولاية...الخ، كما استعنا أيضا بتطبيق (Facbook) الذي ساعدنا في الوصول الى بعض أفراد العينة.

بالرغم من أن عملية الاسترجاع استغرقت حوالي شهر ونصف من الانتظار، ولجوءنا الى ارسال الاستبيان أكثر من مرة لأفراد العينة وإلحاحنا عليهم إلا أننا تحصلنا على عدد مقبول من الاجابات التي يمكن استخدامها في معالجة موضوع الدراسة.

ثانيا: عرض محتوى الاستبيان.

يضم الاستبيان مجموعة من المعلومات والأسئلة التي تخدم موضوع الدراسة، وقسمت الى ثلاثة أجزاء كالآتي:

1. **الجزء الأول:** كان عبارة عن دعوة لأفراد العينة من أجل المساهمة في انجاح هذا العمل بعد تقديم كل من موضوع الدراسة والهدف منها، مع التأكيد على أنها ستتم في إطار أكاديمي وأن جميع معلوماتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
2. **الجزء الثاني:** تضمن مجموعة من البيانات المتعلقة بمميزات وخصائص أفراد عينة الدراسة، مثل الجنس، العمر، المؤهل العلمي، والخبرة المهنية...الخ.

3. **الجزء الثالث:** خصص هذا الجزء لجمع بيانات حول متغيرات الدراسة حيث تضمن (29) سؤالا موزعة على محورين كما يأتي:

- **المحور الأول:** تضمن (13) سؤالا، تتعلق بمدى استخدام المؤسسات الجزائرية لممارسات المحاسبة الإبداعية في كل من قائمة المركز المالي، قائمة الدخل، وقائمة التدفقات النقدية.
- **المحور الثاني:** تضمن (16) سؤالا، تهدف هذه الأسئلة الى دراسة ما اذا كان هناك أثر لممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية، وقسم هذا المحور الى أربع محاور فرعية تشمل على أثر هذه الممارسات على كل من خاصية الموثوقية، الملائمة، الثبات والقابلية للمقارنة للمعلومات المالية.

و تم استخدام مقياس ليكارت الثلاثي المكون من ثلاث درجات لتحديد أهمية كل فقرة من فقرات الاستبيان من أجل قياس إجابات المبحوثين، ويمكننا حساب المتوسطات الحسابية الخاصة بمقياس ليكارت الثلاثي كالآتي:

- **المدى:** أكبر رقم في مقياس ليكارت الثلاثي مطروح منه أقل رقم فنجد: (3-1=2).
- **طول الفئة:** يحسب عن طريق قسمة المدى على عدد فئات المقياس أي (2/3= 0.66)، فنجد أن الفئة الأولى لقيم المتوسط الحسابي هي من 1 الى 1+ 0.66، ونكمل بنفس الطريقة بالنسبة لباقي الفئات. كما هو موضح في الجدول الأتي:

جدول رقم (17): مقياس ليكارت الثلاثي.

الإجابة	موافق	محايد	غير موافق
الوزن (الدرجة)	3	2	1
طول الفئة	من 1 الى 1.66	من 1.67 الى 2.33	من 2.34 الى 3

المصدر: من اعداد الطالبتان.

المطلب الثالث: صدق، ثبات واتساق أداة الدراسة.

أولا: صدق وثبات أداة الدراسة.

صدق الاستبيان يعني تمثيله للمجتمع المدروس بشكل جيد، أي أن الإجابات التي نحصل عليها من خلال أسئلة الاستبيان تحقق المعلومات التي وضعت لأجلها الأسئلة، أما ثباته يعني أننا اذا أعدنا توزيع هذا الاستبيان على

على عينة أخرى من نفس المجتمع وفي نفس الظروف سنحصل على نفس النتائج.

ومن أجل قياس صدق وثبات أداة الدراسة استخدمنا معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha أشهر مقاييس ثبات الاستبيان، وهو يعتمد على حساب الارتباط الداخلي بين إجابات الأسئلة، ويأخذ هذا المعامل قيمة محصورة بين الصفر والواحد، فعندما تكون قيمته قريبة من الواحد نقول إن الاستبيان صادق وأنه ممثل للمجتمع أما عندما يكون قريب من الصفر فنقول إن الاستبيان لا يمثل المجتمع. يتم حساب معامل الصدق عن طريق جذر معامل الثبات.

والجدول الأتي يوضح نتائج ثبات الاستبيان:

الجدول رقم (18): ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرومباخ Alpha Cronbach.

عدد العبارات	معامل Alpha Crombach
29	0.630

المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات SPSS v.22.

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن معامل الثبات لكل محاور الدراسة كان (0.630)، وبجذرها تحصلنا على معامل الصدق (0.793) وهي نسب مقبولة إحصائيا تسمح بالاعتماد على نتائج الدراسة.

ثانيا: صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

تدرس مقاييس الاتساق الداخلي التجانس بين البنود والدرجة الكلية أي مدى تجانس عبارات الاستبيان بالمحور أو البعد الذي تنتمي اليه، ومن أجل قياس الاتساق الداخلي لأداة الدراسة استخدمنا معامل الارتباط بيرسون، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين كل الأبعاد والمحور الذي تنتمي اليه وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (5%).

جدول رقم (19): الاتساق الداخلي لفقرات وأبعاد الاستبانة.

الرقم	البعد	القيمة الاحتمالية	معامل الارتباط
01	قائمة المركز المالي	0.000	0.770
02	قائمة الدخل	0.000	0.750
03	قائمة التدفقات النقدية	0.000	0.694
ممارسات المحاسبة الابداعية في القوائم المالية.			
01	الموثوقية	0.000	0.765
02	الملائمة	0.000	0.539
03	الثبات	0.000	0.828
04	القابلية للمقارنة	0.000	0.748
جودة القوائم المالية.			

المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات spss v.22.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن جميع معاملات ارتباط أبعاد ممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية (المتغير الأول) ذات دلالة إحصائية جد قوية عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث أن القيمة الاحتمالية لكل بعد كانت أقل من مستوى الدلالة المعتمد، وذلك ما يعبر على مدى اتساق الأبعاد بالمتغير الأول، كما نلاحظ أيضا أن جميع أبعاد جودة القوائم المالية ذات دلالة إحصائية قوية جدا باعتبار أن القيمة الاحتمالية لكل بعد كانت أقل من مستوى الدلالة (0.05) وهذا ما يدل على وجود اتساق داخلي بين المتغير الثاني للدراسة وأبعاده الأربعة.

وبالتالي يمكننا الاعتماد على نتائج أداة الدراسة (الاستبيان) وتطبيقها، كونها تمتاز بدرجة عالية من الثبات والصدق.

ثالثا: اختبار الاعتدالية (الطبيعة) عن طريق معامل الالتواء ومعامل التفلطح.

يقصد بالالتواء (SKewness): درجة عدم التماثل أو الانحراف عن التماثل، ويعطي هذا المقياس النسبي إشارة سالبة للالتواء جهة اليسار، وإشارة موجبة للإلتواء جهة اليمين.

أما التفلطح (Kurtosis): فهو مقياس يقيس درجة علو أو انخفاض أي منحنى تكراري بالنسبة للمنحنى الطبيعي للبيانات.

وعموما نقول إن توزيع البيانات يقترب من التوزيع الطبيعي كلما كان معامل الالتواء (SK) محصور بين [1− ، 1+]، ومعامل التفلطح (K) محصور بين [3− ، 3+] .

والجدول الأتي يوضح نتائج قياس كل من معامل الالتواء ومعامل التفلطح:

جدول رقم (20): معامل تفلطح ومعامل التواء متغيرات الدراسة.

المعامل	المتغير المستقل	المتغير التابع	المجال
معامل الالتواء	0.365	−1.000	[+1،−1]
معامل التفلطح	−0.252	0.958	[+3 ،−3]

المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات SPSS v.22.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل الالتواء لكل متغير يقع ضمن المجال [1−،1+]، ومعامل التفلطح لكليهما يقع ضمن المجال [3−،3+]، ومنه يمكننا القول إن توزيع البيانات يقترب من التوزيع الطبيعي.

المبحث الثاني: التحليل الوصفي لخصائص عينة الدراسة.

سنحاول من من خلال هذا المبحث تحديد الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة المدروسة (الجنس، السن، المؤهل العلمي، الوظيفة الحالية، الخبرة المهنية، الولاية)، حيث أن هذه المتغيرات تمثل صفات قد يؤثر تغيرها في نتيجة الدراسة اذا ما أعيد تطبيقها في وقت لاحق، وفيما يأتي توزيع لعينة الدراسة وفقا لهذه المتغيرات.

المطلب الأول: توزيع أفراد العينة حسب الجنس والعمر.

أولا: توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

جدول رقم (21): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	43	**%87.8**
أنثى	06	**%12.2**
المجموع	49	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات spss v.22.

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن عينة الدراسة شملت كلا الجنسين ولكن بنسب متفاوتة حيث بلغت نسبة الذكور 87.8%، بينما الإناث فقد بلغت نسبتهم 12.2%، نلاحظ أن نسبة الذكور تفوق نسبة الاناث بعدة أضعاف، وإن دل ذلك على شيء فإنه يدل على أن اهتمام الذكور بمهنة المحاسبة أكثر من اهتمام الاناث بها، وربما هذا راجع لطبيعة المهنة وما تتطلبه من التنقلات على مستوى المؤسسات والولايات، ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل الآتي:

الشكل رقم(04): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

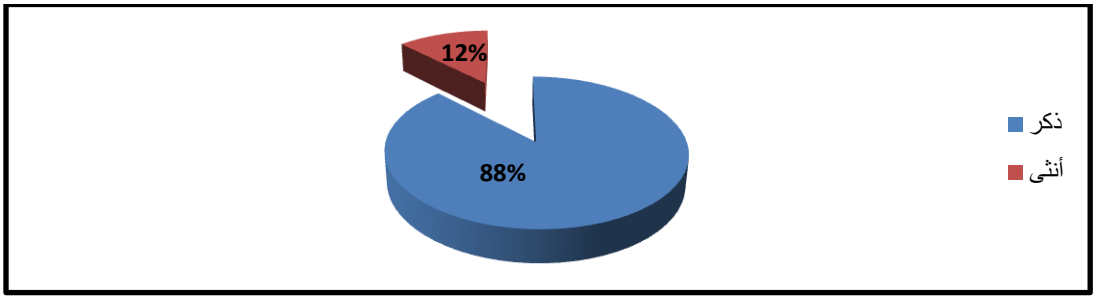

المصدر: من اعداد الطالبتان بالإعتماد على برنامج EXCEL2007.

ثانيا: توزيع أفراد العينة حسب العمر.

جدول رقم(22): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر.

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 25 سنة	1	%2
بين 25 و35 سنة	8	%16.3
بين 35 و 45 سنة	26	%53.1
أكثر من 45 سنة	14	%28.6
المجموع	**49**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات SPSS v.22.

تشير النتائج الى أن نسبة أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم بين[35 و45 سنة] هي 53.1% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بغيرها من الفئات، والذين أعمارهم أكثر من 45 سنة هي بحدود 28.6% وتعتبر نسبة لا بأس بها، تليها الفئة التي تتراوح أعمارهم بين [25 و35 سنة] بنسبة 16.3%، أما نسبة أفراد العينة الذين تقل أعمار عن 25 سنة هو2% وهي النسبة الأقل، وربما يعود ذلك الى حساسية نوع المهنة فصغر سنهم قد يجعل منهم أقل خبرة وقد يؤثر ذلك على جودة القرارات، وذلك ما يفسر أيضا أن النسبة الأكبر لأفراد العينة تتراوح أعمارهم بين [35 الى 45 سنة[. ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل الآتي:

الشكل رقم (05): توزيع عينة الدراسة حسب العمر.

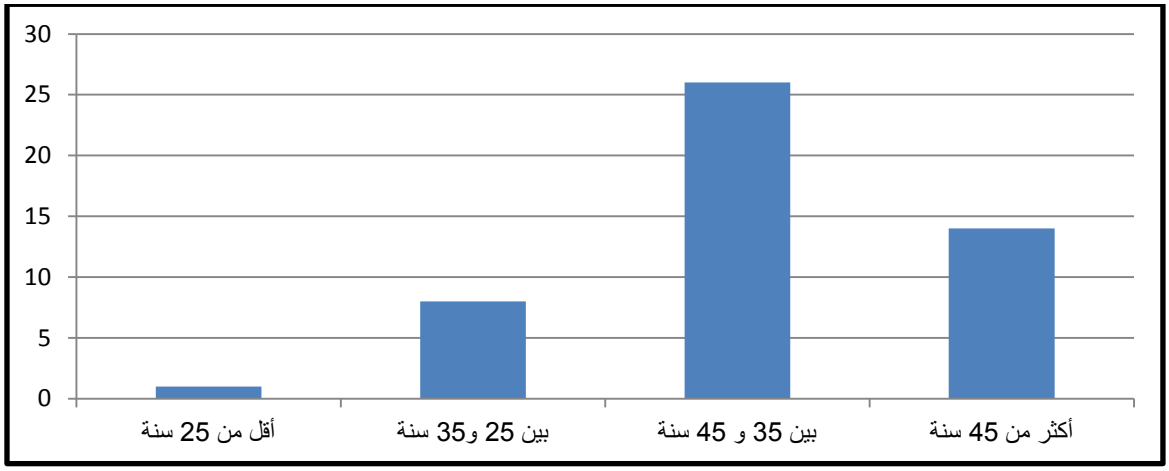

المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على برنامج EXCEL2007.

المطلب الثاني: توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي والوظيفة الحالية.

أولا: توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي.

جدول رقم (23): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
ليسانس	23	%46.9
ماستر	12	%24.5
ماجستير	4	%8.2
دكتوراه	5	%10.2
أخرى	5	%10.2
المجموع	**49**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبتان بالإعتماد على مخرجات SPSS v.22.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (22) أن 46.9% من أفراد العينة متحصلين على شهادة ليسانس وهي النسبة الأعلى مقارنة بباقي النسب، وذلك راجع الى أن المؤهل الجامعي المطلوب للمشاركة في مسابقة الالتحاق بمعهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسبة في الجزائر هي شهادة ليسانس، لتليها مباشرة نسبة حامل شهادة الماستر وهي 24.5%، أما نسبة حاملي شهادة الماجستير والدكتوراه كانت حوالي 10%، والنسبة الأقل كانت لحاملي شهادات أخرى حيث كانت حوالي 8%.

الشكل رقم (06): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي.

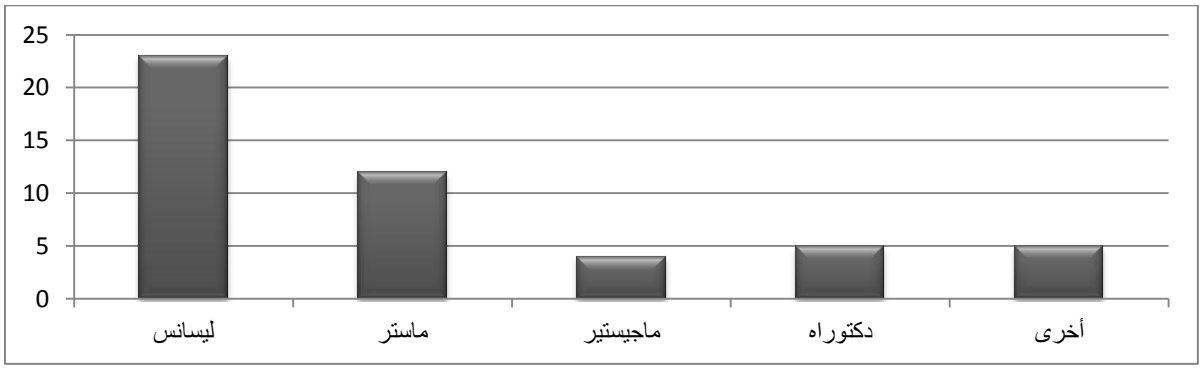

المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على برنامج EXCEL2007.

الفرع الثاني: توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة الحالية.

نظرا لأن طبيعة بحثنا تستهدف عينة من المهنيين، فقد قمنا بتوزيع أفراد العينة الى ثلاث فئات (محاسبين معتمدين، محافظي الحسابات، خبراء المحاسبة)، والجدول الأتي يوضح نتائج توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة الحالية :

جدول رقم (24): توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة الحالية.

الوظيفة الحالية	التكرار	النسبة
محاسب معتمد	10	**%22.4**
محافظ حسابات	28	**%57.2**
خبير محاسبي	11	**%20.4**
المجموع	**49**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات SPSS v.22.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (23) أن نسبة محافظي الحسابات كانت 57.2%، لتليها مباشرة نسبة المحاسبين المعتمدين بـ 22.4% ثم الخبراء المحاسبين الذين بلغت نسبتهم 20.2%، حيث نلاحظ أن النسب متقاربة الى حد ما وهذا ما يوضح أن الاستبيان الموزع قد مس جميع أفراد العينة. والشكل الأتي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة الحالية:

الشكل رقم (07): توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة الحالية.

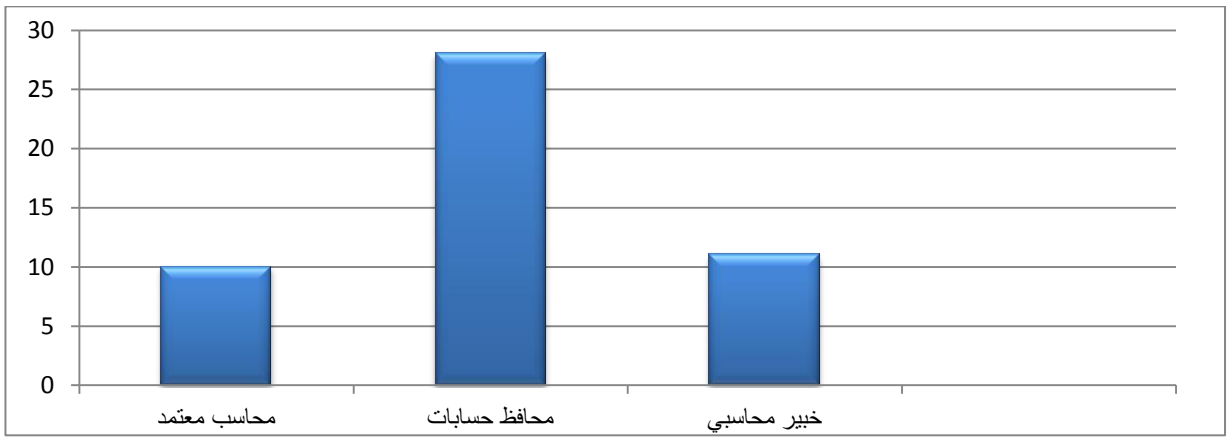

المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على برنامج EXCEL 2007.

المطلب الثالث: توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية والولاية محل الوظيفة.

أولا: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية.

الجدول رقم (25): توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية.

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	11	%22.4
بين 5 و10 سنوات	10	%20.4
بين 10 و15 سنة	6	%12.2
أكثر من 15 سنة	22	%44.9
المجموع	**49**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات SPSS v.22.

الشكل رقم (08): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية.

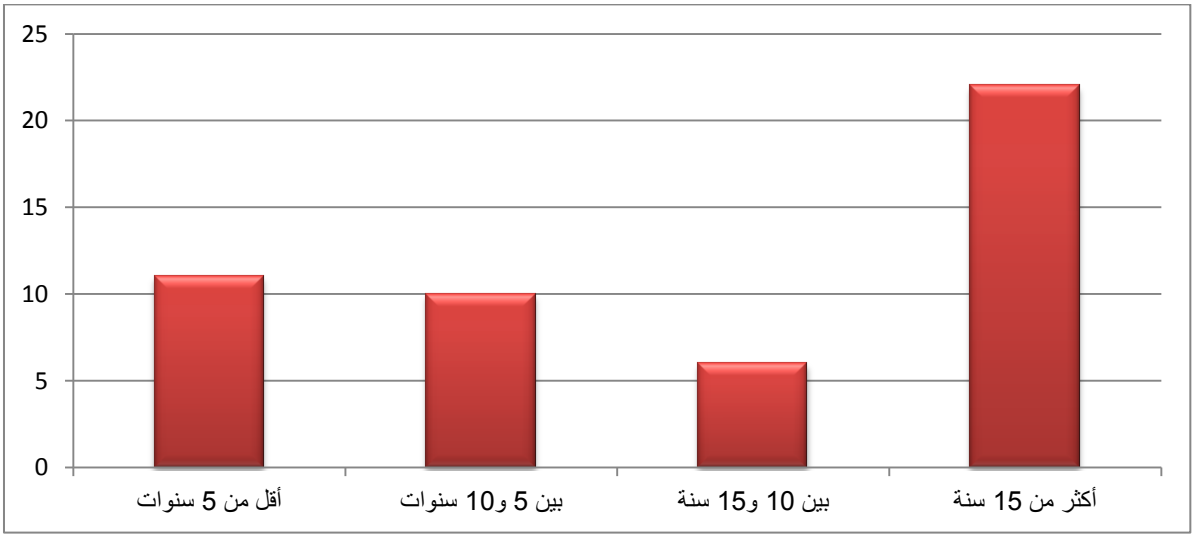

المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على برنامج EXCEL2007.

نلاحظ من خلال كل من الجدول والشكل السابقين أن أفراد العينة الذين تزيد خبرتهم عن 15 سنة يمثلون النسبة الأكبر بـ 44.9%، مما يدل على أن أغلب الاستبيانات الموزعة قد تم الإجابة عليها من طرف أفراد ذو خبرة عالية، لتليها فئة الأفراد الذين تقل خبرتهم عن 5 سنوات بنسبة 22.4%، أما الذين تتراوح خبرتهم بين

[5 و10 سنوات] فقد كانت نسبتهم (20.4%)، والنسبة الأقل كانت للأفراد الذين تتراوح خبرتهم بين [10 و15 سنة] وهي (12.2%).

ثانيا: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الولاية محل الوظيفة.

استهدفنا من خلال دراستنا عينة من المهنيين (محاسبين معتمدين، محافظي الحسابات، خبراء المحاسبة) من مختلف ولايات الوطن، من أجل أن تكون دراستنا شاملة على مختلف المؤسسات الجزائرية، وتحقق الأهداف المرجوة. الجدول الأتي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الولاية محل الوظيفة:

الجدول رقم (26): توزيع أفراد العينة حسب الولاية محل الوظيفة.

الولاية	التكرار	النسبة	الولاية	التكرار	النسبة
بسكرة	5	%10.2	قسنطينة	1	%02
الجزائر العاصمة	15	%30.6	وهران	1	%02
سطيف	6	%12.2	تبسة	1	%02
الوادي	3	%06.1	غرداية	1	%02
عين الدفلى	3	%06.1	تقرت	1	%02
ورقلة	2	%04.1	بومرداس	1	%02
المسيلة	2	%04.1	حاسي مسعود	1	%02
الأغواط	2	%04.1	برج بوعريريج	1	%02
برج بوعريريج	1	%02	سكيكدة	1	%02
البويرة	1	%02	المجموع	49	%100

المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات SPSS v.22.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أفراد العينة موزعون على 19 ولاية من أصل 48 ولاية وهذا يدل على أن دراستنا قد مست عدد كبير من ولايات الوطن وكلما زاد عدد الولايات كلما استطعنا تعميم النتائج أكثر، كما نلاحظ أن النسبة الأعلى لأفراد العينة تأتي من ولاية الجزائر وهي 30.6% وهذا راجع لكون معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسبة يقع في ولاية الجزائر وبالتالي المهنيون القانطيون في ولاية الجزائر لن يواجهوا مشكل التنقل من أجل الالتحاق بالمعهد، وتليها مباشرة ولاية سطيف بنسبة 12.2%، ثم ولاية بسكرة بنسبة

10.2%، يليها كل من ولاية ورقلة، المسيلة، الأغواط بنسبة 04.1%، أما باقي الولايات فقدرت نسبتها بـ 02% كما هو موضح في الجدول أعلاه.

المبحث الثالث: تحليل نتائج الاستبيان.

سنتطرق من خلال هذا المبحث الى تحليل نتائج الاستبيان المتعلقة بكل من المحور الأول والثاني.

المطلب الأول: تحليل نتائج المحور الأول من الاستبيان.

وزعت إجابات أفراد العينة بالنسبة للمحور الأول حول مدى استخدام المؤسسات الإقتصادية الجزائرية لممارسات المحاسبة الإبداعية في كل من قائمة المركز المالي، قائمة الدخل، وقائمة التدفقات النقدية.

1. تحليل الفقرات الخاصة بالممارسات المستخدمة في قائمة المركز المالي:

الجدول رقم (27): ممارسات المحاسبة الإبداعية في قائمة المركز المالي.

الفقرات		المقياس			المؤشر الاحصائي		
		موافق	محايد	غير موافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1. تستخدم المؤسسة تقديرات متفائلة عند تقييم الأصول الثابتة من أجل التحسين من قائمة المركز المالي.	التكرار	19	14	16	2.06	0.85	محايد
	النسبة%	38.8	28.6	32.7			
2. تحرص المؤسسة دائما على تقييم أصولها الثابتة بشكل دقيق.	التكرار	29	06	14	2.31	0.89	محايد
	النسبة%	59.2	12.2	28.6			
3. تبالغ المؤسسة أحيانا في تقييم المخزونات من أجل تحسين صورة مركزها المالي.	التكرار	12	12	25	1.73	0.84	محايد
	النسبة%	24.5	24.5	51			
4. لا تكشف المؤسسة عن بعض الديون المتعثرة بهدف تخفيض قيمة مخصص الديون المشكوك فيها.	التكرار	08	11	30	1.55	0.76	غير موافق
	النسبة%	16.3	22.4	61.2			
5. زيادة الأرباح من خلال بيع أصل ثابت يعتبر من بين ممارسات المحاسبة الإبداعية.	التكرار	40	02	07	2.67	0.72	موافق
	النسبة%	81.6	04.1	14.3			
متوسط اجمالي الاجابات					**2.07**	**0.43**	**محايد**

المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات spss v.22.

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين أراء أفراد العينة حول استخدام المؤسسات الاقتصادية في الجزائر لممارسات المحاسبة الإبداعية المتعلقة بقائمة المركز المالي، فإن المتوسط الحسابي لإجمالي الاجابات قدر بـ (2.07) باتجاه عام محايد وانحراف معياري (0.43)، في حين نلاحظ من خلال إجابات الفقرة الأخيرة المتمثلة

في "**لا تكشف المؤسسة عن بعض الديون المتعثرة بهدف تخفيض قيمة مخصص الديون المشكوك فيها**" أن ما نسبته (81.6%) من المبحوثين كانت إجابتهم موافق بمتوسط حسابي (2.67) وانحراف معياري (0.70)، لتليها مباشرة الفقرة الأولى "**زيادة الأرباح من خلال بيع أصل ثابت يعتبر من بين ممارسات المحاسبة الإبداعية**" بمتوسط حسابي (2.67)، باتجاه موافق وانحراف معياري (0.72) لتليها مباشرة الفقرة الثانية التي كان كل من متوسطها الحسابي وانحرافها المعياري (2.31) و(0.89) على التوالي، مما يبين أن اتجاه إجابات العينة كانت محايد بخصوص أن المؤسسة تحرص دائما على تقييم أصولها الثابتة بشكل دقيق، ثم تليها الفقرة الثالثة " **تستخدم المؤسسة تقديرات متفائلة عند تقييم الأصول الثابتة من أجل تحسين قائمة المركز المالي**" وقد تحصلت هذه الفقرة على متوسط حسابي قدر بـ (2.06) باتجاه محايد وانحراف معياري (0.85)، ثم الفقرة الرابعة " **تبالغ المؤسسة أحيانا في تقييم المخزونات من أجل تحسين صورة مركزها المالي** " بحيث بلغ المتوسط الحسابي (1.55) والانحرف المعياري (0.76) وهنا كان الاتجاه محايدا لأفراد العينة.

تدل النتائج أعلاه أن أغلب أفراد العينة كانوا محايدين بخصوص استخدام المؤسسة الاقتصادية الجزائرية لهذا النوع من الممارسات عند اعداد قائمة المركز المالي، وربما يعود هذا الحياد الى حساسية الفقرات المطروحة، أو ربما لمعرفتهم أن هذا النوع من الممارسات موجودة لكنهم لم يشهدوا عليها بأنفسهم.

2. تحليل الفقرات الخاصة بالممارسات المستخدمة في قائمة الدخل:

الجدول رقم (28): ممارسات المحاسبة الإبداعية في قائمة الدخل.

الفقرات		المقياس			المؤشر الاحصائي		
		موافق	محايد	غير موافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1. تعترف المؤسسة أحيانا بإيرادات مبيعاتها قبل أن تكتمل عملية تبادل المنفعة بشكل نهائي من أجل زيادة حجم الإيرادات.	التكرار	18	10	21	1.94	0.90	محايد
	النسبة %	36.7	20.4	42.9			
2. تغير المؤسسة طريقة الإهتلاك وطريقة تقييم المخزونات حسب التغير الذي يطرأ على وضعها المالي.	التكرار	15	03	31	1.67	0.92	محايد
	النسبة %	30.6	06.1	63.3			
3. حسب رأيك هل تحرص المؤسسة دائما على تطبيق مبدأ عدم المقاصة بين المصاريف والإيرادات.	التكرار	29	08	12	2.35	0.85	موافق
	النسبة %	59.2	16.3	24.5			
4. تحرص المؤسسة دائما على الفصل بين أعباء/ايرادات السنة الحالية وأعباء/ايرادات السنة القادمة، لأن عدم الفصل بينهما يؤثر على النتيجة المالية لكلتا السنتين.	التكرار	30	09	10	2.41	0.81	موافق
	النسبة %	61.2	18.4	20.4			
5. تحميل مصاريف وعمولات الحصول على استثمارات الى كشف الدخل بدلا من إضافتها الى تكلفة الاستثمار تعتبر من بين أساليب المحاسبة الابداعية.	التكرار	43	02	04	2.80	0.58	موافق
	النسبة%	87.8	04.1	08.2			
متوسط اجمالي الاجابات					**2.23**	**0.37**	**محايد**

المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات SPSS V.22.

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي العام لإجمالي إجابات أفراد العينة قدر بـ (2.23) باتجاه عام محايد حسب مقياس ليكارت الثلاثي، وانحراف معياري (0.37)، كما تدل هذه البيانات على وجود تجانس بين إجابات أفراد العينة، نلاحظ أيضا من الجدول أن الفقرة الخامسة " **تحميل مصاريف وعمولات الحصول على استثمارات الى كشف الدخل بدلا من إضافتها الى تكلفة الإستثمار تعتبر من بين أساليب المحاسبة الابداعية**" قد حققت أعلى متوسط حسابي قدر بـ (2.80) باتجاه موافق وانحراف معياري (0.58)، لتليها الفقرة الرابعة بمتوسط حسابي (2.41) وإنحراف معياري (0.81)، ثم الفقرة الثالثة الذي كان متوسطها الحسابي (2.35) وانحرافها المعياري (0.85)، في حين حققت الفقرة الاولى متوسط حسابي قدر بـ (1.94) باتجاه محايد،

وانحراف معياري(0.90)، حيث خصصت هذه الفقرة للتساؤل المتمثل في ما إذا كانت المؤسسة تعترف أحيانا بإيرادات مبيعاتها قبل أن تكتمل عملية تبادل المنفعة بشكل نهائي، وهنا توزعت أراء أفراد العينة بنسب متقاربة بين من هو موافق ومن هو محايد ومن هو غير موافق، بينما اتفق ما نسبته (63.3%) من المبحوثين على أن المؤسسة الاقتصادية الجزائرية لا تغير طريقة اهتلاك تثبيتاتها وتقييم مخزوناتها حسب تغير وضعها المالي، على اعتبار أن القيام بذلك يعتبر من بين ممارسات المحاسبة الابداعية، ومنه نجد أن المبحوثين اتفقوا على استخدام المؤسسة الجزائرية لبعض الممارسات المذكورة أعلاه، وعدم استخدامها للبعض الآخر.

3.تحليل الفقرات الخاصة بالممارسات المستخدمة في قائمة التدفقات النقدية:

الجدول رقم (29): ممارسات المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية.

الفقرات		المقياس			المؤشر الاحصائي		
		موافق	محايد	غير موافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1. تطيل المؤسسة فترة سداد النفقات للموردين وتتشدد في سياسة التحصيل من العملاء من أجل اظهار التدفقات النقدية على نحو أفضل.	التكرار	27	12	10	2.35	0.80	موافق
	النسبة %	50	22.2	18.5			
2. تقوم المؤسسة بزيادة التدفقات التشغيلية الخارجة للموردين بموجب كمبيالات أو شيكات مؤجلة الدفع.	التكرار	12	17	20	1.84	0.80	محايد
	النسبة %	24.5	34.7	40.8			
3. تلجأ المؤسسة أحيانا الى تأجيل دفع الضرائب المستحقة من أجل زيادة التدفقات النقدية الداخلة/تخفيض التدفقات النقدية الخارجة.	التكرار	21	06	22	1.98	0.94	محايد
	النسبة %	21	06	44.9			
متوسط اجمالي الاجابات					**2.05**	**0.55**	**محايد**

المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات spss v.22.

يتبين من خلال الجدول أعلاه الذي يعبر عن نتائج إجابات أفراد العينة حول استخدام المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لممارسات المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية أن المتوسط المحاسبي لإجمالي الإجابات قدر بـ (2.05) باتجاه عام محايد حسب سلم ليكارت الثلاثي، وانحراف معياري (0.55)، وإذا تطرقنا الى كل عبارة على حدا نجد أن نصف أفراد العينة أي ما نسبته (50%) من المبحوثين كانت إجابتهم موافق على الفقرة

الاولى والمتمثلة في " **تطيل المؤسسة فترة سداد النفقات للموردين وتتشدد في سياسة التحصيل من العملاء من أجل اضهار التدفقات النقدية على نحو أفضل**" في حين أن النصف الآخر انقسم بين المحايدة وعدم الموافقة بمتوسط حسابي (2.35) وانحراف معياري (0.80)، أما الفقرة الثانية والثالثة فقد اتجهت إجابات العينة نحو الحياد، وعموما نجد أن أغلب أفراد العينة اتفقوا على استخدام المؤسسة الجزائرية لأحد ممارسات المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية، واختلفوا في باقي الممارسات المذكورة في الجدول أعلاه.

الجدول رقم (30): ملخص اجابات أفراد العينة عن المحور الأول.

المحاور الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
ممارسات خاصة بقائمة المركز المالي	2.07	0.72	محايد
ممارسات خاصة بقائمة الدخل	2.23	0.37	محايد
ممارسات خاصة بقائمة التدفقات النقدية	2.05	0.55	محايد
المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري للمحور الأول.	**2.11**	**0.33**	**محايد**

المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات spss v.22.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (30) أن كل متوسطات الأبعاد الثلاثة لممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية لم تتجاوز (2.33) ولم تقل عن (1.67)، وانحصرت كلها في مجال واحد باتجاه محايد، وهذا ما اتفق مع دراسة (**لعروسي آسيا، 2019**) التي انحصرت متوسطات إجابات أفراد عينتها للأبعاد الثلاثة بين (2.61) و (3.40) والتي تقع في الاتجاه المحايد حسب سلم ليكارت الخماسي، أرجعت الباحثة سبب حياد أفراد العينة وعدم ابدائهم رأي حول هذا الموضوع الى حساسية الأسئلة المطروحة وما تحمله من ممارسات قد تسئ بسمعة المحاسبين في الجزائر.

بينما ترى الطالبتان أن سبب وقوع إجابات أفراد عينة دراستنا في الاتجاه المحايد هو أن هناك من المهنيين من شهد هذا النوع من الممارسات على أرض الواقع في المؤسسات محل مزوالتهم مهامهم وهناك من لم يشهدها حقيقة، وبما أن عينة الدراسة كانت موزعة وطنيا فيمكننا القول إن هناك مؤسسات اقتصادية جزائرية تمارس المحاسبة الإبداعية وهناك من لا تمارسها.

المطلب الثاني: تحليل نتائج المحور الثاني من الاستبيان.

قسمت إجابات أفراد العينة بالنسبة للمحور الثاني حسب أثر ممارسات المحاسبة الابداعية على الخصائص النوعية للمعلومة المالية (الموثوقية، الملائمة، الثبات، القابلية للمقارنة) التي تعبر عن جودة القوائم المالية.

1. تحليل الفقرات الخاصة بالموثوقية:

الجدول رقم (31): الفقرات الخاصة بخاصية الموثوقية.

الفقرات		المقياس			المؤشر الاحصائي		
		موافق	محايد	غير موافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1. تـؤثر أسـاليب المحاسـبة الابداعيـة علـى مصـداقية المعلومـات الماليـة الـواردة فـي القوائم المالية المفصح عنها.	التكرار	45	3	1	2.90	0.37	موافق
	النسبة %	91.8	06.1	02			
2. القوائم المالية الخالية من ممارسات المحاسبة الإبداعية تكون أكثر موثوقية أثناء استخدامها من قبل متخذي القرارات.	التكرار	39	06	04	2.71	0.61	موافق
	النسبة %	79.6	12.2	08.2			
3. ممارسات المحاسبة الإبداعية واستخداماتها تؤدي الى انخفاض ثقة الأطراف ذوي العلاقة بالمعلومات المالية بسبب عدم تأكدهم من مدى موثوقيتها.	التكرار	36	07	06	2.61	0.70	موافق
	النسبة %	73.5	14.3	12.2			
4. القوائم المالية التي تحمل معلومات محايدة لا تخدم مصلحة فئة على حساب مصلحة فئة أخرى يجعلها أكثر موثوقية.	التكرار	31	16	02	2.59	0.57	موافق
	النسبة %	63.3	32.7	04.1			
متوسط اجمالي الاجابات					**2.70**	**0.40**	**موافق**

المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات spss v.22.

تشير النتائج المتواجدة في الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي العام قدر بـ (2.70) باتجاه عام موافق، وبانحراف معياري (0.40) مما يدل على موافقة أفراد العينة على فقرات البعد الأول من المحور الثاني، كما تشير النتائج أيضا الى وجود تجانس بين إجاباتهم، وقد حصلت الفقرة الاولى " **تـؤثر أسـاليب المحاسـبة الابداعية علـى مصداقية المعلومـات المالية الـواردة فـي القوائم المالية المفصح عنها**" على متوسط حسابي يقدر بـ (2.90) وانحراف معياري (0.37)، بنسبة موافقة تزيد عن (90%)، لتليها مباشرة الفقرة الثانية "**القوائم**

المالية الخالية من ممارسات المحاسبة الإبداعية تكون أكثر موثوقية أثناء استخدامها من قبل متخذي القرارات" بمتوسط حسابي قدر بـ (2.71) وانحراف معياري (0.61)، بنسبة موافقة (79.6%) من أفراد العينة، ثم تليها الفقرة الثالثة "**أساليب المحاسبة الابداعية واستخداماتها تؤدي الى انخفاض ثقة الأطراف ذوي العلاقة بالمعلومات المالية بسبب عدم تاكدهم من مدى موثوقيتها**" بـ متوسط حسابي (2.61) وانحراف معياري (0.70) وبنسبة موافقة(73.5%)، وجاءت الفقرة الرابعة" **القوائم المالية التي تحمل معلومات محايدة لا تخدم مصلحة فئة على حساب مصلحة فئة أخرى يجعلها أكثر موثوقية**." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.59) وانحراف معياري (0.57) وبنسبة موافقة (63.3%)، وتدل هذه النتائج على أن القوائم المالية الخالية من ممارسات المحاسبة الإبداعية تكون أكثر موثوقية عند استخدامها من طرف متخذي القرارات، حيث أن هذا النوع من الممارسات يؤثر على خاصية الموثوقية للمعلومة المالية وذلك ما يؤثر على جودة القوائم المالية سلبا.

2. تحليل الفقرات الخاصة بالملائمة:

جدول رقم (32): الفقرات الخاصة بخاصية الملائمة.

الفقرات		المقياس			المؤشر الاحصائي		
		موافق	محايد	غير موافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1. تساعد خاصية الملائمة في القوائم المالية على اتخاذ القرارات في المؤسسة من خلال التغذية العكسية لاكتشاف الغش وتعديل الانحرافات.	التكرار	35	13	01	2.69	0.51	موافق
	النسبة%	71.4	26.5	02			
2. تظهر القوائم المالية في صورة حقيقية متى كان لا يشوبها نقص في الإيضاحات الهامة مما يجعلها أكثر ملائمة.	التكرار	38	06	05	2.67	0.66	موافق
	النسبة%	77.6	12.2	10.2			
3. استخدام المؤسسة للسياسات المحاسبية التي تخدم مصلحتها الخاصة يعتبر من بين ممارسات المحاسبة الإبداعية.	التكرار	33	06	10	2.47	0.82	موافق
	النسبة%	67.3	12.2	20.4			
4. تقلل ممارسات المحاسبة الإبداعية من ملائمة المعلومات المالية ودرجة الاعتماد عليها عند اتخاذ القرارات.	التكرار	38	07	04	2.69	0.62	موافق
	النسبة%	77.6	14.3	08.2			
متوسط اجمالي الاجابات					**2.63**	**0.35**	**موافق**

المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات spss v.22.

النتائج الواردة في الجدول أعلاه تشير الى أن المتوسط الحسابي العام قدر بـ (2.63) باتجاه عام موافق، وبانحراف معياري (0.35)، مما يدل على موافقة أفراد العينة على فقرات البعد الثاني من المحور الثاني، حيث يجود اتفاق كبير فيما بينهم على أن ممارسات المحاسبة الإبداعية تقلل من ملائمة المعلومات المالية ودرجة الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات مما يؤثر على جودة القوائم المالية سلبا.

3. تحليل الفقرات الخاصة بالثبات

الجدول رقم (33): الفقرات الخاصة بخاصية الثبات.

الفقرات		المقياس			المؤشر الاحصائي		
		موافق	محايد	غير موافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1. اعتماد طرق مختلفة في تقييم الإدارة للمخزونات يؤدي الى تضخيم الأرباح والأصول المتداولة مما يؤثر على جودة المعلومات المالية.	التكرار	38	07	04	2.69	0.62	موافق
	النسبة %	77.6	14.3	08.2			
2. الثبات في تطبيق المبادئ والسياسات المحاسبية للعمليات المالية في المؤسسة يجعل القوائم مالية ذات جودة.	التكرار	45	03	01	2.90	0.37	موافق
	النسبة%	91.8	06.1	02			
3. تغيير السياسات والطرق المحاسبية يعتبر من بين أساليب المحاسبة الإبداعية وذلك يؤثر في خاصية الثبات للمعلومة المحاسبية.	التكرار	33	08	08	2.51	0.77	موافق
	النسبة %	67.3	16.3	16.3			
4. تطبيق ممارسات المحاسبة الإبداعية أثناء اعداد القوائم المالية يؤثر على خاصية الثبات للمعلومات المالية.	التكرار	38	03	08	2.61	0.76	موافق
	النسبة %	77.6	06.1	16.3			
متوسط اجمالي الاجابات					**2.68**	**0.40**	**موافق**

المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات spss v.22.

تشير نتائج الجدول أعلاه الى أن المتوسط الحسابي الاجمالي لإجابات العينة قدر بـ (2.68) باتجاه عام موافق وانحراف معياري (0.40)، مما يدل على وجود اتفاق بين وجهات نظر أفراد العينة حول هذه الفقرات، فنجد أن نسبة (91.8%) من العينة ترى أن "**الثبات في تطبيق المبادئ والسياسات المحاسبية للعمليات المالية في المؤسسة يجعل القوائم المالية ذات جودة**" بمتوسط حسابي (2.90) وانحراف معياري (0.37)،

وحققت الفقرة الأولى "**اعتماد طرق مختلفة في تقييم الإدارة للمخزونات يؤدي الى تضخيم الأرباح والأصول المتداولة مما يؤثر على جودة المعلومات المالية**" متوسط حسابي قدر بـ (2.69) وهو يقع ضمن الفئة الثالثة حسب سلم ليكارت الثلاثي أي باتجاه موافق، أما بخصوص الفقرة الثالثة فنجد أن (67.3%) من المبحوثين يعتبروا أن "**التغيير في السياسات والطرق المحاسبية المستخدمة يعتبر من بين أساليب المحاسبة الابداعية ويؤثر في خاصية الثبات للمعلومة المحاسبية**" وذلك بمتوسط حسابي (2.51) وانحراف معياري(0.77)، كما نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة ترى أن "**تطبيق ممارسات المحاسبة الابداعية أثناء اعداد القوائم المالية يؤثر على خاصية الثبات للمعلومات المالية**"، وهذه النتائج تدل على أن ممارسات المحاسبة الإبداعية تضعف من خاصية الثبات للمعلومة المالية وذلك يؤثر بدوره على جودة القوائم المالية.

4. تحليل الفقرات الخاصة بالقابلية للمقارنة:

الجدول رقم(34): الفقرات الخاصة بخاصية القابلية للمقارنة.

الفقرات		المقياس			المؤشر الاحصائي		
		موافق	محايد	غير موافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1. استخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية في المؤسسات الاقتصادية يصعب عملية المقارنة بين نتائج المؤسسة مع نتائج مؤسسات أخرى.	التكرار	39	04	06	2.67	0.69	موافق
	النسبة %	79.6	08.2	12.2			
2. عدم ثبات الطرق والسياسات المحاسبية المتبعة من طرف المؤسسة يصعب عملية المقارنة بين المعلومات المالية لنفس المؤسسة خلال سنوات مختلفة.	التكرار	45	03	01	2.90	0.37	موافق
	النسبة %	91.8	06.1	02			
3. الثبات في أسلوب عرض القوائم المالية وتصنيف البنود يحقق خاصية قابلية مقارنة للمعلومات المالية.	التكرار	43	04	02	2.84	0.47	موافق
	النسبة %	87.8	08.2	04.1			
4 . من بين ممارسات المحاسبة الإبداعية تغيير أساليب القياس المحاسبي وهذا ما يجعل عملية المقارنة غير فعالة.	التكرار	35	09	05	2.61	0.67	موافق
	النسبة %	71.4	18.4	10.2			
متوسط اجمالي الاجابات					**2.76**	**0.30**	**موافق**

المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات spss v.22.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (34) أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد العينة حول فقرات هذا البعد كان (2.76) باتجاه عام موافق، أما الانحراف المعياري العام وهو الذي يعبر عن مدى تشتت إجابات أفراد العينة عن بعضها البعض فقد كان (0.30)، وكما نلاحظ فهو قريب من الصفر مما يدل على وجود اتفاق كبير بين أراء أفراد العينة حول هذا المحور، حيث نجد أن ما يفوق عن (70%) منهم يوافقون على محتوى كل الفقرات الموضحه في الجدول أعلاه والتي تحمل في مضمونها مدى تأثير ممارسات المحاسبة الابداعية على خاصية القابلية للمقارنة للمعلومات المالية، كما يجود اتفاق بين أغلبية العينة على أن عدم ثبات المؤسسة على السياسات والطرق المحاسبية المتبعة كقيامها بتغيير أساليب القياس المحاسبي حسب ما يخدم مصلحتها الخاصة يعتبر من بين ممارسات المحاسبة الإبداعية التي تصعب عملية المقارنة بين نتائج المؤسسة لسنوات مختلفة، أو مقارنتها مع نتائج مؤسسات أخرى من أجل استخدامها في عملية اتخاذ القرار.

الجدول رقم (35): ملخص اجابات أفراد العينة حول المحور الثاني.

المحاور الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإتجاه العام
خاصية القابلية للمقارنة	2.76	0.30	موافق
خاصية الموثوقية	2.70	0.40	موافق
خاصية الثبات	2.68	0.40	موافق
خاصية الملائمة	2.63	0.35	موافق
المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري للمحور الثاني.	**2.69**	**0.26**	**موافق**

المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات spss v.22.

يبين لنا الجدول أعلاه ترتيب أبعاد جودة القوائم المالية حسب البعد الأكثر تأثرا بممارسات المحاسبة الإبداعية، حيث تصدرت خاصية القابلية للمقارنة المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ (2.76) وبانحراف معياري (0.30)، تليها خاصة الموثوقية التي حققت متوسط حسابي قدر بـ (2.70) وانحراف معياري (0.40)، ثم خاصة الثبات وذلك بمتوسط قدره (2.68) وانحراف معياري (0.40)، لنخلص نهاية بخاصية الملائمة والمتحصلة على أدنى متوسط مقارنة بمتوسطات الأبعاد الأخرى، والذي قدر بـ (2.63) وانحراف معياري (0.35)، وبالتالي نلاحظ أن متوسطات الأبعاد الأربعة لجودة القوائم المالية كانت محصورة بين 2.33 و 3 أي تقع في اتجاه موافق حسب سلم ليكارت الثلاثي، تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (**آسيا لعروسي، 2019**)

التي انحصرت متوسطات إجابات أفراد عينتها بين 3.41 و 4.20 والتي تقع في الاتجاه موافق حسب سلم ليكارت الخماسي، غير أنها لم تتفق مع دراستنا في ترتيب الأبعاد حسب الخاصية الأكثر تأثر بممارسات المحاسبة الإبداعية وكان ترتيب أبعادها كالتالي (خاصية الملائمة ثم الموثوقية ثم القابلية للمقارنة ثم الثبات).

وبالرجوع الى نتائج دراستنا الحالية نقدم الشكل الأتي الذي يوضح ترتيب خصائص جودة القوائم المالية حسب الخاصية الأكثر تأثرا بممارسات المحاسبة الإبداعية.

الشكل رقم (09): أعمدة بيانية تمثل ترتيب خصائص جودة القوائم المالية حسب الخاصية الأكثر تأثرا بممارسات المحاسبة الإبداعية.

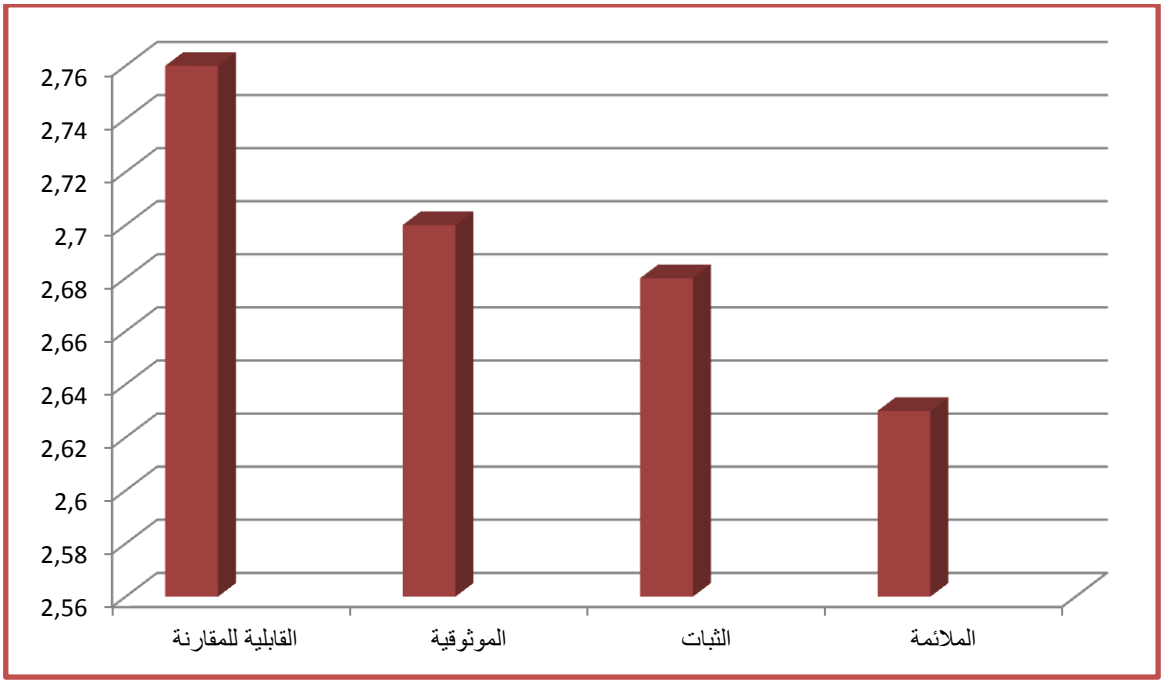

المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتمدا على برنامج EXCEL2OO7.

المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة.

بعد تحليل إجابات أفراد العينة لكل من المحور الأول والمحور الثاني سنقوم باختبار صحة فرضيات الدراسة باستخدام اختبار T لعينة واحدة (One Sample T test)، وذلك حول متوسط فرضي يساوي 2، والذي يمثل محايد في مقياس ليكارت الثلاثي، وتتمثل قاعدة رفض أو قبول الفرضية فيما يأتي:

- اذا كانت قيمة (Sig) أكبر من قيمة مستوى الدلالة 0.05، فإن إجابات أفراد العينة غير دالة إحصائيا، والقرار: اذا كان المتوسط الحسابي قريب من أو يساوي المتوسط الحسابي الفرضي إذا الفرضية محققة جزئيا.
- اذا كانت قيمة (Sig) أصغر من قيمة مستوى الدلالة 0.05، فإن إجابات أفراد العينة دالة احصائيا، وهنا نكون أمام حالتين:
  1. T موجبة، معناه المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي اذا الفرضية محققة.
  2. T سالبة، معناه المتوسط الحسابي أقل من المتوسط الفرضي اذا الفرضية غير محققة.

الفرع الأول: التحقق من الفرضية الرئيسة الأولى والتي تم صياغتها على النحو التالي:

توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية عن ممارسة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية المحاسبة الإبداعية عند اعداد القوائم المالية.

وتنقسم الفرضية الرئيسة الأولى الى ثلاث فرضيات فرعية، سنتطرق الى اختبار صحتهم ومدى تحققهم في ما هو آت:

- **<u>الفرضية الفرعية الأولى</u>: توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية عن ممارسة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية المحاسبة الإبداعية عند اعداد قائمة المركز المالي.**

الجدول رقم (36): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى.

البيـــان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	One Sample T test اختبارT لعينة واحدة		نتائج اختبار الفرضية
			قيمة T المحسوبة	Sig	
الفرضية الفرعية الأولى	2.07	0.43	1.06	0.29	الفرضية محققة جزئيا
قيمة T الجدولية: 1.68 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 48					

المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات SPSS v.22.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة Sig أكبر من قيمة مستوى الدلالة 0.05، أي أن جميع إجابات البعد الأول للمحور الأول غير دالة إحصائيا، حيث نلاحظ أن المتوسط الحسابي للبعد الأول 2.07 قريب من

المتوسط الفرضي 2 محايد، اذا الفرضية محققة جزئيا، وهذا يعني أن أفراد عينة الدراسة يرون أن المؤسسات الاقتصادية الجزائرية تمارس بعض أساليب المحاسبة الإبداعية عند اعداد قائمة المركز المالي ولا تمارس بعض الأساليب الأخرى.

- **<u>الفرضية الفرعية الثانية</u>: توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية عن ممارسة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية المحاسبة الإبداعية عند اعداد قائمة الدخل.**

الجدول رقم (37): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية.

البيـــان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	One Sample T test اختبار T لعينة واحدة		نتائج اختبار الفرضية
			قيمة T المحسوبة	Sig	
الفرضية الفرعية الثانية	2.23	0.37	4.37	0.00	الفرضية محققة جزئيا
قيمة T الجدولية: 1.68 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 48					

المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات SPSS v.22.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (37) أن قيمة Sig أقل من مستوى الدلالة 0.05، وهذا يدل على أن اجابات البعد الثاني للمحور الأول دالة احصائيا، والوسط الحسابي للبعد الثاني 2.23 قريب من الوسط الحسابي الفرضي، مع وجود بعض الفروق البسيطة بين المتوسطين، أي أن الفرضية الفرعية الثانية محققة جزئيا، وهذا يعني أن مهن المحاسبة والمتمثلين في المحاسبين المعتمدين، محافظي الحسابات وخبراء المحاسبة يجدون أن المؤسسات الاقتصادية الجزائرية تمارس المحاسبة الإبداعية عند اعداد قائمة الدخل عن طريق بعض الأساليب وليس كلها.

- **<u>الفرضية الفرعية الثالثة</u>: توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية عن ممارسة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية المحسبة الابداعية عند اعداد قائمة التدفقات النقدية.**

الجدول رقم (38): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة.

البيـــــان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	One Sample T test اختبارT لعينة واحدة		نتائج اختبار الفرضية
			قيمة T المحسوبة	Sig	
الفرضية الفرعية الثالثة	2.05	0.55	0.69	0.49	الفرضية محققة جزئيا
قيمة T الجدولية: 1.68 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 48					

المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات SPSS v.22.

تشير نتائج الجدل أعلاه الى أن قيمة Sig بلغت 0.49 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05، أي أن إجابات أفراد العينة حول البعد الثالث للمحور الأول غير دالة إحصائيا، والمتوسط الحسابي الحقيقي 2.05 قريب جدا من المتوسط الحسابي الافتراضي 2، مع وجود فروق بسيطة جدا بين المتوسطين، ومنه نستنتج أن الفرضية الفرعية الثالثة محققة جزئيا، وذلك يدل على تأكيد المبحوثين على أن المؤسسات الاقتصادية الجزائرية تمارس المحاسبة الإبداعية عند إعداد قائمة التدفقات النقدية في بعض البنود، وتنفي ممارستها لبعض البنود الأخرى.

وبعد تطرقنا الى اختبار كل الفرضيات الفرعية السابقة، نختبر الآن مدى صحة الفرضية الرئيسة:

الجدول رقم (39): نتائج اختبار الفرضية الرئيسة الأولى.

البيـــــان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	One Sample T test اختبارT لعينة واحدة		نتائج اختبار الفرضية
			قيمة T المحسوبة	Sig	
الفرضية الرئيسية الأولى	2.12	0.33	2.48	0.02	الفرضية محققة جزئيا
قيمة T الجدولية: 1.68 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 48					

المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات SPSS v.22.

من الجدول أعلاه نجد أن قيمة Sig بلغت 0.02 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، وذلك يدل على أن إجابات أفراد العينة حول المحور الأول عموما دالة إحصائيا، حيث أن المتوسط الحسابي لإجمالي عباراته قدر بـ 2.12 وهو يقترب من المتوسط الحسابي الفرضي 2 محايد، مع وجود فروق بسيطة بين المتوسطين، ومنه نستنتج أن الفرضية الرئيسة الأولى محققة جزئيا، وذلك يعود لكون أفراد العينة لا يبدون رأيا واضحا حول ما اذا كانت المؤسسات الاقتصادية الجزائرية تمارس المحاسبة الإبداعية عند اعداد القوائم المالية، وقد يعود ذلك لسببين:

1. حساسية الموضوع والعبارات المطروحة في المحور الأول والتي من شأنها أن تسيء الى المؤسسات الجزائرية ومحاسبيها باعتبارهم القائمين بممارسات المحاسبة الإبداعية، جعلت إجابات أفراد العينة تتجه نحو المحايدة.
2. ليس كل المؤسسات الاقتصادية الجزائرية تمارس المحاسبة الإبداعية، وتلك التي تمارسها لا تستخدم كل الأساليب المطروحة بل البعض منها، لذا توزعت آراء أفراد العينة بين الموافقة وعدم الموافقة وذلك ما جعل المتوسط الاجمالي لإجابتهم حول المحور الأول يأخذ الاتجاه المحايد.

الفرع الثاني: التحقق من الفرضية الرئيسة الثانية والتي تم صياغتها على النحو التالي:

توجد مؤشرات ذات دلالة احصائية عن وجود تأثير سلبي لممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية.

تنقسم هذه الفرضية الى أربع فرضيات فرعية سنتطرق فيما هو آت الى اختبار مدى صحتهم وتحققهم.

- **<u>الفرضية الفرعية الأولى</u>: توجد مؤشرات ذات دلالة احصائية عن وجود تأثير سلبي لممارسات المحاسبة الإبداعية على خاصية الموثوقية للمعلومات المالية.**

الجدول رقم (40): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الاولى.

البيـــــان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	One Sample T test اختبارT لعينة واحدة		نتائج اختبار الفرضية
			قيمة T المحسوبة	Sig	
الفرضية الفرعية الأولى	2.70	0.40	12.20	0.00	الفرضية محققة
قيمة T الجدولية: 1.68 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 48					

المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات spss v.22.

تشير نتائج الجدول أعلاه الى أن قيمة Sig 0.00 أقل من قيمة مستوى الدلالة 0.05، وذلك يدل على أن إجابات أفراد العينة حول هذا البعد دالة إحصائيا كما نلاحظ أن قيمة T المحسوبة 12.20 أكبر من قيمة T الجدولية 1.68، وبما أن T موجبة إذا فالفرضية محققة أي أن المتوسط الحسابي 2.70 أكبر من المتوسط الحسابي الفرضي 2 وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة الدراسة حول أن ممارسة المحاسبة الإبداعية عند اعداد القوائم المالية يؤثر سلبا على خاصية الموثوقية للمعلومات المالية.

- **<u>الفرضية الفرعية الثانية</u>: توجد مؤشرات ذات دلالة احصائية عن وجود تأثير سلبي لممارسات المحاسبة الإبداعية على خاصية الملائمة للمعلومات المالية.**

الجدول رقم (41): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية.

البيـــــان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	One Sample T test اختبارT لعينة واحدة		نتائج اختبار الفرضية
			قيمة T المحسوبة	Sig	
الفرضية الفرعية الثانية	2.63	0.35	12.51	0.00	الفرضية محققة
قيمة T الجدولية: 1.68 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 48					

المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات SPSS v.22.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (41) أن قيمة Sig 0.00 أقل من قيمة مستوى الدلالة 0.05، وذلك يدل على أن إجابات أفراد العينة حول البعد الثاني من المحور الثاني دالة إحصائيا، كما نلاحظ أن قيمة T المحسوبة 12.51 أكبر من قيمة T الجدولية 1.68، وبما أن T موجبة إذا فالفرضية محققة أي أن المتوسط الحسابي

2.63 أكبر من المتوسط الحسابي الفرضي 2 وهذا يدل على تأكيد مهني المحاسبة في الجزائر على أن ممارسة المحاسبة الإبداعية عند اعداد القوائم المالية تؤثر سلبا على خاصية الملائمة للمعلومات المالية.

- **<u>الفرضية الفرعية الثالثة</u>: توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية عن وجود تأثير سلبي لممارسات المحاسبة الإبداعية على خاصية الثبات للمعلومات المالية.**

الجدول رقم (42): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة.

البيـــــان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	One Sample T test اختبارT لعينة واحدة		نتائج اختبار الفرضية
			قيمة T المحسوبة	Sig	
الفرضية الفرعية الثالثة	2.68	0.40	11.82	0.00	الفرضية محققة
قيمة T الجدولية: 1.68 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 48					

المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات SPSS v.22.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة Sig 0.00 أقل من قيمة مستوى الدلالة 0.05، وذلك يدل على أن إجابات أفراد العينة حول البعد الثاني من المحور الثاني دالة إحصائيا، كما نلاحظ أن قيمة T المحسوبة 11.82 أكبر من قيمة T الجدولية 1.68، وبما أن T موجبة إذا فالفرضية محققة أي أن المتوسط الحسابي 2.68 أكبر من المتوسط الحسابي الفرضي 2، والفروق بين المتوسطين تؤيد الفرضية المطروحة، وبالتالي يمكننا القول إن هناك اتفاق في وجهات نظر أفراد العينة حول التأثير السلبي لممارسات المحاسبة الإبداعية على خاصية الثبات للمعلومات المالية.

- **<u>الفرضية الفرعية الرابعة</u>: توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية عن وجود تأثير سلبي لممارسات المحاسبة الإبداعية على خاصية القابلية للمقارنة للمعلومات المالية.**

الجدول رقم (43): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الرابعة.

البيـــــان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	One Sample T test اختبارT لعينة واحدة		نتائج اختبار الفرضية
			قيمة T المحسوبة	Sig	
الفرضية الفرعية الرابعة	2.76	0.30	17.64	0.00	الفرضية محققة
قيمة T الجدولية: 1.68 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 48					

المصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات SPSS v.22.

يتضح لنا من الجدول رقم (43) أن قيمة Sig 0.00 أقل من قيمة مستوى الدلالة 0.05، وذلك يدل على أن إجابات أفراد العينة حول البعد الرابع دالة احصائيا، فنلاحظ أن قيمة T المحسوبة 17.64 أكبر من قيمة T الجدولية 1.68، وبما أن T موجبة إذا فالفرضية محققة، أي أن المتوسط الحسابي 2.76 أكبر من المتوسط الحسابي الفرضي 2، والفرق الموجب بين المتوسطين يدل على صحة وتحقق الفرضية المطروحة، وبالتالي يمكننا القول إن هناك إجماع بين المبحوثين على تأثر خاصية الثبات للمعلومات المالية سلبا عند ممارسة المحاسبة الابداعية في القوائم المالية.

وبعد تأكدنا من أن كل الفرضيات الفرعية السابقة محققة، يمكننا أن نستنتج أن الفرضية الرئيسة ستكون محققة دون أدنى شك، ولإثبات ذلك يوضح لنا الجدول التالي نتائج اختبار صحة الفرضية الرئيسة:

الجدول رقم (44): نتائج اختبار الفرضية الرئيسة الثانية.

البيـــــان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	One Sample T test اختبارT لعينة واحدة		نتائج اختبار الفرضية
			قيمة T المحسوبة	Sig	
الفرضية الرئيسة الثانية	2.69	0.29	18.35	0.00	الفرضية محققة
قيمة T الجدولية: 1.68 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 48					

لمصدر: من اعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات SPSS V.22.

تشير نتائج الجدول أعلاه أن قيمة Sig 0.00 أقل من قيمة مستوى الدلالة 0.05، وذلك يدل على أن جميع إجابات أفراد العينة حول المحور الثاني دالة إحصائيا، فنجد أن قيمة T المحسوبة 18.35 أكبر من قيمة T

الجدولية 1.68، وبما أن T موجبة إذا فالفرضية الرئيسية محققة، والمتوسط الحسابي 2.69 أكبر من المتوسط الحسابي الفرضي 2 محايد، حيث أن الفرق الموجب بين المتوسطين يؤيد صحة وتحقق الفرضية المطروحة.

وبالتالي فإن مهني المحاسبة في الجزائر يرون أن ممارسات المحاسبة الإبداعية تؤثر سلبا على جودة القوائم المالية عن طريق الخصائص النوعية للمعلومات المالية والمتمثلة في كل من الموثوقية، الملائمة، الثبات، والقابلية للمقارنة.

خلاصة الفصل:

في اطار الدراسة الميدانية التي قمنا بها عن طريق توزيع استبيان على عينة من المهنيين المحاسبين في الجزائر (محاسبين معتمدين، محافظي الحسابات، خبراء محاسبين)، ومن خلال ما تطرقنا له من تحليلات واختبارات إحصائية لإجابات أفراد العينة الذي كان الهدف منها التأكد من صحة الفرضيات المطروحة توصلنا الى أن هناك من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية من تمارس المحاسبة الإبداعية عند اعداد القوائم المالية، بالإضافة الى وجود مؤشرات ذات دلالة إحصائية عن وجود تأثير سلبي لهذا النوع من الممارسات على كل من خاصية الموثوقية، الملائمة، الثبات، والقابلية للمقارنة للمعلومات المالية، وذلك ما يؤثر على جودة القوائم المالية سلبا.

الخاتمة

خاتمة:

تناولت هذه الدراسة أكثر المواضيع جدلا في مجال المحاسبة والمتمثل في أساليب المحاسبة الإبداعية التي تستخدمها الإدارة من أجل إخفاء الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة وضمان تحقيق أهدافها الخاصة على حساب الأطراف الأخرى أصحاب العلاقة، وما لها من أثر على جودة القوائم المالية، وبناءا على ذلك تمثلت اشكالية الدراسة في **ما مدى تأثير ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية؟**، وللإجابة على هذه الإشكالية قمنا بتصميم استبيان وتوزيعه على عينة من المهنيين في مجال المحاسبية من محاسبين معتمدين، محافظي الحسابات، والخبراء المحاسبين في الجزائر، وبناءا على آرائهم حول الموضوع قمنا باختبار فرضيات الدراسة الذي توصلنا من خلالها الى مجموعة من النتائج الآتية:

أولا: <u>نتائج اختبار فرضيات الدراسة:</u>

1. **الفرضية الاولى: توجدة مؤشرات ذات دلالة إحصائية عن ممارسة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية المحاسبة الإبداعية عند اعداد القوائم المالية.**

أشارت نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الأولى الى أن أفراد العينة يبدون رأيا محايدا حول ما اذا كانت المؤسسات الاقتصادية الجزائرية تمارس المحاسبة الإبداعية عند اعداد القوائم المالية وذلك راجع إما لحساسية الأسئلة المطروحة وعلاقتها بأخلاقيات مهنة المحاسبة في الجزائر، أو لأن ليس كل المؤسسات الاقتصادية الجزائرية تمارس المحاسبة الإبداعية، فهناك من أفراد العينة من شهد عليها فعلا وهناك من لم يصادفه هذا النوع من الممارسات، وبالتالي ذهب الاتجاه العام لآراء أفراد العينة نحو المحايدة.

2. **الفرضية الثانية: توجد مؤشرات ذات دلالة احصائية عن وجود تأثير سلبي لممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية.**

توصلت الدراسة الى أن هذه الفرضية محققة وبالتالي يوجد أثر سلبي لممارسات المحاسبة الإبداعية المستخدمة في كل من قائمة المركز المالي، قائمة الدخل، وقائمة التدفقات النقدية على جودة القوائم المالية، وذلك عن طريق التأثير على كل من خاصية الموثوقية، الملائمة، الثبات، والقابلية للمقارنة للمعلومات المالية.

ثانيا: نتائج الدراسة:

من خلال الجانب النظري والتطبيقي للدراسة توصلنا الى مجموعة من النتائج تمثلت في:

1. تعتبر المحاسبة الإبداعية شكلا من أشكال التلاعب المحاسبي الذي يمارس دون خرق القوانين والمعايير المحاسبية، بحيث يقوم المحاسب باستخدام معرفته بالقواعد والقوانين والمبادئ والمعايير المحاسبية والثغرات التي تحتويها في التلاعب بالأرقام المسجلة.
2. تعود أهم عوامل ظهور المحاسبة الإبداعية الى الثغرات الموجودة في القواعد، المبادئ، والمعايير المحاسبية كحرية التقديرات المحاسبية وحرية اختيار البدائل المحاسبية التي تسمح للمؤسسة باختيار ما يتلاءم مع أهدافها ورغباتها الخاصة والتي تعطي للغير صورة أفضل عن أداء المؤسسة.
3. تعود دوافع استخدام الإدارة لأساليب المحاسبة الإبداعية الى رغبة المؤسسة في إظهار قيمها المالية بشكل معين يخدم مصالحها الخاصة، ويكون ذلك عن طريق إظهارها لمعلوماتها المالية بصورة تساعد في رفع قيمها المالية في السوق وزيادة استثماراتها مع الغير أو بشكل يظهر عائدها المالي أقل مما هو عليه فعلا وخسائرها أكبر مما هي عليه حقيقة، وذلك للتهرب أو التخفيض من حجم الضرائب المفروضة عليها أو لأي سبب آخر يخدم مصالحها.
4. تعتبر ممارسات المحاسبة الإبداعية ممارسات غير أخلاقية تهدد مهنة المحاسبة.
5. للمحاسبة الإبداعية عدة أساليب يمكن استخدمها عند اعداد القوائم المالية مما يؤثر على جودة ومصداقية القوائم المالية.
6. الممارسات السلبية للمحاسبة الإبداعية قد تخدم الإدارة في الأجل القصير، لكنها تتعارض مع مصلحة المؤسسة في الأجل الطويل، فهي مجرد ترحيل للمشكلات الحالية الى فترات لاحقة.
7. أخذت آراء أفراد العينة الاتجاه المحايد حول مدى ممارسة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية المحاسبة الإبداعية عند اعداد كل من قائمة المركز المالي، قائمة الدخل، وقائمة التدفقات النقدية وذلك يعود لحساسية الأسئلة وعلاقتها بأخلاقيات مهنة المحاسبة في الجزائر، والسبب الثاني هو أن ليس كل أفراد العينة شهدوا على هذا النوع من الممارسات على أرض الواقع.
8. اتجهت آراء أغلب أفراد العينة الى أن ممارسات المحاسبة الإبداعية تؤثر سلبا على كل من خاصية الموثوقية، الملائمة، الثبات، والقابلية للمقارنة للمعلومات المالية، مما يؤثر بدوره على جودة القوائم المالية.

9. اتجهت أغلب آراء العينة الى أن خاصية القابلية للمقارنة هي الأكثر تأثرا بممارسات المحاسبة الإبداعية المستخدمة في القوائم المالية مقارنة بباقي الخصائص الأخرى للمعلومات المالية.
10. يلعب المدقق الخارجي دورا كبيرا في الكشف والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية عن طريق توظيف كل امكانيته وخبراته المهنية في الكشف عن كل الانحرافات التي من شأنها الإخلال بمصداقية وجودة القوائم المالية.

ثالثا: <u>التوصيات والاقتراحات</u>:

1. نشر التوعية بين الطلبة والمهنيين ومستخدمي القوائم المالية عن طريق الدراسات الأكاديمية حول موضوع المحاسبة الإبداعية وما له من آثار سلبية على جودة المعلومة المالية.
2. ضرورة إبراز الدراسات الأكاديمية حول هذا الموضوع الفرق الجوهري بين مفهوم كل من المحاسبة الإبداعية والإبداع المحاسبي، وعدم الخلط بينهما.
3. تفعيل دور أخلاقيات مهنة المحاسبة في المؤسسات الجزائرية.
4. تفعيل دور كل من المراجعة المحاسبية والجبائية في الجزائر من أجل التصدي لهذا النوع من الممارسات، والحد منها.
5. تفعيل دور المنظمات والجهات المسؤولة عن تنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر، وتفعيل دورها في تعزيز جودة القوائم المالية.

رابعا: <u>آفاق الدراسة</u>: يمكن اقتراح إجراء دراسات حول المواضيع الآتية:

1. واقع ممارسات المحاسبة الإبداعية في البيئة الجزائرية.
2. دور الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة في الحد من الممارسات السلبية للمحاسبة الإبداعية.
3. دور لجان المراجعة في الحد من الممارسات السلبية المحاسبة الإبداعية.
4. دور حوكمة الشركات في الحد من الممارسات السلبية المحاسبة الإبداعية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع العربية.

أولا: قائمة الكتب:

1. Richard Schroeder، Myrtle Clark، و Jack Cathey. (بلا تاريخ). نظرية المحاسبة. (خالد علي أحمد كاجيجي، ابراهيم ولد محمد فال، و الكيلاني عبد الكريم الكيلاني، المترجمون) الرياض: دار المريح للنشر.
2. عبد الرؤوف صالح أحمد المليجي، و جابر السيد أحمد ابراهيم. (2019). إدارة الأرباح. مصر: دار الجديد للنشر والتوزيع، دار الجديد للنشر و التوزيع.
3. عبد الناصر ابراهيم نور، و إيهاب نظمي إبراهيم. (2011). المحاسبة المتوسطة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
4. عبد الناصر محمد سيد درويش. (2010). مبادئ المحاسبة المالية (01) - الأصول العلمية والعملية-. *الطبعة الأولى*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
5. قاسم محسن الحبيطي، و زياد هشام يحيى. (2011). تحليل ومناقشة القوائم المالية. *(الطبعة 01)*. بيروت: الدار النموذجية للطباعة والنشر.
6. محمد أبو نصار، و جمعة حميدات. (2008). معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية (الجوانب النظرية والعلمية). عمان، الأردن: دار وائل للنشر.
7. خالد رجعان زمام السليماني. (2013). أثر صافي التدفقات النقدية التشغيلية في الشركات المساهمة في الكويت على ربحيتها. *رسالة ماجيستير*. الأردن، كلية الأعمال: جامعة الشرق الأوسط.
8. Angress moryss. (2006). البحث العلمي في العلوم الانسانسة. 20. (رحماني محمد علي، المترجمون) الجزائر: القصبة.
9. محمود أحمد ابراهيم، و حسين حياني. (2004). مبادئ المحاسبة (02). حلب، سوريا، كلية الإقتصاد: جامعة حلب.

ثانيا: أطروحات دكتوراه وماجيستير:

01. آسيا لعروسي. (2014). تأثير القياس المحاسبي على الإفصاح في القوائم المالية في حالى التظخم. *رسالة ماجيستير*. كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير: جامعة المسيلة.
02. آسيا لعروسي. (2019). تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية في الجزائر. *أطروحة دكتوراه*. المسيلة، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: جامعة محمد بوضياف.
03. أمينة فداوي. (2014). دور ركائز حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية. أطروحة دكتوراه. عنابة، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير: جامعة باجي مختار.
04. باخجة عبد الله محمد طالب. (2013). تأثير أساليب المحاسبة الإبداعية في جودة المعلومات المحاسبية في ظل معايير المحاسبة الدولية. *رسالة ماجيستير*. العراق، كلية الإدارة والإقتصاد: جامعة السليمانية.
05. حنان قسوم. (2015). أثر الإفصاح المحاسبي على جودة القوائم المالية في ظل تطبيق معايير التقارير المالية الدولية. *أطروحة دكتوراه*. سطيف، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: جامعة فرحات عباس -سطيف 01-.
06. زوينة بن فروج. (2013). المخطط المحاسبي البنكي بين المرجعية النظرية وتحديات التطبيق. *أطروحة دكتوراه*. سطيف، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: جامعة فرحات عباس -سطيف-.
07. سامر دوارة. (2014). أثر جودة المراجعة الخارجية على هامش أمان المستثمر في ظل تطبيق أساليب المحاسبة الإبداعية. *رسالة ماجيستير*. حلب، قسم المحاسبة، كلية الإقتصاد: جامعة حلب.

08. سعيدة رحيش. (2013). مدى توافق القوائم المالية في المؤسسات الجزائرية مع معايير الإبلاغ المالي الدولية. *رسالة ماجيستير*. بومرداس، الجزائر، كلية العلوم الإقتصادية، التجارية وعلوم التسيير: جامعة أحمد بوقرة.

09. سليم بن رحمون. (2013). تكييف القوائم المالية في المؤسسات الجزائرية وفق النظام المحاسبي المالي الجديد. *رسالة ماجيستير*. بسكرة، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: جامعة محمد خيضر بسكرة.

10. عبد المالك زين. (2013). القياس والإفصاح عن عناصر القوائم المالية في ظل النظام المحاسبي المالي. *رسالة ماجيستير*. بومرداس، الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية، وعلوم التسيير: جامعة أمحمد بوقرة.

11. علاء مصطفى أحمد نفاع. (2015). أثر التزام المدقق الخارجي الأردني بالإجراءات التحليلية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية. *رسالة ماجيستير*. الأردن: جامعة جرش.

12. فاطمة الزهراء أمير على. (2011/2010). الاتصال بين الادارة المحلية والمواطن . *ماجيستير*. الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية: جامعة بسكرة.

13. فايز زهدي الشلتوني. (2005). مدى دلالة القوائم المالية كأداة للإفصاح عن المعلومات الضرورية اللازمة لمستخدمي القوائم المالية. *رسالة ماجيستير*. غزة، فلسطين، قسم المحاسبة والتسيير، كلية التجارة: الجامعة الإسلامية بغزة.

14. محمد الدينوري سالمي. (2008). قائمة التدفقات النقدية في ظل اعتماد الجزائر معايير المحاسبة الدولية. *رسالة ماجيستير*. باتنة، الجزائر، جامعة العقيد لحاج لخضر.

15. محمد تيسير عبد الله الرفيع. (2018). دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية في البيانات المالية في الشركات غير المساهمة العامة في فلسطين. *رسالة ماجيستير*. فلسطين: جامعة القدس.

16. محمد حمود احمد صالح السياغي. (2017). دور اساليب الرقابة الحديثة في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية وتقليل المخاطر (دراسة ميدانية على عينة من المصارف الميدانية). أطروحة دكتوراه . السودان: كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم التكنولوجيا.

17. محمد سامي لزعر. (2011). التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي. *رسالة ماجيستير*. قسنطينة، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير: جامعة منتوري - قسنطينة-.

18. ميسون بنت محمد بن علي القري. (2010). دوافع واساليب المحاسبة الإبداعية في شركات المساهمة في المملكة العربية السعودية. *رسالة ماجيستير*. جدة، السعودية.

19. نصر الدين دليمي. (2017). دور مراجع الحسابات في تعزيز الإفصاح عن المعلومات المحاسبية وفقا للمعايير المحاسبية الدولية. *أطروحة دكتوراه*. سطيف، الجزائر، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: جامعة فرحات عباس سطيف (01).

20. وليد خالد حميد العزامي. (2012). أثر مدقق الحسابات الخارجي في تحسين مصداقية المعلومات المحاسبية في بيت الزكاة الكويتي. *رسالة ماجيستير*. الكويت، كلية الأعمال: جامعة الشرق الأوسط.

ثالثا: المقالات:

01. ابتهاج اسماعيل يعقوب، و بكر ابراهيم محمود. (2014). المحاسبة بين الخروقات الأخلاقية و سندان المهنية. *مجلة الإدارة والإقتصاد*(العدد 99).

02. أحمد مخلوفي. (2010). النظام المحاسبي المالي الجديد (SCF) في ضل معايير المحاسبة الدولية. *ملتقى دولي*. الوادي، معهد العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: المركز الجامعي.

03. السيد محمد. (2017). مزاولة عمل محافظ حسابات. *مجلة الاقتصاد الجديد، 02*، 89-99.

04. الطيب حامد إدريس موسى، و الفاتح الأمين عبد الرحيم الفكي. (2014). دور معايير المحاسبة الدولية في تحسين الإفصاح المحاسبي. *مجلة أمارابك، المجلد 05*(العدد 15).

قائمة المراجع

05. أمينة جودي، و ابتسام بن غزال. (2017). مساهمة اخلاقيات مهنة المحاسبة في تفعيل حوكمة الشركات. *مجلة الدراسات الإقتصادية والمالية، الجزء 02*(العدد 10).

06. أمينة قوشيش، و الأخضر لقليطي. (2019). أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي (SCF) على ممارسات المحاسبة الإبداعية في المؤسسات الإقتصادية الجزائريةمن وجهة نظر ممارسي مهنة المحاسبة. *مجلة أبحاث اقتصادية وادارية، المجلد 13*(العدد الثاني).

07. سامي محمود عبد الحميد مراد. (2017). إحباط الأثر السلبي الضريبي لممارسات المحاسبة الإبداعية. *المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة*(1)، 1-700.

08. سهام جبار مزهر، و صادق جعفر كاظم. (2019). الدور الوسيط لمتطلبات قانون (SOX) في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وأثره على موثوقية التقارير المالية. *مجلة الإدارة والإقتصاد، المجلد 08*(العدد 29).

09. شذى عبد الحسين جبر، و سارة عبد الملك عبد الحميد. (2017). تحليل جودة سيولة المصارف باستخدام قائمة التدفقات النقدية. *مجلة الإدارة والإقتصاد*(العدد111).

10. عاشور بدار، و هشام ذبيح. (2017). آليات تطبيق المعيار المحاسبي الأول: عرض القوائم المالية. المسيلة. مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية (العدد 03).

11. علاء كامل حسن خليفة. (2017). دور المراجعة القضائية في الحد من ممارسات المحاسبة الابتكارية في منظمات الاعمال. *مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، 54*(العدد 02).

12. علي عبد الحسين هاني، و نوال حربي راضي. (بلا تاريخ). المحاسبة الإبداعية والعوامل المؤثرة في ممارساتها في الشركات العراقية. كلية الإدارة والإقتصاد، قسم المحاسبة: جامعة القادسية.

13. علي محمود حسن العبيدي. (2018). مدى مساهمة المدقق الخارجي في تقليص فجوة خطر المعلومات بين الماليكن والمدراء. *مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية الجامعة*(العدد 56).

14. عماد سليم الآغا. (2011). دور حوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية. غزة، كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية: جامعة الأزهر.

15. عمر اقبال توفيق المشهداني، و ماهر عمر حسين الشمام. (2013). الأزمات المالية وأثرها على مهنة المحاسبة والتدقيق. *مجلة تنمية الرافدين*.

16. عمران عامر البتي، و محمد محمد أبو عقرب. (2019). مدى ادراك المراجعين الليبيين لأهمية التقرير عن قائمة التدفقات النقدية كمدخل لزيادة كفاءة وفعالية تقرير المراجعة. *مجلة العلوم الإقتصادية والسياسية*(العدد 13).

17. عوض خلف دلف العيساوي، صدام محمد محمود الدلافي، و علي ابراهيم حسين الكسب. (2008). دور الإفصاح المحاسبي في حوكمة الشركات. *مجلة تكريت للعلوم الإدارية والإقتصادية، المجلد 04*(العدد 11).

18. غازي عبد العزيز سليمان ألبياتي. (2007). الإفصاح المحاسبي في ضوء المعايير المحاسبية الدولية. *مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد 02*(العدد 02).

19. فيحاء عبد الخالق البكوع، سعاد سعيد غزال، و كبرى محمد طاهر. (2013). انعاكاسات الإلتزامات الأخلاقية لمراقب الحسابات على إدارة الأرباح. *مجلة تنمية الرافدين، المجلد 35*(العدد 114).

20. قاسم محمد عبد الله البعاج. (2014). المحاسبة الإبداعية وأثرها في الدخوا الخاضعة للضريبة. *مجلة المثنى للعلوم الإدارية والإقتصادية، المجلد 04*(العدد 10).

21. ليلى عبد الصاحب داخل. (2016). تأثير المحاسبة الإبداعية في تحديد الوعاء الضريبي للدخل والحد من آثارها. *مجلة كلية بغداد للعلوم الجامعة*(العدد 47)، 373-394.

22. محسن ناصر الدوسري، و علي محمود الخشاوي. (2008). المحاسبة الإبداعية ودور المدقق في التحقق من ممارساتها ونتائجها. *مسابقة البحوث التاسعة على مستوى جميع قطاعات ديوان المحاسبة*.

23. معمر قربة، شهرزاد بودربالة، و حمزة طيبي. (2017). قراءة في نماذج لممارسات المحاسبة الإبداعية في بعض دول العالم ومقاربتها بالممارسات في الجزائر. *مجلة الدراسات المالية والمحاسبية*(العدد 08).

24. منال حسين لفتة صالح. (2016). استخدام تقنيات المحاسبة القضائية في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية وتأثيراتها على القوائم المالية. *مجلة الدنانير، المجلد 01*، 581-610.

25. ناظم شعلان جبار. (2011). أساليب المحاسبة الإبداعية وأثرها على موثوقية البيانات المالية. *مجلة الغرية للعلوم الإقتصادية والإدارية، المجلد 09*(العدد 32).

26. نعيم تومان مرهون الزيادي. (2015). تأثير أساليب المحاسبة الإبداعية على مصداقية القوائم المالية. *مجلة القادسية للقلوم الإدارية والإقتصادية، المجلد17*(العدد 02).

رابعا: الجرائد والهيئات الرسمية:

01. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. (24 03, 2009). قرار وزاري مؤرخ في 23 رجب عام 1429 الموافق لـ 26 يوليو 2008. *قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها*.

02. الإتحاد الدولي للمحاسبين. (2010). دليل قواعد السلوك الأخلاقي للمحاسبين. الولايات المتحدة الامريكية.

03. المجمع العربي للمحاسبين القانونيين. (2009). بيان التغيرات في حقوق الملكية وبيان الدخل والأرباح المستبقاة. *مؤسسة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية: مادة تدريبية للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للمنشآت الصغير والمتوسطة الحجم*.

04. الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين. (بلا تاريخ). معيار المحاسبة الدولي 08 " السياسات المحاسبية والتغيرات في التقديرات المحاسبية والأخطاء".

05. هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية. (2009). المعيار المحاسبي الدولي رقم 08: السياسات المحاسبية، التغيرات في التقديرات المحاسبية والأخطاء. *دورة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية*.

خامسا: المحاضرات:

01. محاضرات في التسيير المحاسبي المالي. (24 11, 2014). اعداد الكشوف المالية وتحليلها. بسكرة، الجزائر، تخصص تسيير وإقتصاد: ثانوية محمد بوصبيعات.

سادسا: المواقع الالكترونية:

01. البورصة المصرية. (19 03, 2020). تم الاسترداد من الدروس المستفادة من انهيار شركة انروت: https://sites.google.com/site/worldborsetmisr/10/1/4-1
02. نادي المحاسبة لجامعة الملك سعود. (2019). *انرون: نقطة تحول في مهنة المحاسبة*. تم الاسترداد من i heart radio: https://www.iheart.com

قائمة المراجع الأجنبية.

1. Amat, O., Blake, J., & Dowds, J. (1999). THE ETHICS OF CREATIVE ACCOUNTING. *Journal of Economic Literature classification, 43*.

2. Laura, M., & Achrafzadeh, I. (2013). detecting creative Accounting practices and their impact on the quality of information presented in financial statements. *Journal of Knowledge Management, Economics and Information Technology*.

3. Monthe, P. (2020, 03 17). *Article: Enron ou l'histoire d'une faillite retentissante*. Récupéré sur NextFinance (One step furthe): https://www.next-finance.net.

الملاحق

جامعة محمد خيضر – بسكرة–

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية

استمارة استبيان.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

نحن طلبة بقسم العلوم التجارية بصدد تحضير مذكرة لنيل شهادة الماستر بتخصص محاسبة وتدقيق تحت عنوان " **أثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية**" تهدف الدراسة الى معرفة تأثير هذا النوع من الممارسات على جودة القوائم المالية.

وفي سبيل ذلك فإننا نتوقع منكم المساهمة في إنجاح هذه الدراسة عن طريق الإجابة على كافة الأسئلة بدقة وتركيز، وموضوعية تامة مع وضع علامة (X) في الخانة التي تتوافق مع إجابتكم، كما نحيطكم علما أن معلوماتكم سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي وفقط.

شكرا مسبقا على تعاونكم.

تعريف المحاسبة الإبداعية:

المحاسبة الابداعية هي عبارة عن استغلال الادارة لفرص وجود ثغرات في المبادئ و/أو المعايير المحاسبية المعمول بها من أجل القيام بعمليات مبتكرة تسمح بإخفاء الصورة الحقيقية للوضعية المالية للمؤسسة.

الطالبتان:

قرون ملاك

برباري أمينة

اشراف الدكتور:

بلوفي عبد الحكيم

السنة الجامعية: 2020/2019

القسم الأول: المعلومـــات الشخصيــة

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

العمر: أقل من 25 سنة ( ) 25 الى 35 سنة ( )

35 الى 45 سنة ( ) أكثر من 45 سنة ( )

المؤهل العلمي:

ليسانس ( ) ماستر ( ) ماجيستير ( )

دكتوراه ( ) أخرى ( )

الوظيفة الحالية:

محاسب معتمد ( ) محافظ حسابات ( ) خبير محاسبي ( )

الخبرة المهنية:

أقل من 5 سنوات ( ) من 5 الى 10 سنوات ( )

من 10 الى 15 سنة ( ) أكثر من 15 سنة ( )

الولاية:

القسم الثاني: معلومات خاصة بالدرسة

المحمور الأول: ممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية

الرقم	البيـــــان	الإجابات		
		أوافق	محايد	لا أوافق
	قائمة المركز المالي (X1)			
X11	تستخدم المؤسسة تقديرات متفائلة عند تقييم الأصول الثابتة من أجل التحسين من قائمة المركز المالي.			
X12	تحرص المؤسسة دائما على تقييم أصولها الثابتة بشكل دقيق.			
X13	تبالغ المؤسسة أحيانا في تقييم مخزوناتها من أجل تحسين صورة مركزها المالي.			
X14	لا تكشف المؤسسة عن بعض الديون المتعثرة بهدف تخفيض قيمة مخصص الديون المشكوك فيها.			
X15	زيادة الأرباح من خلال بيع أصل ثابت يعتبر من بين ممارسات المحاسبة الإبداعية.			
	قائمة الدخل (X2)			
X21	تعترف المؤسسة أحيانا بإيرادات مبيعاتها قبل أن تكتمل عملية تبادل المنفعة بشكل نهائي من أجل زيادة حجم الإيرادات.			
X22	تغير المؤسسة طريقة الإهتلاك وطريقة تقييم المخزونات حسب التغير الذي يطرأ على وضعها المالي.			
X23	حسب رأيك هل تحرص المؤسسة دائما على تطبيق مبدأ عدم المقاصة بين المصاريف والإيرادات.			
X24	تحرص المؤسسة دائما على الفصل بين أعباء/ايرادات السنة الحالية وأعباء/ايرادات السنة القادمة، لأن عدم الفصل بينهما يؤثر على النتيجة المالية لكلتا السنتين.			
X25	تحميل مصاريف وعمولات الحصول على استثمارات الى كشف الدخل بدلا من إضافتها الى تكلفة الإستثمار تعتبر من بين أساليب المحاسبة الابداعية.			

قائمة التدفقات النقدية (X3)				
X31	تطيل المؤسسة فترة سداد النفقات للموردين وتتشدد في سياسة التحصيل من العملاء من أجل اظهار التدفقات النقدية على نحو أفضل.			
X32	تقوم المؤسسة بزيادة التدفقات التشغيلية الخارجة للموردين بموجب كمبيالات أو شيكات مؤجلة الدفع.			
X33	تلجأ المؤسسة أحيانا الى تأجيل دفع الضرائب المستحقة من أجل زيادة التدفقات النقدية الداخلة/تخفيض التدفقات النقدية الخارجة.			

المحور الثاني: أثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية

الرقم	البيـان	الإجابات		
		أوافق	محايد	لا اوفق
	الموثـوقيـة (Y1)			
Y11	تؤثر أساليب المحاسبة الابداعية على مصداقية المعلومات المالية الواردة في القوائم المالية المفصح عنها.			
Y12	القوائم المالية الخالية من ممارسات المحاسبة الإبداعية تكون أكثر موثوقية أثناء استخدامها من قبل متخذي القرارات.			
y13	ممارسات المحاسبة الإبداعية واستخداماتها تؤدي الى انخفاض ثقة الأطراف ذوي العلاقة بالمعلومات المالية بسبب عدم تأكدهم من مدى موثوقيتها.			
04	القوائم المالية التي تحمل معلومات محايدة لا تخدم مصلحة فئة على حساب مصلحة فئة أخرى يجعلها أكثر موثوقية.			
	الملائـمـة (Y2)			
05	تساعد خاصية الملائمة في القوائم المالية على اتخاذ القرارات في المؤسسة من خلال التغذية العكسية لإكتشاف الغش وتعديل الإنحرافات.			
06	تظهر القوائم المالية في صورة حقيقية متى كان لا يشوبها نقص في الإيضاحات الهامة مما يجعلها أكثر ملائمة.			

07	استخدام المؤسسة للسياسات المحاسبية التي تخدم مصلحتها الخاصة يعتبر من بين ممارسات المحاسبة الإبداعية.				
08	تقلل ممارسات المحاسبة الإبداعية من ملائمة المعلومات المالية ودرجة الاعتماد عليها عند اتخاذ القرارات.				
الثبـــات (Y3)					
09	اعتماد طرق مختلفة في تقييم الإدارة للمخزونات يؤدي الى تضخيم الأرباح والأصول المتداولة مما يؤثر على جودة المعلومات المالية.				
10	الثبات في تطبيق المبادئ والسياسات المحاسبية للعمليات المالية في المؤسسة يجعل القوائم مالية ذات جودة.				
11	تغيير السياسات والطرق المحاسبية يعتبر من بين أساليب المحاسبة الإبداعية وذلك يؤثر في خاصية الثبات للمعلومة المحاسبية.				
12	تطبيق ممارسات المحاسبة الإبداعية أثناء اعداد القوائم المالية يؤثر على خاصية الثبات للمعلومات المالية.				
القابلية للمقارنة (Y4)					
13	استخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية في المؤسسات الاقتصادية يصعب عملية المقارنة بين نتائج المؤسسة مع نتائج مؤسسات أخرى.				
14	عدم ثبات الطرق والسياسات المحاسبية المتبعة من طرف المؤسسة يصعب عملية المقارنة بين المعلومات المالية لنفس المؤسسة خلال سنوات مختلفة.				
15	الثبات في أسلوب عرض القوائم المالية وتصنيف البنود يحقق خاصية قابلية مقارنة للمعلومات المالية.				
16	من بين ممارسات المحاسبة الإبداعية تغيير أساليب القياس المحاسبي وهذا ما يجعل عملية المقارنة غير فعالة.				